وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم التاريخ

مـــذكرة تخرج لنيـــل شهـــــــــادة المـــــاستر

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

الموضوع:

تسليح الثورة الجزائرية عبر الأراضي المغربية (1954_1962م)

من إعداد الطلبة:
–لميس بريش
–سارة خالد

تحت إشراف الأستاذ:
– عبد الناصر عمر

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
رمضان بورغدة	رئيسا	أت ع	جامعة 08ماي 1954م
عبد الناصر عمر	مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 08ماي 1954م
السبتي بن شعبان	عضوا مناقشا	أستاذمساعد (أ)	جامعة 08ماي 1954م

السنة الجامعية:2018–2019م

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 ماي 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي: قسم التاريخ

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: جمال بوراث الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 164557 والصادرة بتاريخ 2011/05/12

المسجل بكلية العلوم الانسانية والاسلامية قسم التاريخ

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: تدريس مادة التاريخ المعاصر في الجزائر بين 1962 1984 المغربية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2019/06/24

إمضاء المعني

الموقع المصادقة على التوقيع
السيد (ة):
الموقع أسفله:
ب.ت.و. رقم:
الصادرة بتاريخ:
من طرف:
قسنطينة في: 24 جوان 2019

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي: جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: بريش أمين ..... الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 326290 والصادرة بتاريخ 2011/04/04 .....

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والإسلامية قسم: التاريخ .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: تسليح الثورة وتجارة السلاح عبر الحدود الجزائرية التونسية (1954 - 1962) .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2019/06/24

إمضاء المعني

محررة الوثيقة
وسيلة بوطبيبة

تؤكد المصادقة على التوقيع
السيد (ة): بريش أمين
الموقع أعلاه
بطاقة التعريف الوطنية رقم: 326290
الصادرة بتاريخ: 2011/04/04
عن طرف: والي قالمة
بقالمة في: 24 جوان 2019

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

بداية الحمد لله جل ثنائه و تقدست أسماءه الحمد لله الذي أعاننا وسير خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع .

و بعده نتقدم بالشكر و التقدير و العرفان إلى أستاذنا المشرف عمر عبد الناصر الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة .

و الى كل من ساندونا و لو بكلمة طيبة .

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين

إلى كل الأهل

إلى كل الأصدقاء

إلى كل من ساهم في هاذا العمل من قريب أو من بعيد

لميس بريش سارة خالد

قائمة المختصرات:

تر	ترجمة
ج	الجزء
ط	الطبعة
(د.ت)	دون تاريخ
(د.م)	دون مكان
ص	الصفحة
ص ص	صفحات متتالية
(م.م.و.د.ح.و)	منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر1954م.
(م.و.ت.ن.إ)	المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار

Liste des abréviations:

Op.cit	Op us citatum
P	Page

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان:	
إهداء:	
قائمة المختصرات :	
فهرس المحتويات:	
مقدمة :	أ- و
الفصل التمهيدي:الثورة الجزائرية و صعوبة التسليح في بدايتها	
المبحث الأول:انطلاق الثورة الجزائرية	18-12
المبحث الثاني:تسليح الثورة الجزائرية عند بدايتها	23-19
المبحث الثالث: أزمة السلاح أمام رد الفعل الفرنسي	30-24
الفصل الأول: بداية تسليح الثورة انطلاقا من المغرب الأقصى(1954م_1956م)	
المبحث الأول: جهود الكفاح المسلح المشترك بين الجزائر والمغرب	36-32
المبحث الثاني: بداية إنشاء القواعد الخلفية وأهم مراكز التدريب فيها قبل استقلال المغرب الأقصى	42-37
المبحث الثالث: أهم عمليات تهريب السلاح	50-43
الفصل الثاني:المغرب مصدر رئيسي لدعم الثورة بالسلاح (1956م_1962م)	
المبحث الأول:إعادة رسم جبهة التحرير لشبكات الإمداد	61-52
المبحث الثاني:أهم عمليات التسليح و الإمداد عبر الحدود الغربية	68- 62

المبحث الثالث: مصانع الأسلحة و مراكز التدريب	73-69
الفصل الثالث: انعكاسات عمليات التسليح على الثورة و المغرب الأقصى	
المبحث الأول: الإستراتيجية الفرنسية لمنع تدفق السلاح	82-75
المبحث الثاني:موقف قيادة الثورة الجزائرية من الإجراءات العسكرية الفرنسية على الحدود المغربية	86-83
المبحث الثالث:اثر مشكلة التسليح في العلاقات الفرنسية المغربية	97-87
خاتمة:	99-98
قائمة الملاحق :	112-101
قائمة المصادر و المراجع	131-114

إن الاهتمام بتاريخ تسليح الثورة التحريرية من شانه أن يمنح رؤية أكثر شمولية و عمقا، و ذلك باعتباره من أبرز الموضوعات الحساسة و الشائكة التي نالت إهتمام الباحثين و المؤرخين ، و تعد الثورة الجزائرية من أهم الثورات التي شهدها العالم إبان القرن العشرين ولذلك حظيت باهتمام واسع لدى جميع الأقطار العربية خاصة بلدان شمال إفريقيا ، و يعتبر المغرب الأقصى من أوائل الدول التي ساهمت في دعمها بكل الإمكانيات حيث شكلت ميدانا خصبا و مجالا حيويا و سندا للثورة بالسلاح و الذخيرة الحربية التي كانت في أمس الحاجة إليها ، كما شكل قاعدة خلفية و سندا قويا لها وواكب تطورها منذ بدايتها إلى غاية الاستقلال 1962م.

1. دوافع اختيار الموضوع :

ترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وموضوعية أبرزها:

_ ميولاتنا لدراسة التاريخ الجزائري و التاريخ المغاربي عامة .

_ التشجيع الذي تلقيناه من طرف الأستاذ المشرف للخوض في غمار هذا الموضوع .

_ طبيعة الموضوع و أهميته كونه يتناول علاقة الثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى و كيف ساهمت في تحصيل الدعم اللازم للثورة و خصوصا في مسألة السلاح .

2. المنهج المتبع :

تطلبت دراستنا لهذا الموضوع إعتماد المنهج التاريخي المرتبط بوصف وعرض الأحداث، ثم الإهتمام بجانبه التحليلي من أجل تأكيد الأحداث التاريخية بصفة واقعية وعقلانية. أما بناء المادة التاريخة لهذا الموضوع، فقد رتبناها ترتيبا كرونولوجيا من أجل تسليط الضوء على الطريقة التي حاولت بها قيادة الولاية الخامسة التي كانت على الأراضي المغربية تجاوز عقبة تسليح الثورة من إنطلاقتها إلى غاية وقف إطلاق النار سنة 1962م.

3. إشكالية الموضوع

تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذا الموضوع حول الدور الذي لعبته الأراضي المغربية في تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود الغربية للجزائر. إنطلاقا من هذه المقاربة طرحنا مجموعة من التساؤلات وهي:

_ ما مصادر تسليح الثورة الجزائرية عند إنطلاقها؟

_ ماهي العراقيل التي تسببت في أزمة السلاح ؟

_ لماذا يعد المغرب الأقصى قاعدة خلفية لتسليح جيش التحرير الوطني وما هي أهم العمليات، وأخيرا، كيف أثرت عملية تسليح الثورة الجزائرية من الحدود الغربية على العلاقات الفرنسية المغربية ؟

4. دراسة و نقد لأهم المادة العلمية :

أما بالنسبة للمادة العلمية لموضوع الدراسة فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع ، نذكر منها :

كتاب فتحي الديب بعنوان عبد الناصر و الثورة الجزائرية ، و كان بمثابة مذكرات شخصية معايشة للحدث و التي أعانتنا في الكثير من الأحداث خصوصا عمليات تسليح الثورة كالباخرة دينا...الخ .

كتاب مراد صديقي بعنوان الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، و الذي تناول بالتفصيل كيفية نقل الأسلحة و أهم المصانع ...الخ.

حفظ الله بوبكر بعنوان التموين و التسليح أبان الثورة الجزائرية 1954-1962 حيث تناول التسليح على الحدود المغربية و دور القاعدة المغربية في مساندة الثورة التحريرية ، حيث ركزوا على الجانب العسكري و كيفية تزويد الثورة الجزائرية بالسلاح .

اما بالنسبة للدراسات السابقة فقد اعتمدنا على أطروحات دكتوراه و ماجستير نذكر منها :

أطروحة توفيق برنو المغرب الأقصى و الثورة الجزائرية 1954-1962 م،و الذي استفدنا منه في دراسة أهم مراكز التدريب التي انشأتها جبهة التحرير في المغرب الأقصى .بالإضافة إلى أطروحة الطاهر جبلي بعنوان شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954-1962) و التي استفدنا منها في دراسة مختلف جوانب الدعم المغربي للثورة التحريرية

بالإضافة إلى مقالات عدة مثل ورد بعضها في مجلات مثل : بوعريوة عبد المالك ،محطات في الثورة التحريرية 1954_1958م،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ،العدد 09، و الذي استفدنا منه في دراسة مصادر تسليح الثورة خصوصا في بداية إنطلاقتها .

كذلك اعتمدنا على جرائد منها جريدة الشعب

5. خطة البحث :

سمحت لنا المادة العلمية التي إستقيناها ولمقتضيات طبيعة موضوعنا تقسيم دراستنا هذه إلى :

مقدمة :حاولنا فيها إبراز أهمية هذه الدراسة و الوقوف على خلفية البحث و دوافعنا لإختياره و حددنا المنهج المعتمد و تطرقنا إلى تحديد الإشكالية وضبطها من خلال طرح التساؤلات المرتبطة بموضوع البحث ، ثم تطرقنا إلى المصادر و المراجع التي اعتمدناها و ذكرنا الأهم منها فقط ثم حاولنا إستعراض خطة مرتبطة بهذه التساؤلات، و في الأخير قمنا بتحديد جملة من الصعوبات و المشاكل التي إعترضتنا .

الفصل التمهيدي بعنوان الثورة الجزائرية و صعوبة التسليح في بدايتها ، بحثنا فيه عن انطلاقة الثورة الجزائرية ، ثم إنطلقنا للحديث عن كيفية تسليحها خصوصا انها بدأت من الصفر ، كما تطرقنا إلى أزمة السلاح أمام رد الفعل الفرنسي .

أما **الفصل الأول** بعنوان بداية تسليح الثورة الجزائرية انطلاقا من المغرب الأقصى محدد بفترة زمنية من 1954م إلى 1956م ، تناولنا فيه الكفاح المسلح المشترك بين الجزائر و

المغرب الأقصى ، بالإضافة إلى بداية إنشاء القواعد الخلفية و مراكز التدريب فيها قبل استقلال المغرب ، كذلك دراسة أهم عمليات التهريب السلاح .

أما **الفصل الثاني** بعنوان المغرب مصدر رئيسي لدعم الثورة الجزائرية بالسلاح محدد بفترة زمنية من 1956م الى 1962م ، تناولنا فيه إعادة رسم جبهة التحرير لشبكات الإمداد ، ثم تطرقنا إلى أهم عمليات التسليح بعد إستقلال المغرب ، بالإضافة إلى أهم مراكز التدريب و مصانع الأسلحة.

أما **الفصل الثالث** بعنوان انعكاسات عمليات التسليح على الثورة الجزائرية و المغرب الأقصى و الذي تطرقنا فيه إلى الإستراتجية الفرنسية لمنع تدفق السلاح ، بالإضافة إلى موقف قيادة الثورة الجزائرية من الإجراءات العسكرية الفرنسية على الحدود المغربية ،كذلك تناولنا اثر مشكلة التسليح على العلاقات الفرنسية المغربية .

و أخيرا **خاتمة** تضمنت حوصلة عن النتائج المستخلصة التي توصلنا اليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع ،بالإضافة إلى محاولة الإجابة على الأسئلة المطروحة في المقدمة و التي ذكرناها في شكل خلاصات و استنتاجات .

و أرفقنا الدراسة ببعض الملاحق التي تعبر عن دور المغرب الأقصى اللوجيستيكي في دعم الثورة .

6. حدود الدراسة :

1-الحدود المكانية :تنحصر الحدود المكانية في كل من المغرب الأقصى الذي ساهم في دعم الثورة الجزائرية و تمرير الأسلحة عبر حدودها ، و الجزائر المستهدفة من طرف الاستعمار الفرنسي للقضاء على الثورة .

2-الحدود الزمانية : تبدأ الدراسة من 1954م و هي سنة إندلاع الثورة الجزائرية ، إلى غاية 1962م و هو تاريخ استرجاع الجزائر لسيادتها الوطنية .

7. صعوبات البحث :

لم يكن انجاز هذه الدراسة بالأمر الهين فقد إعترضتنا مجموعة من الصعوبات،نوجزها كالأتي :

1_ صعوبة الحصول على المادة التاريخية المتعلقة بالموضوع خاصة الوثائق الأرشيفية .

2_ ضيق المدة الزمنية لانجاز البحث .

3_الحراك الشعبي في الجزائر و دوره في تأزم الأوضاع السياسية و إغلاق المكتبات بسبب الإضرابات ، و صعوبة التنقل إلى بعض الولايات للحصول على المادة العلمية .

وبما انه لايوجد بحث لايخلوا من الصعوبات فإننا بذلنا جهدا بعون الله تعالى وفضله علينا ، و توجيهات و نصائح المشرف ،تمكنا من تغطية عناصر الموضوع و اجتياز بعض الصعوبات .

ختاما لا يسعنا في هذا المقام العلمي سوى التوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور عمر عبد الناصر الذي كان لنا سندا قويا من خلال نصائحه و توجيهاته ، كما نشكر مسبقا أعضاء لجنة المناقشة الذين زادونا شرفا تقبلهم مناقشة بحثنا هذا .

الفصل التمهيدي:الثورة الجزائرية و صعوبة التسليح في بدايتها

المبحث الأول : إنطلاق الثورة الجزائرية

المبحث الثاني :تسليح الثورة الجزائرية عند بدايتها

المبحث الثالث : أزمة السلاح أمام رد الفعل الفرنسي

المبحث الأول:انطلاق الثورة

ان العمل المسلح يستلزم التهيئة والتحضير وعليه إقتنع مناضلي حزب الشعب الجزائري.[1] بضرورته لتحرير الجزائر، لذلك قررت بعض الأطراف المؤثرة في هذا الحزب بتأسيس "المنظمة الخاصة[2] التي تعد النواة الأساسية لجيش التحرير الوطني وهدفها الأول تمثل في الحصول على السلاح بإعتباره عصب الثورة .[3] و المنظمة الخاصة هي الخلية المسلحة و جزء من حزب الشعب ،وليست منظمة مستقلة[4] إذ تأسست بعد موافقة رئيسها مصالي الحاج بقوله "**إني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا وتكوينهم سياسيا بذلك نكونـــوا هيئنا أو استعملنا جميع الوسائل من أجل تحرير البلاد** ".[5] ترأسها محمد بلوزداد في البداية.[6]

---

[1] حزب الشعب: برز بعد الحرب العالمية الأولى في شكل هيئة نجم شمال إفريقيا بين أوساط العمال الكادحين المهاجرين في ديار الغربة،ثم انتقل إلى الجزائر مع مطلع الثلاثينات وبرز باسم حزب الشعب، وتجدد بعد الحرب العالمية الثانية باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية وكان ضمن تشكيلاته السرية هيئة عسكرية كُلفت بالإعداد للثورة المسلحة اندلعت في مطلع نوفمبر 1954م. أنظر:يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954م)** ، ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007م،ص74.

[2] المنظمة الخاصة:هي منظمة سرية عسكرية ،هدفها الإعداد للكفاح المسلح،كما أطلق عليه عدة تسميات:المنظمة السرية،أو شبه العسكرية أو الجناح السري المسلح في حركة انتصار الحريات الديمقراطية انظر: مؤمن العمري ،**الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني(1926_1954)** ، الطليعة،2003م ، ص105.

[3] مصطفى سعداوي،**المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر** ،متيجة للطباعة،الجزائر، 2005م،ص186.

[4] الطاهر آيت حمو،**رجال صنعوا التاريخ لقاء مع بن يوسف بن خده**،الدار الخلدونية،الجزائر،2011م ،ص29.

[5] معمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي ، دراسة تحليلية و تقيميه** ، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2010م، ص47،54.

[6] محمد بلوزداد:هو من مواليد 3 نوفمبر1924م بالعاصمة شارك في المؤتمر السري للحزب 1947م ترأس المنظمة الخاصة ،كان له الفضل في تنظيمها انظر: بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر1954**،تر:مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع ، ط2،الجزائر،1433هـ_2012م،ص181.

وقد لعبت المنظمة الخاصة دورا هاما في عملية الإعداد للعمل المسلح في الجزائر[1]، حيث كونت القاعدة الخاصة بالحرب، لكن سرعان ما تم اكتشافها سنة 1950م بفعل حادثة تبسه الشهيرة التي يتمثل ملخصها في قضية أحد أعضائها المعروف بعبد القادر خياري رحيم الذي استقال منها بطريقة علنية، فقررت قيادة المنظمة إعدامه حفاظا على أسرارها إلا أن هذا الشخص تمكن من الهروب والتجأ إلى السلطات الفرنسية .[2] وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة، عرفت حركة انتصار الحريات الديمقراطية أزمة والتي من أهم أسبابها الخلافات في القيادة إزاء القضايا المطروحة مثل تجديد الهياكل، التمثيل داخل الحزب،الاستقالة المتوالية للعديد من المناضلين بسبب سلبية القيادة....الخ. كما كان لهذه الأزمة نتائج أهمها انقسام الحزب إلى إتجاهين :

_المصاليون: متعصبين لمصالي الحاج، يرون أنه مصدر أي سلطة ، وقراراته واجبة التنفيذ، عقد مؤتمرهم في مدينة هونرو ببلجيكا أيام 14، 15، 16 جويلية 1954م والذي أقر بحل اللجنة المركزية وإقصاء مسؤوليها عن تسير الحزب.[3]

_المركزيون: على رأسهم كل من بن يوسف بن خدة،وحسين لحول، ويرون أن مصدر أي قرار ضروري ينال الأغلبية حتى يكون واجب التنفيذ، عقد مؤتمرهم بالجزائر العاصمة أيام13، 14، 15 اوت 1954م وقرروا عزل مصالي ومن يواليه داخل الحزب.[4]

ومن ثم جاءت فكرة التنسيق بين المركزيين والمصاليين والتوسط بينهم لحل الازمة ، والتذكير بضرورة توجيه الجهد والعمل نحو الكفاح المسلح بدل الصراع حول الازمة.[5] ولكنهم فشلوا

---

(1) رابح لونيسي، **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسين**، دار المعرفة،الجزائر،1999م،ص10،11.

(2) بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**،ج1،دار المعرفة ، الجزائر، 2006 م،ص 474.

(3) بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية" ثورة أول نوفمبر 1954" معالمها الأساسية**، دار النعمان للنشر والتوزيع، دب،2012 م،ص146 .

(4) مسعود عثماني، **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**،دار الهدى ، الجزائر، 2012 م،ص 70.

(5) عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية (1954_1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012 م، ص11.

في تحقيق ذلك فنشطت مجموعة من المناضلين توطدت علاقاتهم في الحزب وفي المنظمة الخاصة وأبرزهم محمد بوضياف الذي أدلى بحديثه لجريدة الشعب بتاريخ 16 نوفمبر 1988م"**التقيت بابن مهيدي و بيطاط، وقررنا الإتصال بابن بولعيد واتصلت من جهة أخرى بالمناضل بشير دخلي رئيس لجنة التنظيم في حركة الانتصار واتفقنا على القيام بمحاولة لوقف التصدع وحماية القاعدة النضالية من التمزق الذي أصاب القيادة**"[1]، بالإضافة إلى كل من بن بولعيد، محمد العربي بن مهيدي، وديدوش مراد، رابح بيطاط ، ومن هذه اللقاءات تولدت فكرة تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل.[2] كما يصفها بن خدة في قوله "**... لعبت دور المفجر للثورة، وأصبحت اللجنة المركزية مثل المصاليين، فاقدة الرقابة على هذه الحركة،وظهرت قوة جديدة على المسرح الوطني الجزائري ، وهي التي ستكشف العالم يوم فاتح نوفمبر، تشرين الثاني 1954م تحت عنوان جبهة التحرير الوطني**".[3] ويقول"عمار اوزقان" :...**إن اللجنة الثورية للوحدة والعمل مسحت الماضي بالقطع مع الإيديولوجية السياسية المرابطية (الزوايا) للوطنية التوفيقية...واللجنة الثورية للوحدة والعمل المستمرة والوارثة للمنظمة الخاصة والمغذية للحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، لم تبق انعكاسا لأي اتجاه ولأي حزب أو لأي وطنية خاصة، ولكنها تعد المترجم للوطنية المتجذرة تتماشى مع روح المجتمع كله** ".[4]

وقد فشلت اللجنة الثورية في حل الخلاف بين الطرفين،وفي ظل هذه الظروف وتخوف من فشل كل المكاسب التى آلت إليها الحركة الوطنية عامة ،واللجنة الثورية خاصة و تم الاتصال بين أعضائها، واتفقوا بأن يعقدوا اجتماعا يكون بعيد عن المصاليين والمركزيين في

---

[1] مسعود عثماني ، المرجع السابق، ص80.

[2] محمد العربي الزبيري،**كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954_1962)**، (م.م.و.د.ح.و)، دار هومة ، الجزائر ، 2013م ، ص23.

[3] مؤمن عمري، المرجع السابق،ص285.

[4] عبد المجيد عمراني، **جون بول سارتر والثورة الجزائرية**، مكتبة مدبولي ، الجزائر، د ت، ص42.

جو من التحضير والأعمال الكثيفة والاجتماعات المتكررة.[1] و في هذا الصدد يقول بوضياف "**هذه المرة سنكون أسياد أنفسنا**" وهذا مايؤكد إعلان بانفصال اللجنة الثورية، والقيام بأول خطوة نحو الكفاح المسلح ،بالدعوة إلى اجتماع "22الشهير"، فكل المشاركين بهذا الاجتماع من أعضاء المنظمة الخاصة، رغم انهم كانوا مطاردين من طرف الشرطة إلا أنهم حافظوا على اتصالاتهم مع المناضلين و كان هذا الاجتماع بمبادرة من محمد بوضياف ، ديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد .[2] وفي 25جوان 1954م ترأس هذا الاجتماع بمنزل الياس دريش المناضل مصطفى بن بولعيد ، بينما قام كل من محمد بوضياف والعربي بن المهيدي وديدوش مراد بتقديم تقارير مختلفة عما يجري في الساحة السياسية.[3] وقد سمي باجتماع 22 نسبة لعدد للمشاركين فيه:[4]

بوضياف محمد	باجي مختار
بلوزداد عثمان	بوصوف عبد الحفيظ
بن عبد المالك رمضان	حباشي عبد السلام
بن بولعيد مصطفى	ديدوش مراد
بن مهيدي محمد العربي	زيغود يوسف

[1] محمد لحسن أزغيدي ، **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني (1959_1962)**،دار هومة ،الجزائر،2009م، ص59.

[2] محمد لحسن ازغيدي ،المرجع السابق،ص59.

[3] عمار بوحوش،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية والى غاية 1962**،دار الغرب الاسلامي،بيروت ،1997م، ص321.

[4] بشير بلاح،المرجع السابق،ص477.

بن طوبال لخضر	سويداني بوجمعة
بيطاط رابح	لعمودي عبد القادر
بوعجاج الزبير	مرزوقي محمد
بوعلي سليمان	مشاطي محمد
بوشعيب أحمد	ملاح سليمان

وهؤلاء المشاركين مختلفين ليسوا في مناطق واحدة أي على جميع ارجاء الجزائر[1] ،ومن اهم النقاط التي درست في هذا اللقاء نذكر:

_تاريخ المنظمة من نشأتها الى سقوطها أو إكتشافها

_العمل المنجز من طرف قدماء المنظمة بين(1950_1954).[2]

_أزمة الحزب وأسبابها العميقة .[3]

وفي هذا الصدد نجد سويداني بوجمعة يقول "**هل نحن ثوريون؟..فإن كنا نزهاء مع أنفسنا ماذا ننتظر للقيام بالثورة؟** " وهو ما أكده محمد بوضياف "**سأخوض الثورة ضد فرنسا ولو مع قردة الشفة**"[4] وقد تم اتخاذ القرار بتفجير الكفاح المسلح حيث تم تعيين لجنة متكونة من خمس مناضلين لتحديد موعد تفجير الثورة بالانضمام كريم بلقاسم، محمد العربي بن

---

[1] محمد عباس، **ثوار .. عضماء ، شهادات 17 شخصية وطنية** ، دار هومة، الجزائر، 2003 م، ص780.

[2] محمد لحسن أزغيدي ،المرجع السابق،ص60.

[3] نفسه

[4] الطاهر الزبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929_1962)**، منشورات ANEP وحدة الرويبة ، الجزائر ،2008 م،ص55.

مهيدي، رابح بيطاط.[1] كما ظهرت أيضا لجنة او ما يطلق عليه لجنة الستة(06) لإندلاع الثورة ، لتكثيف العمل المسلح وهذه اللجنة مكونة من:حسين آيت أحمد، محمد خيضر، أحمد بن بلة... الوفد االخارجي وكلف بوضياف بالتنسيق بين المجموعتين .[2] واستكمالا للاستعدادات عُقدت عدة اجتماعات آخرها كان في منزل بوقشورة في23 أكتوبر 1954 .[3]

و قد تقرر في هذا الاجتماع :

_تسمية الواجهة السياسية لهم "جبهة التحرير الوطني" [4] والواجهة العسكرية بجيش التحرير الوطني .[5]

كما تقرر أيضا تقسيم البلاد إلى(05) مناطق:

1/ المنطقة الأولى: الاوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد

2/المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد

3/المنطقة الثالثة: القبائل الكبرى بقيادة كريم بلقاسم

4/المنطقة الرابعة: الجزائر بقيادة رابح بيطاط

---

[1] عبد النور خيثر، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية(1954م_1962)**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر،2005_2006 م، ص101.

[2] أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة**، تر:الحاج مسعود ،محمد عباس،الجزائر لنشر والتوزيع، الجزائر ،2003 م، ص38.

[3] محمد بوضياف ، **التحضير لاول نوفمبر1954م** ، بعناية و تقديم عيسى بوضياف ، دار النعمان للطباعة و النشر ، ط2، الجزائر ، 2011 م، ص 48.

[4] حليم ميشال حداد، **قصة وتاريخ الحضارات العربية 21_22 تاريخية جغرافية حضارية وآدبية ، تونس، الجزائر**، دت، ص147.

[5] بسام العسلي، **جبهة التحرير الوطني الجزائري** ،دار النفائس،،ط2 ،بيروت،1411هـ-1990م،ص 17.

5/المنطقة الخامسة: ناحية وهران بقيادة العربي بن مهيدي.[1]

كما أجمع القادة أيضا على نقطتين أساسيتين وهما اللامركزية ،وذلك لإتساع رقعة الجزائر، وأولوية الداخل عن الخارج ،بالإضافة إلى تحضير منشور يعلن عن الثَّورة ويحدد اهدافها ويضمن عدة مفاهيم نذكر أهمها "منظمة وطنية ثورية" تهدف إلى احداث تغيير كامل وشامل .[2] بعد ذلك تقرر إندلاع الثورة في أول نوفمبر عند منتصف الليل لعدة اعتبارات من بينها انه يصادف ميلاد الرسول _صلى الله عليه وسلم_ وهو يوم الاثنين تيمنا بمولده،يصادف ايضا بداية السنة الهجرية، تسبقه عطلة نهاية الاسبوع ومن ثمة خلو الادارات والثكنات العسكرية من الجند، كما يصادف ايضا يوم القدسيين الذي يحتفل به عند الكاثوليك ،ورغم كل الامكانيات المتواضعة، إلا أنهم قرروا تفجيرها كما إتفق القادة على ضمان السرية لتحقيق عنصر المفاجأة، لدى العدو،وتوزيع بيان أول نوفمبر داخل البلاد بالإضافة إلى التنظيم المحكم والمدروس يتسم بالجدية و العزم، فعند منتصف الليل وبالضبط في مناطق مختلفة من أنحاء الوطن إيذانا ببدء الكفاح المسَلح،ووزعت المنشورات بالغتين: الفرنسيَة والعربية.[3]

---

[1] عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر،2007 م،ص126.

[2] زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة (1954_1962)**،مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع ،ط1، الجزائر ،2003م، ص13.

[3] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**،دار البعث ،ط1،الجزائر،1404هـ_1984م،ص89.

المبحث الثاني: تسليح الثورة عند بدايتها

كان قادة الكفاح المسلح مدركين لأهمية السلاح في مشروعهم الثوري، و ذلك حتى قبل إعلان الثورة التحريرية، حيث طرحوا هذا الأمر منذ تأسيس المنظمة الخاصة(OS)في فيفري 1947م بعد مجازر الثامن من ماي 1945م [1]، و مما يدل على هذا الأمر ما أورده حسين آيت احمد قائد المنظمة الخاصة بعد محمد بلوزداد حيث قال" ... **ينبغي أن تكون مشكلة التسليح الشاغل الرئيسي للحزب** ".[2] كما أعلن خلال إجتماع زدين[3] في ديسمبر 1948م بان المنظمة حددت هدفها في مجال التسليح بدقة، ألا وهو العمل على توفير الحد الأدنى من السلاح لضمان استمرار الكفاح المسلح عند انطلاقه،لهذا فإن مناضلي المنظمة الخاصة شرعوا في جلب السلاح من ليبيا نحو منطقة الأوراس، و ذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (1939م_1945 م)، و قد تمكنوا من الحصول على دفعة أولى بعد تأسيس منظمتهم قدرت ب 300 قطعة.[4] حيث يذكر مصطفى هشماوي أن المنظمة تحصلت على 300 قطعة سلاح مختلفة من بقايا الحرب العالمية من ليبيا [5] بينما تم جمع الدفعة الثانية و شراءها من منطقتي القبائل و الجزائر العاصمة ، و تم تخزين ما جلب في مخابئ سرية.[6]

---

[1]عبد المالك بوعريوة ،**محطات في الثورة التحريرية 1954_1958**،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ،العدد 09 ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، جانفي 2017م. ص 199.

[2]Mohamed harbi ,**les archives de la revolution algrienne** ,édition jeun afrique ,paris ,1980 ,p33.

[3]مؤتمر زدين :انعقد في ديسمبر 1948م بثنية الحد ولاية (عين الدفلى حاليا)بمزرعة بلحاج ،اجتمع خلاله اعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري ، حيث تم فيه توسيع اللجنة المركزية ، كما عرض من خلاله السيد بن بلة تقريرا شاملا عن الاوضاع العامة في الجزائر ، و السياسة الفرنسية المنتهجة بالجزائر ، انظر

Mohammed harbi , **le fln mirage et realite des origines à la prise du pouvoir (1954_ 1962)** , France , les editions j,a , mai , 1985, pp, 48,57.

[4]عبد المالك بوعريوة ، المرجع السابق ، ص199، 200.

[5]مصطفى هشماوي ، **جذور اول نوفمبر 1954** ، (م.م.و.د.ح.و)، دار هومة ، الجزائر ، ص 75 .

[6] عبد المالك بوعريوة، المرجع السابق ، ص 200.

كذلك أعطت قيادة الثورة التحريرية أهمية قصوى لموضوع التسليح من خلال جمع الأسلحة قبل الثورة.[1]

و كان الحصول على السلاح في البداية يتم بإحدى الطرق التالية :

_جمعها محليا من طرف المناضلين مساهمة منهم في دعم الثورة، إذ توصل بعضهم إلى بيع أملاكه أو رهن أرضه أو بيع حلي و مجوهرات زوجاتهم و كانت هذه المبالغ تجمع لشراء الأسلحة.[2]

_ إعطاء تعليمات صارمة للمناضلين لجمع الأسلحة من عند الأقارب و مناضلي و محبي الحركة الوطنية، سواء كانت أسلحة حرب، أو بنادق صيد[3]، وتم تكليف آخرين بجمع و شراء الأسلحة والذخيرة من بعض التنظيمات المسلحة، لاسيما من حراس الغابات و جمعيات الصيد و حتى بالهجوم على بعض مراكز الشرطة.[4]

_ التعاون مع بعض الجزائريين الذين كانوا في صفوف الجيش الفرنسي و كانوا متعاطفين مع القضية الوطنية، فقد تم إخراج كمية من الأسلحة من بعض الثكنات ، إلى درجة أن قادة الجيش الفرنسي قرروا تجريد بعض العسكريين من السلاح في بعض المناطق.[5]

_ اقتناؤها من الخارج و جلبها إلى الداخل بواسطة عمليات منظمة لغرض وصولها في أمان مثل الباخرة " دينا " التي تم شحنها بمختلف الأسلحة انطلاقا من مصر إلى المغرب الأقصى.[6]

وقد سجلت المنطقة الأولى (الأوراس) السبق في مجال جمع الأسلحة و تخزينها، تحضيرا لاندلاع الثورة ، و مما يدل على ذلك أن مصطفى بن بولعيد شرع في صنع القنابل و

---

(1) احمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر** ، مكتب النهضة العربية ، مصر ، دت ، ص 273 .

(2) احسن بومالي، **استراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى من 1954 _1956** ، (م.و.ت.ن.إ)، دت،ص90 .

(3) انظر الملحق رقم (1).

(4) عبد الرحمان عمراني، التسليح اثناء الثورة في **التسليح و المواصلات اثناء الثورة التحريرية 1956 _ 1962**،(م.م.و.د.ح.و) ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2001م ، ص 96 .

(5)عبد الرحمان عمراني ، المرجع السابق ، ص 96.

(6)محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954 _1962** ، دار هومة ، الجزائر ، 2013م، ص 107 .

تخزينها بالأوراس ، و قد إنفجر مخزن منها خطأ ببانتة في 17 جويلية 1953 م ، و هذا حسب شهادة محمد بوضياف .[1] مع العلم أن مجموعة الستة كانت قد خططت منذ البداية لجعل المنطقة الأولى معقلا للثورة و مهدها الأول ، بحكم ما كانت تمتلكه من السلاح مقارنة بغيرها من المناطق ،ناهيك عن وعورة تضاريسها و تجذر النضال بين سكانها ، و من ثم أسهموا في نشر الوعي الوطني بها، و بهذا تحملت هذه المنطقة ضغطا كبيرا في الأشهر الأولى، حتى وجدت انطلاقتها في بقية المناطق.[2]

وقد اندلعت الثورة التحريرية بإمكانيات مادية تكاد تكون مساوية للصفر.[3]بحيث كان عدد المجاهدين لا يتجاوز 3 ألاف ، مسلحين ببنادق الصيد أوتوماتيكية من مخلفات الحرب العالمية الثانية و هي في معظمها غير صالحة بسبب تعرضها للبلل و الرطوبة أثناء عملية التخزين لأنها كانت معبأة في مطامير تحت الأرض ، منذ سنوات العمل السري للمنظمة الخاصة ، هذه الأسلحة التي اشتراها المناضلون بأموالهم الخاصة .[4]

و نظرا للنقص الذي عرفته الثورة في مجال التموين لجأ بعض القادة التاريخيين إلى الاعتماد على أنفسهم في توفير الأموال ، حيث أقدم مصطفى بن بولعيد على رهن ممتلكاته الخاصة لدعم الثورة و كذلك الأمر نفسه قام به ديدوش مراد ، إضافة إلى قيام بعض المناضلين بجمع تبرعات قيمتها50 ألف فرنك فرنسي قديم في منطقة الظهرة ، كما قام مناضلوا الشمال القسنطيني بجمع اشتراكات المناضلين من مارس إلى جويلية 1954 م، التي لم تتجاوز 60 ألف فرنك قديم ، أما بالنسبة للمنطقة الثالثة ، فقد قام كريم بلقاسم بجمع الاشتراكات الخاصة بالميصاليين إضافة إلى الإشتراكات التي جمعها المناضلون في منطقة القبائل من تبرعات السكان في المدن والأرياف، و رغم تلك الجهود المبذولة لم يجمع المناضلون سوى 1.400.000 فرنك، و رغم قلة الإمكانيات المادية و البشرية انطلقت الثورة ليلة الفاتح

---

[1] محمد عباس، **ثوار .. عضماء ، شهادات 17 شخصية وطنية** ،المرجع السابق ، ص 18.

[2] عمارقليل، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج1، دار البعث، ط1 ، قسنطينة ، الجزائر، 1991 م ، ص 231.

[3]مريم ن ، **الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح** ، جريدة المساء ، نشر يوم 05 ، 09 ، 2010 .

http://www.djazairess.com/elmassa/37571

[4]احسن بومالي، **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954 _ 1956** ، المرجع السابق ، ص 78، 79.

نوفمبر ب : 30 عملية عسكرية شملت كامل التراب الوطني، و للتعرف على إمكانيات التسليح في الثورة يجب دراسة كل منطقة على حدى. [1]

المنطقة الأولى : وكان على رأسها مصطفى بن بولعيد بمساعدة بشير شيحاني ، و كانت تغطي منطقة الأوراس و النمامشة.[2]و تشير المعطيات أن مجاهدي الولاية الأولى كان عددهم يفوق 550 مجاهد يحوزون على 200 بندقية ايطالية 6.5 و مجموعة بنادق صيد.[3]

المنطقة الثانية : و على رأسها ديدوش مراد بمساعدة زيغود يوسف [4]، و هي تغطي مساحات شاسعة من الشمال القسنطيني. أما من حيث الإمكانيات المادية التي توفرت في الولاية الثانية قدرت ب 60 بندقية، مابين 6،5 ايطالية و بنادق صيد.[5]

المنطقة الثالثة: وتشمل بلاد القبائل الكبرى بقيادة كريم بلقاسم، و تضم 570 مجاهد يتوفر لديهم 88 بندقية مابين فرنسية و ايطالية و سلاح صيد، بالإضافة إلى 45 مسدس و ثلاثة آلاف طلقة فقط.[6]

المنطقة الرابعة:وعلى رأسها رابح بيطاط ويساعده سويداني بوجمعة، و تشمل هذه المنطقة العاصمة و الشلف و الونشريس و زكار والتيطري والأطلس البليدي ، ويذكر محمد تقية في دراسة له حول إمكانيات جيش التحرير في الولاية الرابعة بأن العدد كان يقدر ب 50 قطعة سلاح و 200 مجاهد.[7]

---

[1]جبلي الطاهر ، **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية (1954_1962)**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان ،2008_2009م ، ص81 ،82، 83 .

[2] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر 1954 _1962**، ج2 ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 1999م ، ص 30 .

[3]مراد صديقي، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية** ، تر: احمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010 م، ص 88 .

[4]احسن بومالي، المرجع السابق، ص 76 .

[5]مراد صديقي، المرجع السابق، ص 28 .

[6]نفسه .

[7]الطاهر جبلي ،المرجع السابق ، ص 89، 90.

المنطقة الخامسة:كان على رأسها العربي بن مهيدي ويساعده كل من عبد المالك رمضان وعبد الحفيظ بوصوف. [1]وتضم منطقة وهران، التنس، حتى الحدود المغربية، عدد المجاهدين فيها 400، يتوفر لديهم 10 بنادق فقط.[2]

وعموما قدر حجم الإمكانيات المادية للثورة في مجال التسليح في الولايات الخمس عشية اندلاع الثورة حسب أحمد بن بلة ب 400 قطعة معظمها بنادق " موسكوطو " وزعت اغلبها في منطقة الأوراس .[3] و قد تم تحصيلها من تبرعات المواطنين، شراؤها من السوق السوداء ، تدبيرها من دول مجاورة صديقة، كليبيا و المغرب، و اكبر نسبة منها تتمثل في بنادق الصيد ، و بعضها من صنع أمريكي وهي مخلفات الحرب العالمية الثانية مثل القارة الامريكية، الموسكوطو الفرنسية PM38، الفرنسية، و قد كانت متنوعة حسب المناطق و الجهات حيث و جدت من بينها الفرنسية و الانجليزية ، و الايطالية و الأمريكية ، نذكر منها : الصابيو (الفردي) ، بندقية الصيد (مسمار) ، بندقية الصيد (صنطرة) ، ستاتي (ايطالية) ...، بالإضافة إلى تلك الأسلحة التي كانت اغلبها بنادق صيد استعمل إلى جانبها السلاح الأبيض كالخنجر البوسعادي .[4]

---

[1]محمد العربي الزبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، المرجع السابق ، ص 136 .

[2]مراد صديقي ، المرجع السابق ، ص 29 .

[3]احمد بن بلة ، **مذكرات احمد بن بلة** ، تر : العفيف الاخضر ، دار الادب ، بيروت ، 1981م ، ص 99 .

[4]وهيبة سعيدي ، **الثورة الجزائرية و مشكلة(1954_1962)** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009م، ص 31،32،33.

المبحث الثالث : أزمة السلاح أمام رد الفعل الفرنسي

منذ بداية الثورة، إهتمت العناصر القيادية بمسألة السلاح ، فهو يعد من أهم ركائز الثورات في العالم وعمادها لذلك كان موضع إهتمام قادة الثورة ، كما كان أيضا من أكبر المشاكل التي واجهتها في بدايتها.[1] وقد أعلنت جبهة التحرير الوطني عن إنطلاقة الثورة[2]، بإمكانيات مادية جد ضعيفة ، خصوصا إذ ما قورنت بإمكانيات العدو الضخمة، وفي هذا الصدد يقول " لخضر بن طوبال[3]" **بأن الصفر و الوسائل في درجة واحدة بحيث لم يكن لدينا الشئ الكثير في المناطق كانت محدودة من حيث الإمكانيات و الوسائل....**".[4] ويقول لخضر بورقعة في هذا الصدد:"**أما نحن فلا سلاح لنا ولا ذخيرة ومؤونة.. كل ما كنا نملكه هو الإصرار على مهاجمة العدو المدجج بالسلاح** "[5]ويضيف "ديدوش مراد" أيضا في مقولته "**إذا كنت تملك رصاصتين في بندقيتك فهما كافيتين لتستولي على سلاح عدوك**".[6]

---

(1) عبد الحميد عباسي، **منطقة بن سرور... جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير**، تقديم: سي الطاهر العجال،دن ، ط1 ، د م ، 1436هـ_2015م، ص180.

(2) الثورة: تغيير جوهري في أوضاع المجتمع،لا تتبع فيه طرق دستورية ، تتم في الظروف الإجتماعية، أنظر :عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**،ج1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،دت،ص870./جميل صليبا،**المعجم الفلسفي الألفاظ العربية والفرنسية والأنجليزية واللاتنية**،ج1،دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982 م، ص381.

(3) لخضر بن طوبال :أحد القادة الثوريين ، والمنظريين الرئيسيين للثورة التحريرية ،ووزير الداخلية في الحكومة المؤقتة، هو من مواليد 1923م، عضو نشط في المنظمة الخاصة 1947م،شارك في إجتماع 22 المفجر للثورة... إلخ ،توفي سنة 2011م أنظر:عبد الله مقلاتي، **أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر،2009م،ص357.

(4) المرجع نفسه.

(5)لخضر بورقعة، **شاهد على إغتيال الثورة**، تحرير:صادق بخوش، ،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2،الجزائر، 2000م،ص17 .

(6) أحسن بومالي،المرجع السابق،ص80.

كما تجدر الإشارة إلى أن المجاهدين، الذين التحقوا بالثورة آنذاك، حوالي:1066 مجاهد ، في حين نجد عند بعض الكتب حوالي 1000 مجاهد أو أقل. [1]

أما بالنسبة للسلاح كان ضئيلا جدا حيث بلغ" 367 قطعة" متنوعة من بنادق إيطالية و فرنسية، بالإضافة إلى(15) رشاش خفيف،و(45) مسدس،(20) بندقية يدوَية .[2] كما تشير الدراسات في هذا الإطار،أن مراكز خزان السلاح كانت متواجدة، في كل من: الأوراس، الشلف، الأغواط، السمندو،القبائل،الجزائر العاصمة وقد أدى زلزال الشلف إلى إتلاف المخزن الموجود في المنطقة، ووقع التبليغ عن مخزن الاغواط من قبل بعض العملاء كل هذا أدى إلى أزمة الحصول على السلاح ، مما جعل القادة الثوريين يلجؤون للحصول على السلاح من الخارج دون أن ننسى الدور البارز والفعال لأحمد بن بلة .[3]الذي لعبه في الحصول على السلاح وارتكزت مجهوداته بالتنسيق مع المخابرات المصرية في مجال التسليح ،ومع الليبين في شراء ونقل الأسلحة .[4]

ورغم كل هذه الصعوبات إلا ان القادة الثوريين استطاعوا تفجير الثورة وخير دليل تلك العمليات حسب ما يقول البشير الإبراهيمي في كتابه "أثار الامام محمد البشير الإبراهيمي":

---

[1] تم التطرق إليها على أنها لم تتعد الأسلحة ألف قطعة من خلال محاورة مع المجاهد لعموري عبد القادر عضو في مجموعة 22إختيار أول نوفمبر لإندلاع الثورة ،أنظر:**جريدة الشعب**، يومية جزائرية ، الجزائر ،العدد14717،الخميس،30 شوال 1429هـ الموافق ل30 أكتوبر(تشرين الأول)،2008 م،ص22.

[2] الطاهر جبلي، **الواقع العسكري للثَورة الجزائرية في مرحلتها الأولى(1954_1962م)،دراسة تحليلية نقدية للإمكانيات المادية والبشرية**، دورية كان التَاريخيَة،العدد 2 سبتمبر 2013 م،ص34.

[3] **أحمد بن بلة:** هو من مواليد (25 ديسمبر 1916م)،أول رئيس للجزائر بعد الإستقلال، و يعد شخصيّة ثوّرية ،نضالية وسياسية،كان له الدور البارز في دعم الثورة التحريرية في الخارج من خلال دعمها بالسلاح من الدول المجاورة مثل: مصر، ليبيا،...الخ كما أنه عمل في صفوف الجيش الفرنسي 1936م، وفي سنة 1965م توفي سنة 2012 م أنظر:بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989م**،ج2، دار المعرفة للطباعة والنشر،الجزائر،2006م، ص423،426.

[4] مريم صغير ،**مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954_1962م)**،دار الحكمة، الجزائر،2012م، ص91.

"فُوجئت البلاد الجزائرية بعدد عظيم من الحوادث المزعجة ،كما وقعت كلها مابين الساعة الواحدة والساعة الخامسة من صبيحة غرة نوفمبر... ولقد بلغ تلك الحوادث ما يزيد عن الثلاثين(30)، مابين الحدود التونسية وشرقي عمالة وهران،إلا أن عمالة قسنطينة وخاصة جهاته الجنوبية، كانت صاحبة المقام الأول فيها ، وكانت تتركز الحوادث في جهات جبال الأوراس، في خط يسير من باتنة إلى خنشلة، ثم يشمل الجنوب".[1]

هذه العمليات إندلعت ليلة 31 أكتوبر1954م، وشنت 30هجوما في وقت واحد في جميع التراب الوطني و كان الهجوم بأسلحة بسيطة.[2] وانطلقت العمليات الأولى في الشمال القسنطيني بقيادة مصطفى بن بولعيد و شيحاني بشير وإستهدفت العمليات باتنة، خنشلة، فم الطوب جسر الباشا،أريس،إشمول،بوحمار،تازولت، عين لقصر،عين مليلة .[3] أما العاصمة فحددت خمسة أهداف ،وهي مقر الإذاعة،ومصنع الغاز،ومحطة الهاتف، مخزن البترول.[4]

ومن هنا جاء الرد الفعل الفرنسي أمام هذه العمليات ،جعلها تتخذ مجموعة من الإجراءات لإخماد الثورة في بدايتها [5]

رد فعل الحكومة الفرنسية:

نتيجة العمليات التي قام بها القادة الثوريين ، والتى اهتزت على إثرها الجزائر،صبيحة الفاتح من نوفمبر 1954م، ارغمت الحكومة الفرنسية المتمثلة في:الحاكم العام "روجي ليونار" وأعضاء ديوانه المدني والعسكري، على عقد إجتماع طارئ أُصدر من خلاله بيانا رسميا جاء

---

(1) محمد البشير الإبراهيمي ، **آثار البشير الإبراهيمي ، جريدة البصائر**، جمع وتقديم: احمد طالب الإبراهيمي،ج5 ، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997م ص41،44.

(2) جوان جليسي، **ثورة الجزائر** ،تر: عبد الرحمان صديقي أبو طالب، الدار المصرية ،مصر،دس،ص 118.

(3) عمار ملاح،**وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس**،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة الجزائر، 2003م،ص106.

(4)محمد لحسن أزغيدي ، المرجع السابق،ص77.

(5) بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص174.

فيه: " **لقد حدثت أثناء الليل بمناطق مختلفة من التراب الجزائري كمنطقة الأوراس،عمليات مسلحة مختلفة بلغ عددها ثلاثين عملية قامت بها مجموعات صغيرة من الإرهابين وأسفرت عن مقتل ضابط وبعض الجنود في خنشلة و باتنة والقبائل...**" وأضاف أيضا " **لقد إتخذت على الفور إجراءات حازمة وسريعة لمواجهة هذه الأحداث من بينها إستدعاء قوات الإحتياط لتدعيم القوات الفرنسية في مناطق الحوادث...إن مواقف السكان الذّين وضعوا ثقتهم فيها يتخذه الحاكم العام من اجراءات لتهدئة وضمان الأمن والقضاء عن الأقلية المجرمة إتسمت بالهدوء وضبط الأعصاب**".[1] كما وصف الثورة "على أنها عبارة عن تمرد بعض الأعراش وأن المتمردين عبارة عن مجموعة من اليساريين ينتمون إلى الشيوعية العالمية والقاهرة هي التي تحرضهم على القيام بأعمال تخريبية".[2] وفي 07 نوفمبر 1954م صرح قائلا:"**إن عدد الخارجين عن القانون المشاركين في حوادث الإجرام يبلغ الألف...سأقضي على هؤلاء المشاغبين أعداء الوطن خلال أيام**".[3]

أما وزير الداخلية السيد" فرانسوا ميزان" فقد حاول التقليل من أهمية مايقع معتبرا هجومات أول نوفمبر مجرد حوادث عابرة يمكن احتواءها في أقرب وقت بأقل الوسائل، حيث صرح في 05 نوفمبر 1954م أمام لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان الفرنسي:" ...**لا مجال لأي شئ سوى الحرب ...إن الجزائر هي فرنسا وهذه الأخيرة لا يمكن ان نعترف بأي سلطة غير سلطتها**".[4]

كما صرح أيضا "بيار منديس فرانس" في خطابه يوم12 نوفمبر"**إنه لا مكان للهدنة إذا تعلق الأمر بالدفاع عن السلم الداخلي للأمة....إن محافظات الجزائر جزء من الجمهورية إنها**

---

[1] كوثر هاشمي،**الحاكم جاك سوستال والثورة الجزائرية (1955م_1962م)**،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العام ،جامعة 08 ماي 1945م،قالمة ،2016_2017م، ص25.

[2] نفسه،ص26.

[3] محمد لحسن أزغيدي ، المرجع السابق،ص82.

[4] عمار بوحوش ، المرجع السابق،ص405.

فرنسية منذ زمن طويل وبصورة لا رجع فيها...إنه لا يمكن تصور الانفصال بين الجزائر و فرنسا" .[1]

وفي خطوة من أجل المسارعة إلى إمتصاص صدى الأحداث على المستوى الشعبي وإبعاد أية تفاعلات ممكنة للمواطنين مع أولئك الذين رفعوا السلاح، قام الطيران العسكري الفرنسي بالتاريخ 15 نوفمبر 1954م،بإطلاق 50 ألف من المناشير الدعائية والتي جاء فيها:

نداء إلى السكان المسلمين: إن المحرضين ومنهم أجانب قد أثاروا في بلادنا إضطرابات دموية، وإستقروا بالأخص في منطقتكم ،إنهم يعيشون من مواردكم الخاصة.....ويحاولون جر الرجال من مقر منازلهم إلى مغامرة إجرامية... أيها المسلمون، لا تتبعوهم، إنضموا إلينا....ستزول مصيبة مهواة على رؤوس المتمردين، وبعد ذلك سيسود السلم الفرنسي.[2]

كما قامت السلطات الفرنسية أيضا بإلقاء المناشير على القرى ، والتجمعات الجبلية، تطلب من سكانها مغادرتها إلى وجهات محددة تحت طائلة التعرض بالقصف الذي تباشره الطائرات الحربية بالفعل، مما جعل السكان في وضعية بالغة الصعوبة، وأثناء عمليات الترحيل يجبر الأهالي على التجمع بالقرب من المراكز العسكرية ويطلب من الصحافيين إلتقاط الصور لهؤلاء ، تستغل موجة الدعاية من خلال تصدرها لصفحات الجرائد المصحوبة بتعاليق"المدنيون الجزائريون سئموا من الثوار وهاهم يحتمون بقوات الأمن" .[3]

ومن هنا نستنتج أن السلطات الاستعمارية ، إستخدمت الهجوم المضاد من خلال استعمالها الطائرات والدبابات من أجل عزل الثورة عن الشعب .[4] دون ان ننسى الإجراءات الأخرى المتمثلة في :

---

[1] محمد الميلي،**مواقف جزائرية** ، ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط1،الجزائر،1984 م ،ص31.

[2] عبد القادر خليفي،**موقع الجماهير الجزائرية في إستراتجية فرنسا لمواجهة الثورة الجزائرية**، المجلة التاريخية الجزائرية،العدد3،جوان 2017م رمضان 1438هـ،ص248.

[3] عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**،ج3،دار العثمانية، الجزائر،2013م،ص35.

[4] بسام العسلي ،**الله أكبر وإنطلقت الثورة الجزائر**، دار النفائس، ط2، بيروت،1406هـ_1989م،ص126.

_المواجهة الغير متكافئة مع جيش قوي كان تعداده في بداية الثورة 50ألف مسلح بأحدث الأسلحة في مواجهة ألف جندي أو ما يقل عنها بأسلحة تقليدية أغلبها بنادق، في حين إعتمدت السلطات الإستعمارية على محاربي الهند الصينية . [1] دون أن ننسى المشاة الذين هم عبارة عن عناصر متكونة من اللفيف والجنود الفرنسين المختصين في محاصرة السكان وتعذيبهم ثم إشعال النيران في بيوتهم .[2]

_فرض الحصار على منطقة الأوراس ، فمعظم العمليات العسكرية كانت في هذه منطقة الأمر الذي صور للسلطات الفرنسية أن الثورة محصورة هناك وبالتالي يمكن القضاء عليها.[3]

_إصدار السلطات الفرنسية مرسوما يوم 05 نوفمبر 1954م نشر على الجريدة الرسمية الفرنسية يقضي بحل حركة انتصار الحريات الديمقراطية،وحظر نشاطها السياسي وكل التنظيمات والهيئات التابعة لها كما تم إلقاء القبض على أكثر من 500 مناضلا ومسؤولي حركة الانتصار.[4]

_إستهدافها للقادة الثوريين : إستشهاد ديدوش مراد في معركة بوكركر 1955م وأسر مصطفى بن بو لعيد على الحدود الجزائرية التونسية، وإعتقال رابح بيطاط في 13 مارس 1955م،ورغم كل هذه الإجراءات والإدعاءات من طرف المستعمر إلا أن القادة الثورريين

---

[1] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق،ص126.

[2] أحسن بومالي ،المرجع السابق،ص175.

[3] عبد الله مقلاتي ،**تطور الثورة خلال المرحلة الأولى والصعوبات التي إعترضتها (1954_1956م)** ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد1،جامعة مسيلة،الجزائر، ديسمبر،2011 م،ص42.

[4] محمد العربي الزبيري،**السياسة الفرنسية تجاه ثورة أول نوفمبر**،مجلة أول نوفمبر الصادر بالجزائر،العدد52 ، 1981م،ص52.

خاصة، والشعب عامة إحتظنوا الثورة وهذا مايؤكد مقولة العربي بن مهيدي " **إلقوا بالثورة في الشارع يحتضنها الشعب**" .[1]

[1] جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1994م،ص259.

الفصل الأول :بداية تسليح الثورة الجزائرية إنطلاقا من المغرب الأقصى(1954م-1956م)

المبحث الأول :جهود الكفاح المسلح المشترك بين الجزائر و المغرب

المبحث الثاني :بداية إنشاء القواعد و أهم مراكز التدريب قبل إستقلال المغرب الأقصى

المبحث الثالث : أهم عمليات تهريب السلاح

المبحث الأول: الكفاح المسلح المشترك بين الجزائر والمغرب

إن الحاجة الماسة لجيش التحرير الوطني للحصول على السلاح في بداية الثورة التحريرية خاصة في المنطقة الغربية في ظل أن قيادة المنطقة الخامسة كانت تخضع لرقابة فرنسية مشددة.[1]دفعت بجميع القيادات الثورية للجوء إلى كل الوسائل من أجل توفير الأسلحة والذخائر وإستغلال كل الإمكانيات الطبيعية لتمريرها إلى الداخل، و بعد اندلاع الثورة الجزائرية مباشرة إتصل محمد بوضياف باعتباره المنسق الوطني للثورة بقيادة المناطق يسألهم عن الأوضاع العامة و من بين الردود نذكر رد محمد العربي بن مهيدي الذي قال:"**إن لم يأتينا السلاح فسنفنى حتما** " و منه جرت اتصالات بين محمد الخامس و محمد العربي بن مهيدي في كل من مدينتي تطوان و الناظور الخاضعتين للسلطة الاسبانية حيث إستغل المغاربة و الجزائريين هذا ليجعلوا هاتين المدينتين قاعدتين خلفيتين لدعم الثورة.[2]وقد إلتقى في العديد من المرات "محمد بوضياف" و " العربي بن مهيدي " مع مجموعات من المجاهدين بالمغرب الأقصى الذين يمثلون القيادة الميدانية المتواجدة في الناظور و المسؤولة عن الحركة التحررية المسلحة التي يمثلها كل من عباس بن عمر (عباس المسعدي) [3] و السيد عبد الله (عبد الرحمان الصنهاجي).[4]

وقد تلخصت تلك الاجتماعات بشكل مباشر حول كيفية تزويد منطقة وهران بما تحتاجه من السلاح خصوصا بعد أن تلقت الثورة الجزائرية وعودا من حكومة جمال عبد الناصر لإمدادها بالسلاح عن طريق الجهة الغربية بعد معاينة احمد بن بلة الذي قام بزيارة

---

[1]بوبكر حفظ الله، **التموين و التسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954 _1962** ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر، 2013 م، ص263 .

[2]غيلاني السبتي، المرجع السابق ، ص107 .

[3]عباس المسعدي: مناضل ثوري مغربي ، ولي القيادة العسكرية بجبهة الناظور ، ارتبط بعلاقة وطيدة بالقادة الجزائريين ، اختلف مع قادة حزب الاستقلال و تحفظ على حل جيش التحرير المغربي ، اغتيل في ظروف غامضة في جويلية 1956م. انظر رضا ميموني، **دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس و الجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى غاية الاستقلال**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر(غير منشورة)، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011_2012 م ، ص 82 .

[4]عبد الله الصنهاجي : ولد حوالي 1918 م، مقاوم جمع ما بين النضال الفدائي و الكفاح داخل جيش التحرير المغربي و النضال السياسي ، شارك في تأسيس جيش التحرير المغربي . انظر عفاف بن عثمان ونور الهدى قيقان، **محمدالخامس والثورة الجزائرية 1954 _1961 م**، مذكرة ماستر، قسم التاريخ،جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2016 _ 2017 م، ص 20 .

الناظور عدة مرات و سوف تصبح هذه المنطقة مركز رئيسي لإمداد المنطقة الخامسة بالسلاح و الذخيرة منذ سنة 1955 م.[1]و كان اكبر نتيجة لهذه اللقاءات المتكررة بين قادة الجبهة و بين المسؤولين و القادة المغاربة تشكيل لجنة مشتركة تسمى لجنة التنسيق[2]بين جيش التحرير المغربي و جيش التحرير الجزائري في 15 جويلية 1955م بمدينة الناظور المغربية لكونها قريبة من الحدود الجزائرية المغربية .[3] و التي انتخب عباس المسعدي كاتبا لها و محمد بوضياف أمينا لها و بدأت عملها التنسيقي الذي شمل ميادين الاتصال و التدريب و إنشاء المراكز العسكرية ، ثم أصدرت اللجنة بلاغا مشتركا حرره كل من " الفاسي علال " و"حسين ايت احمد " خلال مؤتمر صحفي عقد في القاهرة و الذي نص على تكوين قيادة موحدة تتولى الإشراف على حركة التحرير القائمة في البلدين ، و التي سينضوي جميع أفرادها في جيش يسمى " جيش تحرير المغرب العربي " هذا الأخير الذي انطلقت عملياته الحربية ضد الوجود الفرنسي في المغرب يوم 02 اكتوبر 1955م في منطقة الريف و الأطلس .[4]ومما يلاحظ عن لجنة التنسيق الجزائرية المغربية أنها تشكلت نتيجة لظروف فرضتها الحاجة الملحة للسلاح الذي افتقده المجاهدون في المنطقة الخامسة و قد تمكنت من الحصول على كمية مهمة منه خصوصا بعدما وصلت شحنة نقلتها الباخرة دينا إلى شواطئ الناظور في مارس 1955م. [5]

وفي هذا السياق يشير فتحي الديب انه تم عقد اجتماع يوم 11 جانفي 1955م بمنزله وضم هذا الاجتماع الوفد الخارجي عن الجزائر، وعن المغرب الفاسي علال والفاسي عبد الكبير، بالإضافة الى مسؤولين مصريين وتم فيها استعراض وضعية البلدين وضرورة التنسيق بين الجبهتين وبعد موافقة الطرفين تم تنشيط هذه الحركة. [6]و في إطار التنسيق بين الطرفين وصلت أول باخرة محملة بالسلاح من مصر إلى شواطئ الناظور بالمغرب و بذلك تمكنت الثورة الجزائرية و المغرب الأقصى من الحصول على أول دفعة من السلاح

---

(1) الطاهر جبلي ، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية 1954 _1962 م** ، المرجع السابق ،ص 130 .

(2) انظر الملحق رقم (02) .

(3) محمد يعيش ، **الجالية الجزائرية في المغرب الاقصى و دورها في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر (1930-1962)**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ،دت ،ص354.

(4) بن سلطان عمار و اخرون ، **الدعم العربي للثورة الجزائرية** ، (م.م.و.د.ح.و)، الجزائر ، 2007م ، ص 94 .

(5)الطاهر جبلي، المرجع السابق ، ص 130 ، 131 .

(6)فتحي الديب، **عبد الناصر و ثورة الجزائر**، دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، دس، ص 83.

أقلتها الباخرة دينا.[1] فأخذت المقاومة المغربية نصيبها في حين كلف بن مهيدي العربي باستلام حصة الجزائر.[2]وفي إطار توحيد الكفاح المسلح بين الجزائر والمغرب قامت قيادة جيش التحرير الوطني وقيادة جيش التحرير المغربي بمجموعة من الأعمال المشتركة منذ تأسيس اللجنة في جويلية 1955 م، حيث نصت هذه اللجنة ما يلي : "**كل ما يصل و يصل بين أيدينا من سلاح و ذخيرة و مال يأخذ منه إخواننا الجزائريون الثلثين و يأخذ منه المغاربة الثلث** " ، و قد تكفل قادة جيش التحرير المغربي بإيصال الأسلحة و الذخيرة إلى داخل التراب الجزائري و مساعدة جيش التحرير الجزائري إلى إقامة مراكز عسكرية له في الناظور ، كما تم فتح مدرسة لتكوين أفراد جيش تحرير المغرب العربي ، كما قامت هذه اللجنة بحملة واسعة تدعو فيها الجنود المغاربة المجندين في الجيش الفرنسي للالتحاق بالمجاهدين.[3]

فبعد عملية "اليخت دينا " كانت شحنة أخرى على متن " اليخت انتصار " الذي أبحر في ميناء الإسكندرية بعد شحنه بالأسلحة من طرف السلطات المصرية يوم 02 سبتمبر 1955م متجها نحو ميناء الناظور بالسواحل المغربية، كانت الشحنة مشكلة من أسلحة مختلفة موجهة لجيش التحرير الوطني و الباقي أي الثلث لجيش التحرير الوطني.[4]

ولتعبر الثورة الجزائرية عن غضبها من الإستعمار وسياسته وإظهار بعدها المغاربي تأتي الهجومات التاريخية يوم 20 اوت 1955م بمنطقة الشمال القسنطيني بقيادة زيغود يوسف و كانت المناسبة مخلدة للذكرى الثانية لنفي محمد الخامس مؤكدة هذا البعد ، و مهما يكن من أمر فإن جيش تحرير المغرب العربي بدأ المقاومة المنسقة مع الثورة الجزائرية في موعدها في 02 اكتوبر 1955 .[5]

---

[1]فتحي الديب ، المرجع السابق ، ص83.

[2] انظر الملحق رقم (03).

[3]عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية و الافريقية إبان الثورة الجزائرية** ، ج1 ، دار السبيل للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2009 م، ص 166،167 .

[4]فتحي الديب، المرجع السابق ، ص 122 .

[5]رفيق تلي ، **محمد الخامس و الثورة التحريرية الجزائرية** ، اطروحة دكتوراه (ل،م،د) (غير منشورة)، قسم التاريخ ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015 _ 2016 م ، ص ص86،87 .

وبالفعل انطلق العمل العسكري في الموعد المحدد و حقق جيش التحرير الجزائري و المغربي نجاحات باهرة في الأيام الأولى، و خاضت فرق جيش التحرير المغربي عدة معارك و اشتباكات ووجهت ضربات قوية للقوات الفرنسية و ألحقت بها خسائر كبيرة.[1]

و قد قدمت حصيلة العمليات الأولى بتاريخ 06 اكتوبر والتي أكدت على عنصر المفاجأة و مصادرة 380 قطعة سلاح و 71 قتيلا، اغلبهم أروبيين و تواصلت المعارك بشمال تازة و فاس و عدة مناطق أخرى و مناطق الحدود الجزائرية المغربية في قارون و ملال و الجبل الأكحل و دار المذبوح وغيرها.[2]

وفي ظل تسارع الأحداث أصدرت جبهة التحرير وحركة المقاومة المغربية يوم 07 اكتوبر 1955م بلاغا مشتركا ينص على تكوين قيادة موحدة تتولى الإشراف عن حركة التحرر القائمة بين القطرين، وتم التأكيد فيها على الأهداف الثورية الجزائرية والبعد الوحدوي على تجسيد النقاط التالية:

_ الكفاح حتى النهاية في سبيل الاستقلال التام لأقطار المغرب العربي

_ إعتبار كل مواطن ينادي بخلاف ما ذكر خارج على ما اجتمعت عليه البلاد والحركات الوطنية الفدائية ومثل هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم.

_ عدم التقيد بأي اتفاقيات أو تعهد لا يحقق الهدف الأول الكامل.[3]

و بفضل التنسيق بين القيادات المشتركة استطاعت الثورة الجزائرية و المقاومة المغربية أن تجسد شعارات الحركة الوطنية و توحد المقاومة المسلحة .[4]

و لكن نظرا للأحداث السريعة الخاصة بقضيتي المغرب الأقصى و تونس و فتح مفاوضات مع الحكومة الفرنسية و عودة محمد الخامس إلى عرشه ، إن هذه التطورات أفرزت واقعا جديدا بالبلدين الشقيقين يوشك أن يضع الثورة الجزائرية في وضع معزول فوجدت الإدارة الاستعمارية الفرنسية من الضرورة الإسراع في الإعلان على إستقلال كل من تونس و

---

[1] عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص166.167 .

[2] رضا ميموني ، المرجع السابق ، ص 84.

[3] نفسه ، ص 72.

[4] نور الهدى قيقان ، عفاف بن عثمان ،المرجع السابق،ص 25 .

المغرب الأقصى خاصة بعد النتائج التي تحققت على صعيد تحالف الجبهتين الجزائرية و المغربية في إطار جيش تحرير المغرب العربي.[1]

وقد كان بإمكان هذا التوجه الوحدوي في الكفاح المسلح أن يحقق انهيارا للنفوذ الفرنسي بالشمال الإفريقي، فاضطرت الحكومة الفرنسية أمام توسع العمليات المسلحة لوضع حد لتعاون جبهة التحرير الوطني مع الأجنحة المتشددة للحركات الوطنية بالمغرب الأقصى و بتونس للتسليم باستقلال المغرب الأقصى في مارس 1956م و التخطيط لضرب التنظيم العسكري لحركة المقاومة المغربية و عزلها عن الثوار الجزائريين، إذ أصبح التوجه العام في المغرب الأقصى بعد عودة الملك يدعو إلى إيقاف العمل المسلح.[2]

لقد تفطنت جبهة التحرير الوطني بأن استقلال المغرب ما هو إلا وسيلة لخنق الثورة، و قررت عدم الدخول في أي عمل مغاربي مشترك لوعيها بواقع المغرب و تونس و بالتالي تجنب دخولها في صراع سياسي مع النظامين المغربي و التونسي و اعتبرت إن المفاوضات التي وضعتها فرنسا كان هدفها إفشال الثورة المغاربية المشتركة التي كان يقودها رجال جيش تحرير المغرب العربي من جهة، و مخطط لعزل الثورة والقضاء عليها نهائيا من جهة أخرى.[3]

---

[1] رضا ميموني ،المرجع السابق ، ص 88.

[2] عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية** ، ج1 ، دار السبيل للنشر و التوزيع ، ط1 ،الجزائر ،2009 م ،ص314

[3] محمد الميلي، المرجع السابق، ص 72 .73 .

المبحث الثاني: بداية إنشاء القواعد الخلفية للحصول على السلاح وأهم المراكز قبل استقلال المغرب

منذ إنطلاق الثورة التحريرية عام 1954م، لعبت القاعدة الحدودية الغربية دورا لا يمكن الاستهانة به حيث كانت بمثابة ركيزة أساسية لجبهة التحرير الوطني.[1]و كانت تمثل مصدر شحن الأسلحة الموجهة إلى داخل التراب المغربي لتوزع على أفراد الجيش الوطني .[2]وترجع فكرة إنشاء هذه القواعد[3] إلى القيادة الثورية في المنطقة الخامسة . [4]حيث سعوا إلى إنشاءها بالمغرب وذلك للاستمرار في دعم الثورة بالداخل وعدم شلها. [5]وقد تعهد الملك محمد الخامس بدعم الثورة الجزائرية. [6]حيث مثلت المغرب بموقعها الاستراتيجي منطقة حيوية لدعم قدرات الثورة في الداخل، كما استفادت الثورة من علاقاتها الوطيدة مع حركة المقاومة المغربية.[7]و نظرا لقلة السلاح جعل المنطقة الخامسة تلتجئ إلى المغرب الشقيق، حيث شرعت قيادتها في الاتصال بالجزائريين المقيمين هناك، و ذلك لتعويض نقص السلاح لديهم، و في هذا الصدد يذكر محمد بوضياف أنه عندما التقى بقائد المنطقة الخامسة محمد العربي بن مهيدي في مارس 1955م عند واد ملوية قرب الحدود الجزائرية المغربية ، كان هذا الأخير يلح على طلب السلاح قائلا : " **السلاح ..السلاح و إلا اختنقنا** " و هذا ما يدل على أن المنطقة الخامسة كانت تعاني من نقص السلاح.[8]

---

[1]محمد قنطاري ، **الثورة الجزائرية و قواعدها الخلفية بالجهة الغربية و العلاقات الجزائرية المغربية ابان ثورة التحرير الوطني** ، مجلة الذاكرة ، العدد 03 ، المتحف الوطني للمجاهد ، 1995م ، ص 123 .

[2]لمياء بوڤريوة ، **تطورالثورةالجزائرية و الاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958 _1962**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013 م،ص 18 .

[3]نظر الملحق رقم (04) .

[4]هاجر عربي ،**التسليح اثناء الثورة التحريرية (1954-1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2012_2013م،ص 37 .

[5]محمد قنطاري ، المرجع السابق ، ص121 .

[6]هاجر عربي ، المرجع السابق ، ص37 .

[7] عبد الله مقلاتي ، **اشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية (1954 _ 1962)** ، دار بوسعادة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 56 .

[8]أحسن بومالي ، **ادوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954 _1962)** ، دار الامة، الجزائر ، 2014م ، ص211، 212 .

لذلك حاولت قيادة الثورة بالاعتماد على القواعد الخلفية بالمغرب الأقصى، حيث أدرك العربي بن مهيدي أن المنطقة الخامسة ستواجه ضغوطات استعمارية كبيرة، مما جعلته يلجأ إلى المنطقة الحدودية الشمالية الغربية للبحث عن سبل لجمع السلاح و تنظيم عمليات عبور الأسلحة عبر المسار الرابط بين الناظور و وجدة مع مغنية و الغزوات و تلمسان.[1]وقد قامت الحكومة المغربية بفتح حدودها للمجاهدين جاعلة من أراضيها ميدانا لتدريبهم و بعض مدنها قواعد خلفية للثورة.[2]

وأول قاعدة انشأت في بداية اندلاع الثورة هي مدينة الناظور التي كانت تضم وحدها أزيد من خمسة آلاف مجاهد. [3]و أنشأت كذلك قاعدة أخرى في مدينة وجدة و قد ساهم المغرب في وضع عدة مراكز لخدمة الجبهة و جيشها في كل من العرائش و الخميسات و كبدانة كبداية و بخاصة في أهم منطقتين هما الناظور و وجدة، هذه الأخيرة التي كانت منطقة حيوية في الاتصال بالداخل ، و أصبحت منذ الساعات الأولى للثورة مقرا لمركز قيادة الولاية الخامسة ، و قد واصل المغرب الأقصى دعم الثورة الجزائرية بالمساعدات المادية و فتح مراكز أخرى في أرجاء المملكة خاصة في عهد محمد الخامس .[4]

وقد شكلت المدينتان النواة الأولى للقاعدة الغربية و كانتا أولى المراكز التي كونت القواعد الخلفية للثورة بالمغرب، فكان مركز وجدة للقيادة و العلاج و التموين و تخزين الأسلحة ، بينما خصص مركز الناظور لتخزين الأسلحة فقط ، و منها قاد بن مهيدي بنفسه قوافل التسليح نحو مغنية .[5]

كذلك ساهمت الجالية الجزائرية المقيمة بالمغرب في وجود عدد كبير من المراكز مثل مدينة وجدة، و هؤلاء الجزائريون الذين بلغ عددهم حوالي 40 ألف نسمة و امتلكوا أراضي

---

[1] الطاهر جبلي ، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954_1962)** ، دار الأمة ،الجزائر، 2013م، ص184 .

[2]نفسه ، ص 369 .

[3]السبتي غيلاني ، المرجع السابق ، ص 160 .

[4] توفيق برنو ، **المغرب الأقصى و الثورة الجزائرية (1954_1962)** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم التاريخ ، جامعة احمد بن بلة ، وهران ، 2014 _2015 ، ص 222.

[5]جمال يحياوي ، **تطور جيش التحرير الوطني 1956 _ 1962** ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر(غير منشورة) ، جامعة وهران ، 2005 _2006 م، ص 143 .

زراعية، و كان بعضهم من التجار الأثرياء و حتى موظفين سامين احتلوا مناصب هامة في الدولة المغربية.[1]

وقد استقرت الوحدات العسكرية للثورة الجزائرية على الحدود المغربية الجزائرية في الشمال و الجنوب، فالمنطقة الشمالية انقسمت إلى قسمين:

أ_الناحية الأولى: و تمتد من سعيدية إلى زوج فاقو (زوج بغال سابقا) ، بنقطة العبور الحالية بين مدينتي وجدة المغربية و مدينة جزائرية .

ب_الناحية الثانية: و تمتد من زوج فاقو الحدودية إلى تندار جنوب شرق شرق مدينة وجدة

أما المنطقة الجنوبية فكانت تمتد من تندار إلى قصر السوق أقصى جنوب شرق المغرب مقابل نقطة الأعظام داخل التراب المغربي. [2]

كذلك كان جيش التحرير منتشر طوال أيام الحرب على الحدود و كان هناك مراكز لقيادة الولاية الخامسة. [3] لأنه و مما لاشك فيه يعود الفضل في تأسيس القاعدة الغربية إلى قادة المنطقة الخامسة و على رأسهم محمد العربي بن مهيدي و الحاج بن علا و بوصوف الذين اتخذوا من الحدود الغربية قاعدة للتدريب و التموين و إعادة هيكلة الجيش .[4]حيث لعبت القاعدة الخلفية الغربية في عهد محمد الخامس دورا لا يمكن الاستهانة به حيث كانت الركيزة الأساسية بالأسلحة و الذخيرة كما كانت أيضا معبرا للمجاهدين الذين وجدوا في الأراضي المغربية ملاذا للاستراحة و التطبيب ، بالإضافة إلى ذلك تمكن جيش التحرير الوطني من تكوين و تدريب فرق من المجاهدين يتمتعون بقدرات عسكرية رفيعة المستوى و كذا إقامة مصانع وورشات لصناعة الأسلحة الخفيفة و المتفجرات.[5]و قواعد حربية و تحصلت على بعض التسهيلات لتمرير الأسلحة للقطر الجزائري ، مع العلم ان السلطان المغربي و السيد علال الفاسي قائد جيش التحرير الوطني المغربي كانا يعملان على منع

---

[1]توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص 225 .

[2]محمد قنطاري ، المرجع السابق ، ص 129 .

[3]صالح بلحاج ، **تاريخ الثورة الجزائرية** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2008 م، ص 158 .

[4]الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 315 .

[5]محمد قنطاري، المرجع السابق، ص 123 .

السلطات الفرنسية من مراقبة الحدود الجزائرية المغربية بصفة دقيقة ، و قد استغلت الثورة الجزائرية هذا الموقف و اعتبرته دعما معنويا لها .[1]

أهم المراكز قبل استقلال المغرب الاقصى:

قامت قيادة الثورة بالقاعدة الغربية ببناء عدة مراكز و معسكرات للثورة في المرحلة الاولى (1954_1956م) و خصوصا بعد وصول أول شحنات الاسلحة في ربيع 1955م و من اهم للمراكز : [2]

1. مراكز المنطقة الشمالية

مركز ملوية: للقيادة للمشتركة الجزائرية المغربية 1954 _ 1955 م.[3]

مركز الزاوية: مهمته التكوين السريع في استعمال التكتيك العسكري

مركز سيدي بوبكر (المدينة): و هو مركز رئيسي لتخزين الأسلحة و الأدوية و يستقبل كذلك المرضى .

مركز واد سطوف: للراحة وتنقل وحدات الجيش نحو الداخل.

مركز طوطو: يقع بالقرب من سيدي بوبكر مهمته التدريب السريع لجنود جيش التحرير و يعتبر نقطة انطلاق المجاهدين نحو الداخل .[4]

مركز جبل اولوت: للتدريب العسكري .

مركز جنان عبد الله ديدي: مختص في استعمال الاسلحة . [5]

---

[1] يوسف مناصرية، **دراسات و ابحاث حول الثورة التحريرية 1954 _ 1962** ، دار هومة ، الجزائر ، 2014م ، ص256،257.

[2] الطاهر جبلي، **القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني على الجهة الغربية خلال الثورة الجزائرية (1954 _ 1962)**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، المجلد 1 ، العدد 2 ،(جوان 2003) ، ص 107 .

[3] محمد قنطاري، المرجع السابق، ص 131 .

[4] عفاف بن عثمان و نور الهدى ڤيڤان،المرجع السابق،ص 27 .28 .

[5] الطاهر جبلي ، **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية 1954 _ 1962 م** ، المرجع السابق ،ص 232 ، 233.

مركز جنان السواحي محمد : خاصة بصناعة المتفجرات .

مركز جنان مسواق : لتخزين القنابل .

مركز جنان منصوري : خاصة بالتموين .

مركز بلحاج بن نعيمة : يقع على بعد 30 كلم من مدينة وجدة لتخزين الأسلحة و الأدوية .

مركز جنان العربي المكياني بوجدة: مخصص لصناعة المتفجرات و القنابل .

مركز شنار التلمساني : مختص في تركيب المواد المتفجرة .[1]

2. **مراكز المنطقة للجنوبية**

مركز جبارة و مركز اونات رياض : و يعتبران من أهم مراكز جيش التحرير الوطني على الحدود و تقدم فيها خدمات أهمها :

_تخزين السلاح المخصص للولاية السادسة .

_إستقبال المكاتب المكلفة بقوافل المجاهدين .

_التدريب السريع للمجاهدين .

_إسعاف المرضى و الجرحى من جنود جيش التحرير.

مركز تندارة: لتموين الجنوب الغربي و بالضبط مدينتي عين الصفراء و مشرية.

مركز بوعرفة : لتخزين الأسلحة و استقبال الوحدات الخاصة بالجنوب الغربي خاصة بشار و تندوف و يعتبر أيضا مركز لراحة جنود جيش التحرير الوطني .[2]

وتجدر الإشارة إلى إن القاعدة لعبت دورا في تجاوز حالات الركود التي ميزت النشاط الثوري عند الانطلاقة حيث عرفت الجهة الغربية نشاطا ثوريا عقب هجومات أكتوبر 1955 م ، الأمر الذي دفع بقيادة الثورة إلى تهيئة أكثر من أربعين مركزا لجنود جيش التحرير و

---

[1] الطاهر جبلي ، **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية 1954 _1962 م** ، المرجع السابق ،ص 232 ، 233 .

[2] الطاهر جبلي ، **الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 _1962 م** ، المرجع السابق ، ص 316.317 .

تقديم مختلف الخدمات و التموين العام و تخزين الأسلحة و أنواع المتفجرات و قاعات العلاج ، و قد أصدرت قيادة الثورة تعليمات لوحدات الجيش بتفادي المواجهة مع قوات العدو إلى حين وصول الشحنة القادمة من الأسلحة عبر الناظور و زيادة مراكز التموين على الحدود .[1]

ومن أهم المراكز التي أنشأتها قيادة الثورة لتدعيم نشاط المراكز بعد الانطلاقة:

مركز فقيق[2]: بالحدود الجنوبية، يقوم بتخزين الأسلحة وذخيرتها ويعتبر مركزا لراحة الجنود.

مركز بوعنان و بودنيب: مركز للتدريب العسكري.[3]

ومما لاشك فيه أن هذه القواعد كان لها الأثر الكبير في قدرة وحدات الجيش الوطني الرابط على الحدود الغربية من حيث القوة و الأداء بفضل نوعية التكوين و التدريب التي شملت معظم التخصصات المرتبطة بالعمل العسكري و مصالحه اللوجيستيكية .

---

[1] محمد قنطاري ، **دور المناطق الحدودية ابان الثورة التحريرية** ، مطبعة ڤرفي،باتنة، 1999 م،ص 128 .

[2] انظر الملحق رقم (05)

[3] Guentari Mohamed ,**organisation politico-administratives et militaires de la révolution algérienne 1954 _1962** , volume2 ,office des publications universitaires , Alger , 1994 , p 642,643 .

المبحث الثالث: أهم عمليات تهريب السلاح

تعود الجذور الأولى لعمليات تهريب الأسلحة والبحث عن الطرق والمسالك إلى المرحلة التي ظهرت فيها المنظمة الخاصة، عندما أرسل لمحمد يوسفي من اجل تسليح القطاع الوهراني إلى جنوب المغرب الأقصى أين التقى بأحد المغاربة الذين شاركوا في ثورة عبد الكريم الخطابي، الذي دله على مخبئ للسلاح و الذخيرة، فقام بنقل محتوياته إلى الغرب الجزائري عبر مغنية انطلاقا من تندارة و وجدة.[1]

كذلك تعود عمليات الإمداد بالأسلحة عبر الجهة الغربية إلى صائفة 1954 م ، حيث توجه العربي بن مهيدي و محمد بوضياف نحو الريف المغربي لجلب السلاح ، و ذلك بعد الاتفاق مع المناضل المغربي الكبير "عبد الكريم الفاسي " إلا أن هذه المهمة انتهت بالفشل الأمر الذي جعل العربي بن مهيدي يتجه إلى المناطق الحدودية الشمالية للبحث عن منابع ووسائل و طرق لجلب السلاح ، إضافة إلى تنظيم طرق و مسالك العبور عبر الجهة الغربية والممتدة من منطقة الناظور إلى وجدة فمناطق مغنية و الغزوات في تلمسان ، و مع بداية العام 1955 م أصبحت المنطقة الخامسة [2] مجهزة بشبكات منظمة لجمع الأسلحة التي وضع أسسها العقيد "العربي بن مهيدي " انطلاقا من منطقة الناظور في المنطقة الخلفية .[3]

إن الحاجة الماسة لجيش التحرير الوطني للحصول على السلاح جعلت القيادة الثورية تلتجئ إلى كل الوسائل و استغلال أساليب لتوفير الأسلحة والذخائر.[4]

---

[1] محمد يوسفي، **الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة** ، تر: محمد الشريف بن دالي ، منشورات الذكرى الاربعين للاستقلال ، الجزائر ، 2002 م، ص 96 .

[2] يعرف العقيد لطفي الولاية الخامسة في حديث لجريدة المجاهد " **تمتد الولاية الخامسة من البحر الابيض المتوسط الى اقصى الجنوب الجزائري ، و من حدود المغرب الاقصى الى الحدود الادارية لعمالة الجزائر شرقا ، و هي تمثل ثلث مساحة القطر الجزائري ، فهي بذلك تعتبر اكبر الولايات الشمالية مساحة اثناء الثورة الجزائرية ، و تتكون الولاية الخامسة من تسع مناطق داخل الوطن و منطقتان خارج الوطن حدوديتان ، احدهما شمالية و اخرى جنوبية** " . انظر حوار مع العقيد لطفي ، **جريدة المجاهد** ، ج 2 ، (العدد41) ، 01 ،09 ،1958م ،ص 06 .

[3] الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 298 .

[4] بوبكر حفظ الله ، **التموين و التسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954 _1962 م** ، المرجع السابق ، ص 264 .

وكانت المنطقة الخامسة تعاني من نقص السلاح والتموين، لذا كان واجبا على قادة الثورة أن يبحثوا عن كل الطرق والوسائل للحصول عليه، و قد كان السلاح يصلها بشق الأنفس و بكميات قليلة هذا قبل الإمدادات المصرية، و كان يتم بالطرق و الوسائل التالية:

1_تكليف مبعوثي النواحي الغربية للبحث عن الأسلحة داخل المغرب، وقد واجهوا مخاطر عديدة نظرا لطول الطريق ولأن التنقل كان على البغال والدواب أو على الأقدام وقد وجد الجزائريون كل الدعم و التسهيلات من قبيلة بني سناسن التي تحتل موقعا هاما على الحدود الغربية الجزائرية.

2_إقامة النظام السياسي لجبهة التحرير الوطني بالمغرب [1] والتي ترأسها محمد خير الدين[2] والتي كانت تقوم بما يلي :

- إحصاء الجزائريين العاملين والمقيمين ببلاد المغرب وتوثيق الاتصال بهم و حل مشكلاتهم و رعايتهم.
- تكوين لجان لجمع الأموال بصورة منتظمة وتقديمها إلى قادة الثورة والمسؤولين عن جمع الأموال فيها سواء من المواطنين الجزائريين وغيرهم.
- إعداد مراكز لتدريب الجنود من الشباب الجزائري والمتطوعين للجهاد من كافة المواطنين الجزائريين.
- إنشاء مركز طبي للعلاج وتقديم الدواء وتعيين أطباء جزائريين لتسييره و المعالجة فيه لمجاريح الجيش و مرضاهم.
- إنشاء مخازن للعتاد والتموين.[3]

---

[1] عبد الله مقلاتي، **اشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية 1954 _ 1962 م**، المرجع السابق، ص 27.

[2] محمد خير الدين : مصلح جزائري ، ولد في 1902 م ببسكرة ، تميز بنضاله الوطني و الدفاع عن الهوية الجزائرية بمختلف الوسائل عن طريق تأسيس المدارس ، و قد شارك في الثورة الجزائرية في سبيل الدفاع عن الوطن و مقاومة المستعمر الاجنبي ، توفي 1993 م . انظر اسعد لهلالي، **الشيخ محمد خير الدين و جهوده الاصلاحية في الجزائر 1902 _ 1993 م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ و الآثار ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 م، ص 54 .

[3] محمد خير الدين، **مذكرات الشيخ محمد خير الدين** ، ج2 ، مؤسسة الضحى ، ط 3 ، الجزائر ، 2009م ، ص 143.

إن قيادة الثورة نشطت في وضع الخطط و تكوين شبكات تتولى مهمة الحصول على السلاح مع الدول العربية والأوروبية، و توصيله إلى المنطقة الغربية.[1] و قد لعب محمد بوضياف دورا بارزا في فك العزلة عن المنطقة الخامسة حيث اشرف بالتنسيق مع قيادة المنطقة الخامسة على إنشاء شبكات سرية ، أدارها محمد يوسفي اعتمد على التسهيلات المقدمة من السلطات المغربية في مجال التغطية القنصلية في اسبانيا و إدخال الأسلحة عبر "ميناء طنجة " و أسهمت هذه الشبكة في إدخال كميات معتبرة من الأسلحة لجيش التحرير الوطني .[2]

العربي بن مهيدي و محمد بوضياف كانا النواة الأولى لشبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية، حيث عملا على تهيئة الظروف و الطرق و الوسائل لإيصال السلاح و العتاد للمقاتلين في الداخل و ذلك لضمان استمرار النشاط الثوري.[3]

كذلك حرصت القيادة في المنطقة الخامسة على ضرورة توطيد العلاقات مع قيادة المقاومة في المغرب. خاصة في فترة الكفاح المسلح المشترك مع المقاومة المغربية، حيث استفادت الجزائر من الإمدادات العسكرية الأتية من المشرق العربي عبر الموانئ المغربية، مستغلين بذلك التساهل الاسباني معهم حيث وصلت عدة شحنات من الأسلحة، و ذلك كله بفضل نشاط قادة الثورة في المشرق العربي حيث تمكن احمد بن بلة من الحصول على دعم مصري في مجال السلاح لتكون شحنة السلاح الأولى سنة 1955م.[4]وفي هذا السياق نشير إلى أهم عمليات تهريب السلاح على الحدود الغربية:

---

[1]مريم الصغير ،**البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1954 _ 1962 م** ، دار السبيل للنشر ، ط1 ، الجزائر ، 2009م ، ص 38 .

[2]عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية**، ج 1، المرجع السابق، ص 356 .

[3]الطاهر جبلي، **الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954_1962 م)**، المرجع السابق، ص 184 .

[4]ابوبكر حفظ الله ، **التموين و التسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954 _ 1962 م** ، المرجع السابق ،ص236، 237.

اليخت دينا:

هو اليخت دينا الذي تمتلكه الملكة دينا عبد الحميد،[1] الزوجة الأولى للملك حسين ملك الأردن، و كان قد استأجره منها أحد الضباط المصريين المتقاعدين المدعو حسين خيرى. [2] ويعد ثمرة الجهود الجزائرية المغربية المشتركة في تجسيد مشروع جيش التحرير المغربي،[3] وقد أبحر اليخت من ميناء بور سعيد يوم 24 مارس 1955 م و على ظهره قائده ميلان [4]و إبراهيم النيال و العربي محمد مغربي الجنسية (الميكانيكي) و ثلاثة بحارة مصريين هم مصطفى نجم و محمود عبد الفتاح و حسن الدويكي . [5]كما كان على متنه مجموعة من قادة الثورة التحريرية الذين أتموا تدريبهم ووقع عليهم الاختيار لتولي بعض أعمال القيادة العسكرية بوهران، و يتعلق الأمر هنا بكل من عرفاوي محمد الصالح، مجاري علي، بوخروبة محمد(هواري بومدين)، عبد العزيز مشري، عبد الرحمان محمد ، حسين محمد، شنوف احمد .[6]

وقد كان محملا بشحنة أسلحة وذخيرة يفوق وزنها 21 طنا متوجها إلى شواطئ الناظور في الإقليم الاسباني على تراب المملكة المغربية، وأما شحنة الأسلحة فكانت موجهة بالأساس إلى جيش التحرير الجزائري وجيش التحرير المغربي. [7]كانت تحتوي الحمولة على على رشاشة خفيفة « Thomson» و بنادق عشارية 30.3 الانجليزية الصنع و صناديق الذخيرة.[8]

---

[1] فتحي الديب ، المرجع السابق ، ص 83 .

[2]مصطفى هشماوي ، **جذور اول نوفمبر 1954 م في الجزائر** ، المرجع السابق ، ص 97 .

[3] الطاهر جبلي ، **شبكات الدعم اللوجيستيكي** ،المرجع السابق ، ص 133 .

[4]ميلان : من مسلمي يوغسلافيا يعيش كلاجئ سياسي في مصر . انظر عمار سلطان و آخرون ، المرجع السابق ، ص 96 .

[5] فتحي الديب ، المرجع السابق ، ص 86 .

[6]نفسه ، ص 84 .

[7] بلحسن بالي ، ملحمة اليخت دينا : **القصة الكاملة لواحدة من عمليات إمداد الثورة بالسلاح** ، تر : عبد المجيد بوجلة ، منشورات ثالة ، الجزائر ، 2013 ، ص 23 .

[8] عبد الواحد بوجابر ، **الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخامسة الولاية الاولى التاريخية** ، دن ، دب ،دس ، ص 174 .

وصل اليخت في أوائل 1955 م إلى كابودياوا في منطقة مليلة المغربية المحتلة من الإسبان ونتيجة لعطب أصيبت به الباخرة دينا قبالة شواطئ كبدانة. [1]كاد أن ينكشف أمره وأمر الأسلحة لولا التحرك السريع لرجال المقاومة الذين هموا إلى إفراغ الباخرة بواسطة الجبال فقد شدت الحبال من الباخرة الى الشاطئ مشكلين جسرا بشريا حتى تم إفراغ كل الأسلحة قبل طلوع الشمس. [2]و نجوا به إلى مخابئ المقاومة في الجبال ولم تفلح القوات الفرنسية و لا الإسبانية اكتشاف مخبأه . [3]و قد خاطر اليخت بتوقيفه على بعد 20 متر من منطقة غير معلمة و عند عودته ارتطم بإحدى الصخور ، و في الصباح عثر من طرف حراس الشواطئ الإسبان الذين جروه الى ميناء الناظور للتحقيق و بعد مفاوضات تم توقيف التحقيق بعد إكرام أعوان الجمارك للحصول على سكوتهم وأصلح اليخت و استأنف طريقة بحرا .[4] بعدما تمت عملية إنزال السلاح و التي كان انتظارها العربي بن مهيدي اشرف بنفسه إلى نقل الشحنة إلى المنطقة الخامسة .[5]رفقة مجموعة من الجزائريين بلغ عددهم حوالي خمسون فردا لإستلام حصة الثورة من السلاح و قد تمت نقل الشحنة عبر البر على مرحلتين في ظروف صعبة بسبب تشديد عملية الرقابة من طرف السلطات الفرنسية التي شعرت بتحركات مشبوهة على الجهة الغربية البرية و البحرية .[6]

---

[1] عمار بن سلطان و آخرون ، المرجع السابق ، 96 .

[2] الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 133 .

[3]عمار بن سلطان و آخرون ، المرجع السابق ، ص 97 .

[4]الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 134 .

[5]الغربي الغالي ، **فرنسا و الثورة الجزائرية 1954 _ 1958** ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 398.

[6]الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 134 .

الباخرة فاروق :

باخرة مصرية تدعى فاروق، [1] افرغت حمولتها سنة 1955 برأس الماء (قابوياوي) بنواحي الناظور، [2] وقد افرغت كمية هائلة من الاسلحة و الذخائر، و قدم المغاربة يد المساعدة للثورة و الثوار.[3]

شحنة سرية من اسبانيا الى منطقة التهريب :

تمكن بن بلة و عبد الكبير الفاسي ممثل جيش التحرير المغربي من تهريب الف قطعة سلاح من اسبانيا إلى المغرب بالقرب من مليلية و ذلك خلال شهر اوت 1955 م في مركب خاص و نجحت العملية.[4]

اليخت انتصار:

صباح يوم 02 سبتمبر 1955م أبحر اليخت انتصار التابع للبحرية المصرية من إحدى القواعد السرية في مصر باتجاه منطقة الناظور المغربية بالقرب من مدينة مليلة المحتلة من الإسبان.[5]

وكانت المصالح المصرية هي التي تولت شحن الحمولة على متن اليخت تشمل على الأسلحة الاتية:[6]

---

[1] محمد صديقي ، **الطرق و الوسائل السرية لامداد الثوار الجزائريين بالسلاح** ،تر:احمد الخطيب ،دار الشهاب ، الجزائر ،1986 م، ص 25 .

[2] محمد السعيد قاصري ، **معابر و مسالك السلاح بالمملكة المغربية و دورها في تسليح الثورة الجزائرية 1956_1961م**، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 25 ، ديسمبر 2017 م، ص 291 .

[3] محمد صديقي ، المرجع السابق ، ص 25،26 .

[4] مراد صديقي ،**الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية** ، المرجع السابق ، ص31.

[5] نفسه ،ص 32 .

[6] عبد المجيد بوزبيد ، **الامداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي ...**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، ط2،الجزائر ، 2007 م، ص 89 .

الاسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 792	302	خراطيش 792	46260
بنادق رشاشة 792	30	خراطيش مسدسات اوتوماتيكية 45	1000
مسدسات اتوماتيكية455	20	خراطيش مسدسات اتوماتيكية 9 ملم	1000
مسدسات أتوماتيكية9 ملم	34	منظارات	8
قنابل يدوية	72	صناديق ذخيرة	15

وجدير بالذكر أن حصة الجزائر تعتبر ثلثي الشحنة بينما هناك ثلث آخر موجه لثوار المغرب .[1]

خلال المسيرة تعرض اليخت لصعوبات لأنه اكتشف أمره من قبل الطيران الفرنسي حيث أرسل هذا الأخير له إنذار بطلقات و تم مهاجمتهم بالقنابل و تحتم عليه ان يعود بسرعة إلى عرض البحر و يبتعد عن الشاطئ الجزائري ليصل في النهاية الى المياه الإقليمية الاسبانية.[2]و قد تمكن اليخت من الوصول إلى السواحل المغربية ليلة 12 سبتمبر، و اخرج شحنته من الأسلحة بالناظور.[3] و التي تسلمها محمد بوضياف.[4]

وخلال عملية الإنزال تجدر الإشارة إلى حادثتين:

الاولى: تتعلق بكلمة السر المتفق عليها مع قائد الباخرة.

[1]مراد صديقي ، المرجع السابق ، ص 32 .

[2]نفسه، ص 90 .

[3] الطاهر جبلي ، **شبكات الدعم اللوجيستيكي** ، المرجع السابق ، ص 133.

[4] عبد المجيد بوزبيد ، المرجع السابق ، ص 90 .

الثانية: أكثر خطورة حدثت خلال عملية الإنزال حيث أن احد القاربين المستعملين انقلب و غرق في الميناء بحمولته، و لسوء الحظ أيضا أصيب القارب الثاني بعطل نتيجة قدمه.[1]

وعلى اثر هذا العطل اضطر اليخت للعودة إلى عرض البحر و من ثم قصد برشلونة مدعيا انه في جولة تدريبية عادية و قد حدث له عطل في إحدى الماكينات و بعد الانتهاء من تموين اليخت بالوقود و الإعلان عن إصلاح العطل غادر اليخت برشلونة بتاريخ 19 سبتمبر ليكون في منتصف ليلة 21 في مكان تفريغ الشحنة و كان جيش التحرير قد اتخذ الإجراءات الكفيلة بالتفريغ بأمان و تمت العملية بالكامل قبل طلوع الضوء.[2]

وأما عن الشحن الضائعة في ميناء الناظور إثر فقدان القارب المستعمل كانت كما يلي:[3]

نوع الاسلحة والذخيرة	الكمية
بنادق 792	180
بنادق رشاشة 792	26
صناديق قنابل يدوية	03
مسدسات اتوماتيكية 455	23
صناديق ذخيرة 792	56
صناديق ذخيرة 455	04

[1] عبد المجيد بوزبيد ، المرجع السابق ، ص 90.

[2] مراد صديقي ، المرجع السابق ، ص 33 .

[3] عبد المجيد بوزبيد ، المرجع السابق ، ص 90.

الفصل الثاني:المغرب مصدر رئيسي لدعم الثورة بالسلاح (1956م-1962م)

المبحث الأول :إعادة رسم جبهة التحرير لشبكات الإمداد

المبحث الثاني :أهم عمليات التسليح و الإمداد عبر الحدود الغربية

المبحث الثالث : مصانع الأسلحة و مراكز التدريب

المبحث الأول:إعادة رسم جبهة التحرير الوطني لشبكات الإمداد

بعد سلسلة الاجتماعات السرية ، التي قام بها أعضاء الهيئة العليا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، بمدينة الجزائر طيلة صيف 1954م والتي وضعوا فيها الأسس الأولى،لنظام جبهة التحرير الوطني.[1] وهذا ما يؤكده أحمد توفيق المدني في كتابه هذه الجزائر بقوله"**إن عبارة جبهة التحرير الوطني لم تكن قائمة رسميا في الفاتح من نوفمبر 1954م حيث أن المناشير التي وزعت على الناس لتخبرهم فيها بقيام ثورة التحرير الوطني رسميا في الفاتح من نوفمبر أن تحمل إمضاء لجنة الثورية للإتحاد والعمل**".[2]

فالثورة لم تعرف إجتماعا لمسؤوليها حتى يوم 20 أوت 1956م وهو الإجتماع المعروف بمؤتمر الصومام .[3] والذي يؤرخ لمرحلة جديدة في تاريخ الثورة التحريرية،حيث اجتهد أغلب قادة الثورة فيها في تقييم المسيرة الثورية ووضعوا حلولا للمشكلات التي عرفتها الثورة، كما منح لها نفس جديدة من خلال إعادة هيكلتها وتنظيمها. [4]

وقد كان حتمية فرضتها الظروف التي نذكر منها: ازدياد المواجهة مع المستعمر وتفاقم مشكلة التسليح، استشهاد ديدوش مراد[5]18جانفي 1955م،إعتقال كل من بن بولعيد ورابح

---

[1] عبد المالك مرتاض،**دليل المصطلحات ثورة التحرير الجزائرية1954_1962م**،(م.م.و.د.ح.و) ،الجزائر،2001 م ، ص37.

[2] أحمد توفيق المدني،**هذه الجزائر**، المـــرجع السابق،ص197.

[3] مؤتمر الصومام :هو مخطط تنظيمي محكم لاستمرار الثورة التحريرية سياسيا وإداريا، عقد في وادي الصومام في 20 أوت 1965م. أنظر:عبد المالك مرتاض، المرجع السابق،ص53.

[4] جريدة الجمهورية ، يومية وطنية إخبارية،الجزائر،العدد5957 ، 20أوت 2016،ص20.

[5]مراد ديدوش: الملقب سي عبد القادر ولد سنة 1927 م بالمرادية بالعاصمة ، إنضم الى صفوف حزب الشعب سنة 1942م، استشهد سنة 1955م انظر:**حزب جبهة التحرير الوطني المنظمة الوطنية للمجاهدين،من شهداء ثورة التحرير**، الجزائر،1962 م، ص19 ، 24.

بيطاط ، ضعف التنسيق بين المناطق وضعف التكوين السياسي للفرق المسلحة.[1]
وهذا مايؤكده " العقيد محمد السعدي" من خلال كتاب "محمد عباس" في كتابه رواد الوطنية والذي اعتبر مؤتمر الصومام ضرورة ملحة فرضتها الظروف التي أحاطت بالثورة، فالمناطق كانت تعمل في شبه عزلة عن بعضها البعض، وكان ضعف التنسيق في الداخل ومع الخارج يشكل تهديدا خطيرا أو نقطة ضعف يمكن للعدو أن ينفذ منها قلب الثورة.[2]

وبالتالي فهو جاء لوضع الخطوط العريضة لمواصلة الكفاح المسلح والتخطيط المحكم لاسترجاع السيادة الوطنية .[3] فهو وضع إستراتجية موحدة وشاملة للثورة ،وعمل على التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي.[4] وذلك من خلال المؤسسات التي خرج بهاو التي نوجزها في ما يلي :

أ_المجلس الوطني للثورة:

تعريفه: هو الهيئة الوحيدة صاحبة القرار وأعلى سلطة في التنظيم السياسي[5]،وحارسها متى استمرت الحرب،يملك صفة المجلس التأسيسي له صلاحيات واسعة بداية من سلطة التشريع، ومراقبة مدى تنفيذ مقرراته من قبل الحكومة المكلفة بتنفيذ السياسة التي نوقشت في المجلس الوطني الذي يعين أعضائها. [6]

---

(1) عبد الكامل جويبة، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954_1958م** ، دار الواحة للكتاب، ط1،الجزائر،2012 م، ص ص 126 127.

(2) محمد عباس ، **رواد الوطنية** ،ج7،دار هومة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013 م،ص857.

(3) خير الدين شترة، **قضايا في التاريخ النضالي والإستقلالي في الجزائر المعاصرة** ،ج 1،دار الصديق للنشر والتوزيع، ،2015م، ص358.

(4) بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، دار النعمان، الجزائر، 2004 م،ص65.

(5) عقيلة ضيف الله ، **التنظيم السياسي و الإداري للثورة 1954_ 1962** ، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع ،ط1، الجزائر ،2013م ،ص306.

(6)محمد بجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون 1960_1961** ،دار الرائد للكتاب،ط2، الجزائر ،2005،ص128./أحمد منغور، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م ، دار التنوير**، الجزائر، 2013 م ، ص88.

مهامه: مسؤولة على التشريع[1]، أما بالنسبة لأعضائها تتألف من 34 عضو ، 17 دائمون وهم كالتالي: حسين آيت احمد، فرحات عباس،عبان رمضان، أحمد بن بلة ، مصطفى بن بولعيد، بن يوسف بن خده،العربي بن مهيدي، رابح بيطاط،محمد بوضياف،عيسات إيدير ،محمد خيضر ،كريم بلقاسم،محمد لمين دباغين، أحمد توفيق المدني، محمد يزيد عمر أعمران ، زيغود يوسف[2] و 17 مساعدون وهم:عمار العسكري بن عودة،لخضر بن طوبال ،محمد بن يحي، هواري بومدين ،عبد الحفيظ بوصوف، محمد الشريف،سليمان ديريز ،أحمد فرنسيس ، لعموري ، أحمد محساس،عبد الحميد المهري،علي الملاح، إبراهيم مزهوري، الطيب الثعالبي، محمد البجاوي، عبد المالك تمام .[3]

ب _لجنة التنسيق والتنفيذ:

تعريفها: هي هيئة تنفيذية انبثقت عن مؤتمر الصومام،ويتم تعيين أعضائها من طرف المجلس الوطني للثورة [4]،كانت لجنة تمثل مكتبا سياسيا أحيانا وجهاز للحرب أحيانا أخرى.[5]وتتشكل من:عبان رمضان ،العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم ،بن يوسف بن خدة، سعد دحلب (مسؤول عن صحيفة المجاهد والإعلام). [6]

دون أن ننسى أنه عمل على تحديد الألفاظ المستعملة في صفوف جيش التحرير الوطني بحيث تقرر استعمال الكلمات التالية:

---

[1] إبراهيم مياسي،**مقاربات في تاريخ الجزائر 1830_1962** ،دار هومة ، الجزائر ،2007 م،ص219.

[2] بن حمودة بوعلام،_المرجع السابق ، ص206.

[3] بسام العسلي، المرجع السابق، ص25 .

[4]Saad Dhlb, **Mission accomplie pour l indipendance l Algerie** , 3eme Edition , Edition dehlab, Alger, p 44.

[5] أحمد منغور ، المرجع السابق،ص90.

[6] الفرحي بشير كاش ،**مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر (1954_1962م)** ، دار التنوير ،الجزائر (1830_1962) ،(م.و.ت.ن.إ)، الجزائر،2007،ص169.

_المجاهد :هو الذي تم تجنيده في صفوف جيش التحرير الوطني بعد تكليفهم بتنفيذ عمليات فيدائية. [1]

_المسبل:وهو المشارك في العمل العسكري.

_الفيدائي: وهو عضو الجماعة المكلفة بالهجومات على المراكز في المدن .[2]

كما تم توحيد الرتب العسكرية وهي كالأتي : جندي ، عريف ،رقيب ، رقيب أول، المرشح، ملازم ، ملازم أول ، نقيب(ضابط ثاني) ،مقدم (صاغ أول) عقيد صاغ ثاني .[3] وتقسيم الجيش إلى وحدات ومجموعات تكون موزعة بشكل منظم في المناطق المناسبة ذات الموقع الاستراتجي لتحقيق أهدافه النضالية وقد تم تقسيمه إلى:الفوج،الفرقة (الفصيلة) الكتيبة، الفيلق .[4]

وبالتالي فمؤتمر الصومام أعطى للجبهة ،الإيديولوجية الرسمية له .[5] وفي هذا السياق السياق يتضح لنا أن مؤتمر الصومام قد أعاد رسم جبهة التحرير الوطني، وذلك من خلال إعادة هيكلتها عن طريق مؤسساتها كما عمل على إخراجها من العمل السياسي إلى الكفاح المسلح لتحقيق سيادة الوطن، فهو وضع تصورا عاما للمشروع الثوري من خلال هذه المؤسسات، كما عالج مشكلة السلاح فهو جسد فكرة " خذ سلاحك من عدوك" .[6]

---

[1] ابو الطمين الجودي الأخضر ،**لمحات من ثورة الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1987 م،ص ص 47،48./ أنيسة بركات درار ، **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ،1985 م،ص29.

[2] أحمد توفيق المدني ،**حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية** ، ج3 ،الشركة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1982 م،ص399.

[3] للتعرف على المزيد وتعريف هذه الرتب أنظر: أمل شلبي ،**التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954_1956** ،رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة ، قسم التاريخ ،2006م،ص92.

[4] يحي بوعزيز ،**الثورة في الولاية الثالثة التاريخية** ،دار الأمة ، ط2 الجزائر ، 2010 م، ص 90.

[5] عبد الوهاب الكيالي ، **موسوعة السياسية** ، ج 4 ، المرجع السابق ، ص 34.

[6] عبد الله مقلاتي ، **الإستراتجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات (1956_1957)** ،المجلة التاريخية ، العدد1 ،أفريل 2017 م، ص 30.

إن موضوعنا يتمحور حول " تسليح الثورة الجزائرية عبر الأراضي المغربية" وبما أن هذا المؤتمر عمل على تحويل المناطق إلى ولايات، لابد التطرق وتعريف الولاية الخامسة (القطاع الوهراني) تابعة للحدود الغربية ، وجب التطرق إليها و تحديد دورها في شبكات الإمداد.

لمحة عن الولاية الخامسة :

هي ذات الحدود السياسية في غاية الأهمية مع كل من :موريتانيا ،مالي ،وجنوب المغرب الصحراء الغربية غربا ، إلى جانب واجهتها البحرية على حوض البحر المتوسط والذي زادها أهمية جغرافية مما وفر لها مصادر تموين بالسلاح مرات عديدة وإنتشار القواعد الكثيرة لإستراحة وتحرك الجيوش [1] ، قسمت إلى (08) مناطق وهي :

المنطقة الأولى: تلمسان ومغنية

المنطقة الثانيّة:الغزوات ، وبني صاف

المنطقة الثالثة: وهران ، عين تيموشنت

المنطقة الرابعة: مستغانم ، غليزان

المنطقة الخامسة:سيدي بلعباس

المنطقة السادسة:معسكر ، سعيدة

المنطقة السابعة: تيارت ، السوقر

المنطقة الثامنة: عين الصفراء ، البيض ، بشار، تندوف.[2]

---

[1] بن عزة مصمودي ، **إستراتجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958_1962)** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص، الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830_1962 ، السنة الجامعية ،1437هـ_1438هـ، 2016_2017م ، ص22.

[2] نفسه ، ص27.

قادها في البداية العربي بن مهيدي ،[1] الذي إلتحق إلى العاصمة للإشراف على معركة الجزائر.[2]خلفه بعد ذلك عبد الحفيظ بوصوف[3]، حيث اعتمد على إستراتجية جديدة تتمحور على 03 نقاط:

أولا:ضمان تزويد جيش التحرير الوطني، انطلاقا من قواعد الخلفية من خلال التراب المغربي والإسباني.

ثانيا:تكوين مخابرين جزائريين في ميدان المواصلات وفتح أول تربص تكويني في هذا الاختصاص من طرف جيش التحرير

ثالثا: إفشال النشاطات التخريبية التّي تقوم بها المصالح الفرنسية،ومقاومة الجوسسة .[4]

وتم تشكيل شبكة تابعة للولاية الخامسة ، وكانت متمركزة بمدينة وجدة المغربية،يرأسها محمد الرويغي.[5] إعتمدت هذه الشبكة على تجنيد الجزائريين المنتقلين بين المغرب والجزائر فقد اعتمد بوصوف ومن بين هؤلاء مسعود زقار الذي كلفه بمهمة الحصول السلاح، وفي شهر جويلية تم استدعاءه ليقدم له تقريرا حول مساعيه في مجال جمع الأسلحة،وقد تضمن التقرير ضرورة الحصول على بعض الأجهزة اللاسلكية وبنادق الصيد التي تم جمعها كمشتريات

---

[1] العربي بن مهيدي: هو من مواليد 1923م ، بدوار الكواهي، بعين مليلة ،ناضل في صفوف حزب الشعب، عضو في اللجنة الثوريّة للوحدة والعمل، عيّن قائد في المنطقة الخامسة ، عضو في مؤتمر الصومام ، ثم لجنة التنسيق والتنفيذ أنظر: عثماني مسعود ، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، دار الهدى، الجزائر ،2009 م، ص44.

[2] محمد لمقامي، **رجال الخفاء ، مذكرات ضابط في وزارة التسليح**، تر: علي ربيب ، منشورات ANEP، الجزائر،2005م، ص146.

[3] عبدالحفيظ بوصوف (1926_1980م) إسمه الثوري سي مبروك، قاد الولايّة الخامسة خلفا للعربي بن مهيدي، في سبتمبر 1956م ، كما أنه قام بإنشاء أول مدرسة للإشارة العسكرية للمزيد من المعلومات ،أنظر: محمد علوي ،**قادة ولايات الثورة الجزائريّة (1954_1962م)**، ط1 ،منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين،2013م،ص ص 150_153.

[4] عبد الكريم حساني،**أمواج الخفاء**،(م.و.ت.ن.إ) ،الجزائر،1995 م، ص29.

[5] محمد الرويغي: المدعو توفيق،هو من مواليد مدينة معسكر ، إنخرط مبكرا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، إنظم عام 1955 م إلى الاستعلامات، فعمل في وزارة التسليح والاتصالات العامة للمزيد أنظر: **عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية** ،المرجع السابق ،ص297.

وهبات، وقد اكتشف رشيد صديقه[1] المدعو محمد تواني وهو جزائري يعمل في القاعدة الأمريكية الذي استعان به للتعرف على ضابط صف يسمى مور ابرم معه صفقة سلاح كانت فاتحة لصفقات أخرى،وكما استطاع الحصول على أول جهاز للبث الراديو من نوع A (RT 13) واستعمل هذا الجهاز في تنصيب إذاعة الجزائر الحرة المكافحة.[2]وقد اندمج مسعود زقار بالوسط الامريكي بالمغرب بالفضل مهاراته في العلاقات العامة واتقانه اللغة الانجليزية، واصبح يعرف بمستر هاري،وقد استطاع ان يكون شبكة متخصصة في جمع المواد المتفجرة من مناجم الفوسفات وغيرها ونقلها غلى الحدود .[3]

دون أن ننسى دور عبد القادر شنقريحة [4]الذي تمكن من إمداد الثورة بمجموعة من الأسلحة A N6RC9 تمكن من الحصول عليها باسم الجيش المغربي ،بعد أن سافر المكلف من قبل قيادة المنطقة الخامسة إلى ألمانيا، و قد وجد بها صعوبات في اقتناء الأجهزة التي يشترط شرائها موافقة الحلف الأطلسي ،وبعد استعمال جميع الطرق في هذا المجال منها دفع مبالغ مالية لوسطاء نافذين لدى الشركة البائعة له الأجهزة المتطورة استطاع شنقريحة أن يتحصل على هذه الأجهزة التي نقلها بواسطة الطائرة إلى طنجة وقد مكنت هذه الأجهزة قيّادة الثورة ومعرفة أجهزة السلطات الاستعمارية والاستعلام حول القواعد الفرنسية المنتشرة عبر التراب الوطني.[5]

كما تم إنشاء أول مدرسة لجيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية المغربية مختصة بالسلاح، حيث بدأت في 08 أوت 1956م،وبواسطتها استطاعت الثورة أن تكون

---

[1] الطاهر جبلي، **الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954_1962م**، المرجع السابق،ص254.

[2] محمد عباس، **ديغول.....والجزائر (أحداث_ قضايا –شهادات)**،دار هومة ، الجزائر ،2007 م،ص ص409_410.

[3]الفيلم الوثائقي –مسعود رشيد زكار الرجل اللغز من خمسة اجزاء، قناة الشروق بتاريخ 29 اكتوبر2015، قصة كفاح وسلاح.

[4] عبد القادر شنقريحة: هو من مواليد 20 جويلية 1923م،بالقنطرة ولاية بسكرة ، مناضل في حزب الشعب، مقيم في شمال المغرب، عرف بالصرامة والدّقة، الأمر الذي دفع بوصوف إلى تكليفه بالعمليات المصرفيّة، والإشراف على خزينة القيّادة أنظر: عبد الله مقلاتي،**قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، المرجع السابق،ص326.

[5] السبتي غيلاني ،المرجع السابق،ص166.

ضباط ، وصف الضباط مختصين في سلاح الإشارة وزراعتهم على كافة التراب الوطني، حيث تمكن هؤلاء باستعمال قدراتهم التقنية لالتقاط المعلومات من جهة ، وإحداث التشويش من جهة أخرى.[1] كذلك تجنيد بعض الأجانب الموثوقون من طرف السلطات الفرنسية أمثال :"شامبو" .[2] ومع إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ(أحد مؤسسات القيادية لمؤتمر الصومام) تم إنشاء مصلحة التموين العام 1958م.[3] والتي من خلالها تم إنشاء قيادتان واحدة في الشرق أسندت قيادتها للعقيد محمد السعيد تدعى العمليات الشرقية ، وفي الغرب تدعى قيادة العمليات الغربية اتخذت من الناظور بالمغرب الأقصى مقرا لها [4]يرأسها هواري بومدين.[5]ومع تأسيس الحكومة المؤقتة في19 سبتمبر1958م تحت رئاسة فرحات عباس[6]،هذه الحكومة أعطت اهتماما بالغا لمجال الاتصال والموصلات ،لدرجة أنه تم تخصيص وزارة بأكملها لهذا المجال، فظهرت وزارة الاتصالات العامة والمواصلات بقيادة عبد الحفيظ بوصوف، و التي تعمل بالتنسيق مع وزارة التسليح والتموين العام،ووزارة الإعلام وزارة الداخلية ...إلخ، وبعد عقد المجلس الوطني للثورة الدورة الثالثة ديسمبر1959م إلى 18 جانفي1960 م، فتم على إثره توحيد الجيش على قيادة الأركان تحت قيادة هواري

---

(1) المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، **التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956_1962م**،المرجع السابق ، ص23.

(2) بوبكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية** ، مرجع سابق،ص291.

(3) مراد صديقي ، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية**، مرجع سابق، ص91.

(4) رمضان بورغدة،**الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958_1962) سنوات الحسم والخلاص**،منشورات بونة، الجزائر،2012 م،ص288.

(5) هواري بومدين:هو محمد خروبة من مواليد عام 1925م،وهو عسكري ورجل دولة جزائري ،إنضم إلى جيش التحرير 1955م،تولى قيادة اللواء الخامس في وهران، تقلد منصب رئيس الأركان سنة 1960 للمزيد أنظر:عبد الوهاب الكيالي ،**الموسوعة السياسية** ، ج 7،المرجع السابق، ص161.

(6) فرحات عباس: هو من مواليد 24 اكتوبر 1899م زعيم وطني ورجل سياسي، مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عضو جبهة التحرير الجزائرية، اول رئيس للحكومة المؤقتة الجزائرية من 1958م الى 1961م للمزيد انظر:علي تابليت،**فرحات عباس رجل دولة**،ثالة ،ط2،الجزائر ،2009 م،ص36.

بومدين،وهنا احتفظ بوصوف بوزارته السابقة (الإتصالات العامة والمواصلات) ووزارة التسليح والتموين العام ورثها عن محمود الشريف[1] وألحقها بوزارته لتكون وزارة التسليح وإتصالات العامة تحت إشراف العقيد عبد الحفيظ بوصوف اي "**M A LG**"[2] فهي تتكون من:

اولا :فروعها

1_مديرية التسليح والتموين: فهي تنقسم إلى مديرتين رئيستين تتفرعان إلى فروع على مستوى الناحية الشرقية والغربية ،وقد عمل بوصوف على تغير إستراتجية تزويد الثورة بالسلاح و المؤونة بعد الاعتراف المتزايد بالحكومة المؤقتة ، وقرر شراء الأسلحة من الدول المجاورة وهما كالأتي :

_مديرية التسليح والتموين الشرقية:تحت قيادة عمار بن عودة ، مقرها بتونس وركزت نشاطها عن طرق توفير الأسلحة والذخيرة ،والاهتمام بتنصيب مراكز لصيانة وإصلاح العتاد العسكري حيث تمكنت من إنشاء مركزين بليبيا وتونس. [3]

_مديرية التسليح والتموين الغربية: وقد تم تعيين محمد بوداود على رأس هذه المديرية ولها نفس المهام مديرية الشرقية ، وإمداد الجهة الغربية للوطن،واستطاعت الحصول على مايقارب45000 من الأسلحة التّي مكنتها من الانتعاش وتكثيف العمليات العسكرية. [4]

2_مديرية التوثيق والبحث(D.D.R): _مسؤولة على جمع المعلومات ذات الطابع العسكري.

---

[1] محمود الشريف: من مواليد 1914م،بتبسة ،شارك في الحرب العالمية الثانية ،التحق بالثورة سنة 1956م كمسؤول عن فرقة الكومندوس في ناحية تبسه وعند تشكيل الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م،عيّن وزيرا للتسليح والتموين وبعد الاستقلال فضل الانسحاب من الحياة السياسية أنظر: عبد الله المقلاتي، **قاموس أعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية** ، المرجع السابق ،ص215.

[2]Lyes Laribi,**Du MALG Au DRS Histoire Des services** ,algérienne ,hoggar ,2011 ,p16.

[3] غيلاني السبتي، المرجع السابق،ص166.

[4] عبد المجيد بوزبيد، مصالح التسليح اثناء ثورة نوفمبر 1954 ملخص لمحاضرة ألقاها السيد عبد المجيد بوزبيد المدير العام للامن الوطني الأسبق، الشرطة،العدد62 مارس2011م،ص34.

3_مديرية اليقضة ضد التجسس(DVCR): مكلفة بتحقيق الأمن الداخلي والخارجي للثورة بالنسبة للامن الداخلي فهو تحذير الثورة من كل الأخطار وإعاقة الحرب النفسية التي يقودها العدو، اما الخارجي مهمته تبدو في ميدان الجوسسة المضادة .[1]

ثانيا: مهامها

التسليح:

تولى بوصوف مهمة التسليح بعد ماكانت تحت إشراف محمود الشريف ، وعمل سي مبروك على دراسة سبل الحصول على السلاح وطرق عمليات إمدادها نحو جبهات الكفاح المسلح بالتنسيق مع وزارة الخارجية حيث إستطاعت تحقيق العديد من صفقات شراء الأسلحة، من الصين تشيكوسلوفاكيا،يوغسلافيا،العراق ،الجمهورية العربية السورية،وقامت M.A.L.G بإيصالها نحو الجبهة الغربية التي ظلت تعاني من نقص فادح في عمليات الإمداد منذ سنة 1958م إلى نهاية 1960م، وبداية من هذا التاريخ إلى أوت 1961م، تمكنت من الحصول على قيمة 4500 طن من مختلف الأسلحة .[2] دون أن ننسى هيئة الأركان لجيش التحرير تولى قيادتها هواري بومدين من خلال دمج قيادتي العمليات الحربية الشرقية والغربية، حيث تم تكليف هاتين القيادتين بمهمة ضمان التموين وقيادة العمليات العسكرية، ولكن الولاية الثانية بقيادة علي كافي رأت انه من المستحيل أن تسير من خارج البلاد عمليات عسكرية تجري بداخله، إلا إذا استقرت هاتين الهيئتين داخل الجزائر،ونتيجة لعدم تفاهم بين أعضاء هذه الهيئة فقرر المجلس الوطني للثورة المنعقد من16 سبتمبر 1959م إلى 18 جانفي 1960م، و تم دمج قيادتي العمليات الحربية الشرقية والغربية تحت قيادة واحدة وأصبحت تعرف بهيئة الأركان لجيش التحرير بقيادة هواري بومدين ، فعمل هذا الأمر على إعادة تنظيم جيش الحدود، وجعله قوة ضاربة ضد الجيش الفرنسي، بالإضافة إلى اعتماده على الضباط المجاهدين وذلك لإدراكه لأهمية المجاهدين وقوة تمثيلهم[3]

---

[1] الشـــريف عبـــد الـــدايم ،**عبد الحفيظ بوصوف**، تر:ANEP،وحدة الطباعة رويبة،2013م، ص168.

[2] المالق (وزارة التسليح والاتصالات العامة)، **عبد الحفيظ بوصوف او الإستراتجية في خدمة الثورة** ، تر:قندوز عباد فوزية ، دار هومة للنشر والتوزيع، ط2،الجزائر،2014،ص184.

[3] عبد الواحد بوجابر،المرجع السابق ،ص226.

المبحث الثاني: أهم عمليات التسليح

إن الوفد الخارجي لعب دورا هاما في تدويل القضية الجزائرية من جهة، والبحث عن السلاح من جهة أخرى عن طريق الدول المجاورة، وذلك لضمان استمرارية وشمولية الثورة التحريرية خاصة المغرب الأقصى الذي عمل على دعم الثورة الجزائرية قبل نيل استقلاله وخير دليل على ذلك عملية اليخت دينا وفاروق الذي كانا في أراضيه.

إهتم الملك محمد الخامس.[1] بالقضية الجزائرية قبل إستقلال المغرب في عدة مناسبات ،وفي هذا السياق نشير إلى الحوار الذي أجراه الصحافيان الفرنسيان عن جريدة "La vie francaise" وجريدة " paris match" الذي أوردته جريدة لوموند يوم 22 جانفي بعنوان عريض: "**سلطان المغرب لايتردد في توجيه رسالة سلام وعدالة على الجزائريين**" ، كما أكد من خلال حواره على ضرورة الحل السلمي للقضية وأنه مستعد ليكون وسيط بين الجزائريين والحكومة الفرنسية .[2] ومن المساعدات التي قدمها محمد الخامس ثورة الجزائرية نذكر:تسهيل كل شؤون الجزائريين، حيث أصبحت الحدود سهلة العبور ، وحرية التحرك مسموعة بعد استقلال المغرب ،أكد الشيخ محمد خير الدين ذلك بقوله"**عندما وصلت إلى طنجة أول باخرة تحمل السلاح جيش جبهة التحرير الجزائرية وتعذر الإفراج عما بها من السلاح، اتصلت بالسلطان وأخبرته بما وقع،فأصدر أمره الكريم بأن تقوم الحافلات وشاحنات القوات الملكية العسكرية بتفريغ الشحنة من الباخرة الراسية في ميناء طنجة ونقلها إلى وجدة وتسليمها إلى مركز القيادة جيش التحرير هناك**".[3]

كما يذكر رفيق تلي في أطروحته :"محمد الخامس والثورة التحريرية الجزائرية" ،ان محمد الخامس عبر أيضا عن موقفه الداعم للثورة الجزائرية بعد استقلال المغرب الأقصى

---

[1] محمد الخامس:هو محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الرحمان بن هشام بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشريف ولد يوم 10 أوت 1909م وبعد إستقلال المغرب إشتهر بإسم "محمد الخامس"لعب دورا كبير في دعم الثورة التحريريّة للمزيد أنظر: عبد الحق المريني، **ملحمة محمد الخامس**، منشورات وزارة الثقافة، مطبعة دار المناضل، المغرب،2013 م، ص21.

[2] توفيق برنو، المرجع السابق،ص142.

[3] _محمد خير الدين ، ج2،المرجع السابق، ص146.

مباشرة، وذلك في مقابلته لقائد جيش التحرير المغربي "عبد الكريم الخطيب" خلال إجتماع 22 مارس 1956م ،حيث يقول هذا الأخير أنه:"....**في غيابكم أنجزنا مع الإخوان الجزائريين والتونسيين ميثاقا مكتوبا بكفاح وتحرير شمال إفريقيا ولكن الآن حصلت بلادنا على الاستقلال، فقال لي:أنا أعاهدك على أن أبق على عهد الميثاق ،وأنني سأقوم بهذا الدور وأوديه أحسن أداء...**"[1].

ومن مظاهر دعمه أيضا:

_السماح بنشاط جبهة وجيش التحرير الوطني بالمغرب الأقصى

_فتح الحدود للمجاهدين جاعلا من الأراضي المغربية ملجأ لهم وميدان لتدريبهم.

_مساهمة الحكومة المغربية بمائة متطوع مغربي إلى جانب إصداره لأمر يسمح بمرور المعدّاتية العسكرية والمتطوعين الأجانب على الجزائر عبر الحدود المغربية الجزائرية .[2] بالإضافة إلى إعلان المنظمات الوطنية إضراب الفاتح من فيفري 1957م وذلك لمساندتها والمساهمة في تدويلها[3] دون ننسى الدور الذي لعبته الحدود الغربية ،دورا ملموسا بفضل الخصوصية الجغرافية، فهي لم تكن مفتوحة على اليابسة، مما دفعت بالقادة الثورة إلى توظيف الواجهة البحرية التي كانت قبلة لعشرات السفن المحملة بالسلاح لصالح الولاية الخامسة .[4]كما لعبت دورا لا يستهان به في مجال تزود الثورة بالمعدات والذخيرة الحربية والأسلحة[5]، وبالتالي فإن من أهم عمليات التسليح ،أو عمليات نقل الأسلحة التي لعبت فيها الموانئ والشواطئ المغربية دورا كبيرا في استقبال الأسلحة:

---

[1] رفيق تلي، _المرجع السابق ،ص103.

[2] مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954_1962م**،مرجع سابق، ص156.

[3] عبد الله مقلاتي، **دور المغربي العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، ج2،دار السبيل للنشر والتوزيع،ط1،الجزائر،1430هـ_2009م،ص99.

[4] الطاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية(1954_1962م)**، مرجع سابق،ص201.

[5] حنيفي هلايلي ، **المغرب و الثورة الجزائرية 1954م – 1962م دعم و تضامن ، ندوة فكرية دولية حول محمد الخامس ، كفاح من اجل الاستقلال و دعم حركات التحرر الافريقية** ، الرباط ، المغرب ، 2005 م ،ص 33.

عملية اليخت ديفاكس (Devex) 1956م:

تعود الأسباب وراء هذه العملية إلى النقص الواضح في قطع الأسلحة ،وكان على قادة الثورة تدارك الوضع، كما تعهد جمال عبد الناصر بتقديم الدعم للثورة حين تلقى مذكرة يوم 21 جوان 1956م،عن الوضع العسكري في وهران وضرورة فتح جبهات أخرى، ونظرا لنجاح تلك العمليات من (1954_1956م) مثل دينا، انتصار.[1] تم شراء يخت من اليونان له القدرة على شحن كمية كبيرة.[2] انطلق هذا اليخت يوم 06 ماي 1956م وأنزل جزء من الحمولة بليبيا في 13 ماي وكانت مخصصة للشمال القسنطيني والأوراس، ثم القسم الثاني من الحمولة فكان موجها الى الغرب، وقد كان موجها أساسا إلى منطقة وهران،الجزائر وبلاد القبائل وصل إلى ميناء سبته في 20 ماي وأفرغت الحمولة[3]، ذلك بعد تكفل أحمد بن بلة والسلطان محمد الخامس بإزالة العقبات مع الأسبان ، بالتالي فلاستقلال المغرب الأقصى منح لجيش التحرير مجالا واسعا للمناورة على الحدود.[4] بعد ذلك انطلقت الباخرة ديفاكس يوم 26 جويلية 1956م موجهة إلى الشرق والغرب الجزائري، وأفرغت حمولتها بميناء سبته 26 أوت 1956م[5] كما تجدر الإشارة إلى أن أسلحتها كانت متنوعة مابين بنادق عيار 303، مدافع فيكرز عيار 303، رشاشات لويس، مسدسات بريتا 09 ملم، مدافع الهاون بالإضافة إلى ذخائر المتعلقة بمعظم أصناف الأسلحة وقنابل التفجير.[6]

كما اعتمدت عملية عبور الأسلحة أيضا على:

---

[1] فتحي الديب، مرجع سابق، ص160.

[2] سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة حول تاريخ الجزائر**، تر:محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية،القاهرة،2003م، ص499.

[3] الطاهر جبلي ، المرجع السابق، ص137.

[4] فتحي الديب،المرجع السابق،ص252.

[5] نفسه، ص53.

[6] بوبكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954_1962**،المرجع السابق،ص239.

الخطوط البرية والبحرية:

إعتمدت عملية الإمداد بالسلاح من طرف شبكة التسليح، وقد ترأس محمد الرويغي شبكة التسليح على مستوى الجبهة الغربية ،والتي مقرها" وجدة" [1] ، و التي إعتمدت على عملاء من بينهم:

علي مزيان: الذي التحق بجيش التحرير الوطني سنة 1956م،ونظرا لتخصصه في حدادة السيارات والتلحيم فقد أسندت له شبكة المشرفة على تهريب السلاح مهمة تلحيم خزانات السيارات بعد تعبيئتها بالسلاح.[2] .

عبد القادر التلمساني:كان مقيما بالمغرب ويملك معملا ، اتصلت به شبكة التهريب وجندته، مهمته نقل السلاح إلى الولاية الرابعة .[3]

أحمد العربي:قام بعدة تنقلات بين المغرب والولاية الرابعة.[4]

و تمت عملية العبور عبر طريقتين:

1_**الطريق البري:** تمثل في (03) خطوط :

_طريق وجدة _وهران_ الجزائر: كانت وجدة قبلة أو مركز للعديد من عمليات تهريب السلاح إلى داخل الجزائر ، و كانت الشحنات التي تخفي بداخل مخابئها السرية الأسلحة و الذخيرة حتى عام 1960م،وهي التي تسلك هذا الخط، و قد اصدر أمر بمنع مرور الشاحنات و دخولها من وجدة إلى مغنية بعد اكتشاف أمر احد العملاء المدعو محمد بسباس بعد إيصاله الشحنة من السلاح إلى وهران ، بلغت 600 قطعة حيث تتبعته المخابرات الفرنسية و ألقت عليه القبض في مدينة مغنية عام 1961م ، و سجن بعد تعرضه لأنواع من التعذيب.[5]

---

[1] الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954_1962)**، المرجع السابق،ص230.

[2] رفيق تلي ،**محمد الخامس والثورة الجزائرية**، المرجع السابق،ص114.

[3] مراد صديقي، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية** ،المرجع السابق ، ص231.

[4] المرجع نفسه،ص230.

[5] بوبكر حفظ الله ، **التموين و التسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية (1954_1962)**، المرجع السابق ، ص 257.

_خط وجدة _ بشار : كان هذا الخط يؤمن الولاية السادسة و بعض المناطق الجنوبية من الولاية الخامسة ، حيث كانت تعبئ خزانتها السرية بالسلاح و الذخيرة ، و تتجه جنوبا نحو الصحراء إلى أن تصل إلى مدينة بشار ، و منها تعود إلى الاتجاه شمالا داخل الأراضي الجزائرية ، كما تتوزع عن منعطفات الطرق نحو أهدافها ، استمر العمل على هذا الخط حتى سنة 1961م ،عندما اكتشفت القوات الفرنسية خزانا سريا في إحدى الشاحنات يضم 60 بندقية .[1]

_طريق السكة الحديدية : استطاعت شبكات تهريب الأسلحة استعمال القطارات في تمريرها ،حيث وظفت أربعة عملاء مختصين بتهريب السلاح عبر القطار الذي يربط بين المغرب و الجزائر و كان خطه الرئيسي وجدة _ وهران ، و خط وجدة _ بشار ، و كانت مهام هذا القطار تنتهي عند منطقة سيدي بلعباس ليكملوا المناضلين الأسلحة لها الخاصة .[2]

2_ **الطريق البحري**:ومن أهم خطوطه نذكر:

_خط الجزائر واسبانيا: أهم ما يميز هذا الخط أن الأشخاص الذين يعملون فيه يحظون بثقة لدى السلطات الفرنسية ، العمل الذي سهل من عمل الشبكة من بينهم ،الآغا شنتوف و الذي اشتهر بنقل السلاح بسيارته الى غاية 19 مارس1962م ، و كذلك الآغا حكيكي الذي كان عضو في مجلس الشيوخ الفرنسي و الذي تمكن من نقل 5 شحنات مستغلا حصانته السياسية. [3]

_خط مرسيليا الجزائر : أهم ماميز هذا الخط الفرنسيان " جان شامبو" و "بورسالي جاكلين"،الأول الذي كان مجند من طرف إيدير يسعد، مهمته نقل السيارات من المغرب إلى فرنسا عبر اسبانيا ، و من هناك يدخل بها إلى الجزائر ،أما جاكلين بورسالي نفذت العديد من المهمات من فرنسا إلى الجزائر و كانت تتقاضى ثمن كل سيارة.[4]

---

[1] مراد صديقي، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية**، المرجع سابق،ص70.

[2] محمد السعيد قاصري،**معابر ومسالك السلاح بالمملكة المغربية ودورها في تسليح الثورة الجزائرية 1956_1961م**، المرجع السابق،ص289.

[3] نفسه.

[4] مراد صديقي، **الطرق والوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص99.

و فيما يتثمل تهريب السلاح فقد تم تمريرها عبر لوسائل و التي نوجزها في النقاط التالية :

صناديق الخضار : و هي صناديق ذات القعر المزدوج ، حتى لايثير الشبهة و توضح داخله المسدسات او كميات من الذخيرة ، ثم تعبأ الصناديق بالخضر المطلوبة من التجار ،تتوجه إلى الجزائر ، استخدمت هذه الوسيلة سنة 1961.[1]

البطيخ (الدلاع): يستخدم لنقل الذخيرة الكبيرة الحجم الى الداخل بالقنابل اليدوية و طلقات الرشاشة الثقيلة ، و قد كان يفرغ من جوفه ثم يعبأ بالذخيرة و يعاد إغلاقه بطريقة متقنة ، و دفعا للالتباس و كان يوضع البطيخ العادي على وجه الشاحنة . [2]

قلل الفخار :(الجرار) حيث كان يصنع القلة بشكل عادي ، و بعدما تجف يصنع في قعرها ذخيرة أو مسدسا صغيرا او قنبلة يدوية ثم يغطى ذلك بطبقة من الطين و يتركها تجف مرة أخرى ، و صارت القلل تشحن بكميات كبيرة عبر القطار نحو وهران ، و قد تولى تاجر وهراني يدعى محمد بسباس عمليات تهريب السلاح و مرافقة القلل المعبأة .[3]

نقل الأثاث :كانت مهمة نقل السلاح و الذخيرة ضمن الأثاث للمحامي "الطيب تيمور " الذي استغل عودة الفرنسيين من المغرب بعد إعلان استقلاله نحو الجزائر ،حيث كان هؤلاء ينقلون معهم أثاث بيوتهم كاملا ،و هكذا وجد جيش التحرير الوطني انه يمكن استغلال هذه العملية في نقل كميات هائلة من السلاح و الذخائر الى مختلف المناطق الجزائرية و نذكر على سبيل المثال : طريقة نقل أثاث البيت إلى وهران [4]، فقد اتصلت شبكة تهريب السلاح بقيادة المنطقة في وهران لإعطائهم إسم جزائري يمكنه استلام الأثاث عند وصوله إلى ميناء وهران ، و يكون اسمه مشابها لاسم المواطن الفرنسي ،و تم اختيار تاجر من وهران يدعى " فيسان محمد " و اشترت هيئة التهريب في المغرب أثاث بيت كامل و جعلت عنوانه بإسم

---

[1] توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص315.

[2] مراد صديقي ، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، المرجع السابق ، ص 81.

[3] نفسه .

[4] بوبكر حفظ الله ، **التموين و التسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954_1962**، المرجع السابق ، ص295.

فيسان م ، بحيث قراءته فيسان مارسال أثناء إجراء المعاملات في السفارة الفرنسية ، كما يمكن قراءته فيسان محمد عند استلام الأثاث في ميناء وهران .[1] و هكذا أنجزت العملية بنجاح ، و صادقت السفارة الفرنسية على الوثائق و أبحر الأثاث في الباخرة من الدار البيضاء إلى وهران و في داخله مخزن كامل من الأسلحة و الذخائر ، يحتوي على 200 بندقية رشاشة ، 20 مسدس ، 10000طلقة مختلفة العيار .[2]

خزانات وقود السيارات :

كانت تشحن هي الأخرى بالأسلحة و تمر عبر الحدود المغربية إلى الجزائر . و من الآليات التي كانت تتم بهذه الطريقة هي :

1_ نقل السيارات و الشاحنات إلى أماكن سرية ثم القيام بخلع خزان الوقود للسيارات أو شاحنة أحيانا ثم يفتح و يوضع في جوفه بشكل متناسق خزان صغير مليء بالأسلحة و الذخائر و يترك فراغ حوله لتعبئة الوقود و يكفي لسير السيارة لمسافة معقولة .[3]

2_وضع ماسورة طويلة داخل الخزان معبأة بالأسلحة ثم يعيدون تلميعه و دهنه جيدا ، ثم يعاد الى مكانه بالسيارة و يتم تعبئته بالوقود بصورة عادية

3_ توظيف أرضية السيارات بتوزيع قطع السلاح عليها من ماسورات ، بنادق ، مسدسات ، علب ، ذخيرة ثم يوضع فوقها أرضية طبقة أخرى ، هذا إلى جانب استغلال السقف العلوي للسيارة تارة أخرى . [4]

---

[1] توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص315.

[2] مريم صغير ، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)**، المرجع السابق ، ص170.

[3] محمد صديقي ، **الطرق و الوسائل السرية لامداد الثوار الجزائريين بالسلاح** ، المرجع السابق ، ص 53.

[4] محمد السعيد قاصري ، **معابر و مسالك السلاح بالمملكة المغربية و دورها في تسليح الثورة الجزائرية (1956-1961)**، المرجع السابق ،ص288.

المبحث الثالث: مصانع الأسلحة ومراكز التدريب

أ_مصانع الأسلحة:

لقد توالى على قيادة الولاية الخامسة منذ أن أصبحت وجدة مركزا لها،كل من " العربي بن مهيدي "و"عبد الحفيظ بوصوف" ،هذا الأخير الذي أكد على ضرورة الاعتماد على النفس في مجال السلاح وفي هذا الصدد يقول" بوصوف ":**إن الثورة التي لا تصنع سلاحها محكوم عليها بالفشل**" .[1]

ولذلك أنشئت فعلا بعض الورشات التي بدأت تصنع المسدسات الرشاشة من نوع PM 60 الألمانية Mitraillette ومدافع الهاون 50m/m Morter وكذلك عيار 60M/M والعبوات الناسفة ، وقد شارك في صنع هذه الأسلحة مجندون جزائريون وتقنيون ومهندسون ،ولكن هذه الأسلحة لم تساهم في النقص الواضح ،مما فرض على القيادة الثورة في المغرب الأقصى عدة مراكز لصنع الأسلحة.[2]

إن فكرة صناعة القنابل والأسلحة أتت من طرف مسؤولي الولاية الخامسة لحاجتهم إليها ، وفي أوائل عام 1956م ،و بما أن هذه الصناعة تتطلب أماكن سرية لتقام فيها المصانع قامت الجبهة بشراء مزارع من الأرياف المغربية وأهم هذه المصانع :

_مصنع تطوان: أُقيم سنة 1958 م، أختص بصناعة القنابل

_سوق الأربعاء:أنشأ سنة 1958م،تصنع فيه قنابل من نموذج إنجليزي وفرنسي و البنقالور

_مصنع بوزنيقة : أنشأ سنة 1960م مختص في صناعة الرشاشات خفيفة والسلاح الأبيض

_مصنع سخيرات:أنشأ سنة 1960م مختص في صناعة مدافع الهاون عيّار 45 ملم والمتفجرات [3].

---

[1] أمال شلبي ،المرجع السابق، ص354.

[2] بوبكر حفظ الله ، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية(1954 _1962)**، المرجع السابق،ص268،269.

[3] هر جبلي ،**تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود المغربية خلال الثورة التحريرية (1954_1962م)**، المرجع السابق، ص209.

_مصنع المحمدية : أنشأ سنة 1960 م، مختص في صناعة مدافع الهاون عيار 60_80 ملم والبنقالور والألغام.[1]

كما تجدر الإشارة غلى أنها عبارة عن أسماء وهمية أي؛أنها تعمل في الخفاء مثلا سوق الأربعاء أسمه الحقيقي "بئر خادم السويسي" وبوزنيقة وأسمه " تفليت" أما تمارة فأسمه "القنطيرة "، والسخيرات فأسمه"سيدي سليمان" والمحمدية قنطيرة فورات.[2] وهي مزارع معزولة ومهيأة بكيفية لاتسمح للسلطات الفرنسية معرفة وملاحظة نشاطها الحقيقي.[3] اما عن ظروف نشأتها وظروف العمل فيقول المجاهد بوداود منصور حسب ما تسرد وهيبة سعيدي في كتابها الثورة الجزائرية ومشكلة التسليح (1954_1962) مايلي: "**إنه كان تنظيما عسكريا،وكل مركز له مصلحة أمن وله مسؤول يشرف على كل شئ وله نظامه الداخلي مثل المالية والتموين، لكي لايسرب السر إلى الخارج هناك بعض الجنود لم يخرجوا لمدة سنتين**".[4]

كما تم إقامة عدة مصانع في كل من الناظور والدار البيضاء تحت غطاء صناعة الشوكات والملاعق، وبدأت أولى الشحنات تخرج من المصنع سنة 1959م،نحو الولاية الخامسة وتمثلت هذه الشحنات في الرشاشات والمدافع.[5]

ب_ مراكز التدريب :

لقد أحدث مؤ تمر الصومام 20 أوت 1956م تغييرا جذريا وتقيما للثورة الجزائرية و بلورة إيديولوجيتها [6] خاصة في الولاية الخامسة التّي كانت تفتقر للسلاح إبان انطلاقة

---

[1] الطاهر جبلي ،**تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود المغربية خلال الثورة التحريرية (1954_1962م)**، المرجع السابق، ص209.

[2] وهيبة سعيدي، المرجع سابق، ص36.

[3] رضوان منصوري، المرجع السابق، ص93.

[4] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص38.

[5] المرجع نفسه.

[6] بشير بلاح، **كرونولوجية الجزائر 1830_2000م/1245هـ_1421هـ**، دار دزاير أنفو، ط1 ،الجزائر ، 2013 ،ص 213.

الثورة، دون أن ننس الدعم الرسمي للمغرب خاصة بعد إستقلاله وخير دليل على ذلك إنشاء مراكز لتدريبها لتكون قبلة ومركز للأسلحة والقنابل ومختلف التخصصات في سلاح الإشارة اللاسلكي والمساهمة في تكوين أطر وقادة ا لثورة.[1]

ومن بين هذه المراكز[2] نذكر:

_مركز بركان: يركز المركز الأول من نوعه ،حيث فتح أبوابه في أوائل سنة 1957م،يقع على بعد 15 كلم من مدينة المرسى بن مهيدي من ناحية الجزائر ، ومن مهامه:

_ضمان تكوين سياسي وعسكري للمجاهدين.

_التدريب على إستخدام مختلف الأسلحة.

_التدريب على سير عبر مسالك جبليّة وعرة

كما تدرب في هذا المركز وحدات قدرت 1500 جندي في جميع التخصصات.[3]

_مركز بوصافي:ظهر في أوت 1957م،وبدأ العمل به في مجال التدريب منذ جويلية 1959م، وهو يقدم تدريب قاعدي للمشاة ، وبه مدرسة تكوين الممرضين بالعرائش،كما إستقرت بها فرقة الكومندوس.[4]

_مركز دار الكبداني:يعتبر أول مركز التدريب في استعمال الأسلحة عبر شبكات التهريب من اروبا والشرق الأوسط، يتواجد بين جبال الريف بالقرب من مدينة الناظور، استقر فيه جيش التحرير منذ سنة 1959م وحوّله إلى جيّش التحرير منذ سنة 1959 م إلى مركز عصري للتدريب ، كما يّعد من أكبر المؤسسات التكوينية بالقواعد الغربية[5] ، تم توسيعه

---

[1] الطاهر جبلي ،**القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1954_1962)**، المرجع السابق، ص102.

[2] انظر الملحق رقم(06).

[3] جبران لعرج ،**الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى 1954_1962**،ط1،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،1434هـ_2013م،ص264.

[4] الطاهر جبلي ،**شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية (1954_1962)**، المرجع السابق، ص234.

[5] أحمد مسعود سيدي، **دور قيادة الركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الإمداد حوا الثورة**،مجلة البحوث والدراسات،العدد14 ،2012م ،ص294.

سنة 1961م بسبب الاكتظاظ نتيجة تدفق الأسلحة وعمليات التجنيد المستمر لتلقي التدريبات والتخصصات التالية:

_التدريب الأولي.

_التدريب التكميلي.

_مدافع الهاون.

_العمل الفدائي.

_الألغام ، قذفات اللهب والمدافع الثقيلة .[1]

_مركز زغنغن: يتواجد داخل سلسة جبال الريف المغربية قرب مدينة الناظور ، وقد حصنته السلطات الإسبانية أحسن تحصين، لمّا غادرته سنة 1960م بادرت السلطات المغربية بوضعه تحت تصرف الثورة الجزائرية ،فكان هذا المركز ميدانا للتكوين السياسي والعسكري، هذا الأخير يشمل استعمال الأسلحة الخفيفة ، ونصف الثقيلة والثقيلة، وقد كوّن المركز ما لا يقل عن 4000 جندي،وإطارات في مختلف التخصصات .[2]

_مركز العرائش: يقع في منطقة الريف المغربي، ومن مهامها:

_استقبال الأسحة الآتية من الخارج.

_تكوين وحدات جيش الحديثة وتدريبها على الأسلحة مثل:المسدسات من نوع 60_82 بنادقBreunne و44و MG 42 .

_تعليمهم فنون القتال

_ومواجهة الألغام

_تكوين فرق متخصصة في عمليات التخريب، وتحول هذا المركز سنة 1959م إلى مركز للإقامة الجنود المصابين.[3]

---

(1) محمد مصطفى طالب،**من أيام وحرب التحرير (1954_1962)**،إصدارات ابن خلدون ، تلمسان ، الجزائر ،2003 م، ص 37.

(2) جبران لعرج، المرجع السابق، ص264.

(3)منيرة صالحي،**تطور وتنظيم جيش التحرير الوطني والإستراتجية العسكرية الفرنسية، مجلة تاريخ المغرب العربي**، العدد1،2015م، ص389.

_مركز احفير: ظهر به قاعدة لجيش التحرير الوطني في شهر جويلية 1958م ومخيم التدريب العسكري في شهر سبتمبر 1958.[1]

_مركز الخميسينات: يتمركز بين الرباط ومكناس،فتح سنة 1957م للتكوين في المجال العسكري، وقد بلغ عدد المكونين فيه حوالي 400 جندي في كل التخصصات، حول هذا المركز إلى استقبال أبناء الشهداء للدراسة والتكوين والتعليم.[2]

_مركز أنواصر: أنشأ هذا المركز سنة 1961م ، يقع بين مدينتي الناظور ومليلة ومن مهامه: خصص لتكوين البحارة "الضفادع البشرية". [3]

مركز أولوت: تكمن أهمية هذا المركز في قرب من الحدود الجزائرية ووقوعه في منطقة جبلية .[4]

---

[1] بوبكر حفظ الله، **نشاة وتطور جيش التحرير الوطني 1954_ 1962** ،دار العلم والمعرفة، الجزائر،2013م،ص93.

[2] جبران لعرج،المرجع السابق،ص263.

[3] مصطفى طالب، المرجع السابق،ص46.

[4] عبد الله مقلاتي، **اشكالية التسليح ابان الثورة الجزائرية (1954_1962)** ، المرجع السابق،ص179.

الفصل الثالث:إنعكاسات عمليات التسليح على الثورة و المغرب الأقصى

المبحث الأول :الإستراتيجية الفرنسية لمنع تدفق السلاح

المبحث الثاني :موقف قيادة الثورة الجزائرية من الإجراءات العسكرية الفرنسية على الحدود الغربية

المبحث الثالث : أثر مشكلة التسليح على العلاقات الفرنسة المغربية

المبحث الاول: الإستراتجية الفرنسية لمنع تدفق السلاح

لعب المغرب الأقصى دورا كبيرا في إمداد الثورة الجزائرية ، خاصة من حيث عمليات الإمداد بالسلاح على الجهة الغربية ، و قد عملت السلطات الفرنسية جاهدة للتطويق والقضاء على النشاط الثوري بالمغرب الأقصى عن طريق مجموعة من الإجراءات أهمها:

أولا: القرصنة البحرية:

تعرّف القرصنة البحرية من الناحية اللغوية حسب المعجم الوسيط : على أنها " السطو على سفن البحر".[1] ويعرفها أيضا محمد حافظ غانم في كتابه مبادئ القانون الدولي العام على أنها اعتداء مسلح تقوم به سفينة في أعالي البحار دون أن يكون مصرحا بذلك في جانب دولة من الدول، ويكون الغرض منه الحصول على مكسب باغتصاب السفن أو البضائع أو الأشخاص".[2] كما يعرفها أيضا صادق أبوهيف في كتابه القانون الدولي العام هي كل اعتداء مسلح يقع في عرض مركب لحسابه الخاص مستهدف السلب ونهب السفن اي كانت جنسيتها ، أو خطف وسلب الأشخاص الموجدين عليها أو الأمرين معا.[3]

وقد عرفت الثورة الجزائرية الكثير من العراقيل والصعوبات، حيث عملت السلطات الفرنسية جاهدة من أجل القضاء على النشاط الثوري بصفة عامة، وذلك من خلال ربط المغرب الأقصى باتفاقيات و مواثيق تلزم الحكومة المغربية بالتعاون مع فرنسا في هذا المجال ، كما حاولت أيضا الضغط على المغرب الأقصى ودفعه لوقف نشاط جبهة التحرير الوطني عبر الأراضي المغربية، متهمة اياه ، بأنه أصبح ملجأ الثوار الجزائريين ، ومراكز للتدريب العسكري ومخازن الأسلحة المنتشرة بالمغرب الأقصى.[4] كما صرح ايضا سالان في ندوة صحفية قائلا: "**إن 1500 قطعة سلاح تدخل الجزائر كل شهر منذ سنة**

---

[1] إبراهيم مصطفى واخرون،**المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية**، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة، دس ،ص275.

[2] محمد حافظ غانم ،**مبادئ القانون الدولي العام** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1986 م ،ص445.

[3] علي صادق أبو هيف، **القانون الدولي العام** ، الإسكندرية ، ط6 ، 1971 م،ص408.

[4] رفيق تلي ، المرجع السابق، ص220.

1957 م ، أن ثلاثة أرباع هذا السلاح يأتي عبر تونس ، والباقي من المغرب، ولا يتمكن الجيش الفرنسي إلا من إسترجاع ثلث الأسلحة المهربة عبر الحدود".[1] وإلى جانب ذلك أنها كانت تراقب سير السفن[2]في عرض البحر المتوسط ، حيث أن الإمداد سنة 1956م، لم يكن في حقيقة الأمر أحسن حالا من الإمداد عبر الجهة البرية وهو مايؤكده رفيق التلي، في أطرحته "محمد الخامس والثورة التحريرية الجزائرية"[3]، وبالتالي فإن من أهم الإجراءات التّي استخدمتها السلطات الفرنسية لضرب عمليات التسليح ما يلي :

_ إعتمادها على أسلوب حركة يقضة على طول السواحل المغرب العربي حيّث قامت بدور فعال من خلال المعلومات التّي كانت تأتيها من مصالح المخابرات الفرنسية بعد أن جندت حكومة باريس إمكانيات ضخمة لتدعيم مصلحة التوثيق والدراسات والجوسسة المضادة ، وهو جهاز محاربة شبكات الإمداد بالسلاح عبر الواجهة البحرية [4] وهذا بفضل مصالح المراقبة ، التي أصبحت تراقب السفن على بعد 50 كلم من المياه الاقليمية[5] لفرنسا والجزائر في البحر الأبيض المتوسط من بنزرت إلى جبل طارق إلى براست في بلجيكا ، ومن بحر المانش لمنطقة بات كاي في شمال باريس وبفضل هذه الإجراءات قامت السلطات الفرنسية بوضع السفن المشبوهة في القائمة السوداء، بحيث أصبحت الكثير من السفن التي تعبر البحر المتوسط عرضة للتفتيش من قبل القوات البحرية ومن هنا قامت بمجموعة من الإجراءات لتسهيل مهمة التفتيش البحري ومنها الأمر الصادر للأسطول البحري في 21

---

[1]Teguia Mohammed, **l'Algérie en guerre** , t3 office de la publication universitaire , Algérie, 1988,p322.

[2] انظر الملحق رقم (07).

[3] رفيق التلي ، المرجع السابق، ص220.

[4] عبد المجيد بوزبيد ، **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي**.....،المرجع السابق،ص37.

[5] عمار بن سلطان وأخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، المرجع السابق،ص99.

أكتوبر 1956م بأن تقوم بدوريات منتظمة وذلك راجع لعدة مراسيم [1] ونذكر من خلالها المادتين4 و5:

_ المادة (04): خلافا لأحكام المادة 44 من قانون الجمارك يزداد حد منظمة التفتيش الجمركي على السواحل الجزائرية بالنسبة للسفن التي تقل حمولتها عن مائة طن .

_ المادة (05): إن سلطات التفتيش المراكز التي تقل حمولتها عن مائة طن ، وهي حمولة بموجب القوانين النافذة إلى الضباط وبحارة السفن الحربية البحرية تصبح فيما يتعلق بالمنطقة بالمادة(04) من صلاحيات ضباط وملاحي طائرات الهيلوكبتر وغيرها من الطائرات البرمائية العسكرية.[2]

ومن خلال هذه الاجراءات قامت فرنسا بمصادرة الكثير من السفن ، وإيقافها ومن بين هذه السفن نذكر:

توقيف الباخرة المصرية "أتوس"[3] أوكما تعرف" إنتكاسة الثورة الجزائرية" وهي محملة ب 100طن من الأسلحة والذخيرة توزعت على 2344 بندقية،35 رشاش،50بندقية رشاشة ،250مسدسا رشاشا،29 مسدسا ،72مدفعا، 5000 قنبلة ،3800 قنبلة يدوية[4]، وأكثر من مليون خرطوشة .[5]

ويعود سبب توقيفها إلى خيانة إبراهيم النيّال الذي ادل للسلطات الفرنسية على إتجاه شحنة السلاح المهربة، وهكذا تمت مصادرة كمية من السلاح،التي كانت موجهة للثورة

---

(1) مصطفى طلاس، بسام العسلي، **الثورة الجزائرية** ، دار الشورى ، بيروت،1982م،ص172.

(2) نفسه.

(3) كلمة أتوس:هي كلمة يونانية تطلق على جبل في شبه جزيرة صغيرة في اليونان،حيث لايعرف السبب الذي أدى بالعسكريين الفرنسيين إلى إختيار هذا الإسم، حيث كانت الباخرة تحمل إسم سانت بريفلز، وكان يمتلكها بريطاني الجنسية ولمزيد من التفاصيل أنظر:توفيق بورنو ، المرجع السابق، ص216/ فتحي الديب، المرجع السابق،ص 253. .

(4) أنظر الملحق رقم (08).

(5) Mohamed Teguia O P. Cit p320.

الجزائرية ، و التي كانت بأمس الحاجة إليها، وقد وجدت السلطات الفرنسية فرصة مناسبة للقيام بحملة دعائية ضد مصر، كما قامت بتقديم شكوى ضدها في مجلس الأمن بحجة تدخلها في شؤون الجزائر ودعمها للثورة الجزائرية، بالإضافة إلى حجز كلا[1] من:

_سفينة سلوفينيا "Slovenya" اليوغسلافية التي كانت محملة بكمية كبيرة من الأسلحة موجهة للثورة الجزائرية ، ومن المقرر إستلامها من قبل جيش التحرير الوطني على الحدود الغربية وتمريرها إلى الولاية الخامسة ، وقدرت ب 95 طن من الأسلحة والذخيرة ، غير أنها أحتجزت يوم 18 جانفي 1958م من قبل السلطات الفرنسية.[2]

_الباخرة الدانمركية " غرانيتا" يوم 25 ديسمبر 1958م ،وهي في طريقها إلى بورساي قرب السعيدية (الحدود المغربية) محملة ب40 طن من المتفجرات

_الباخرة التشيكو سلوفاكية " ليدس" من طرف السلطات الفرنسية يوم 23 أفريل1959م. ،وهي محملة بأكثر من 580 طن من الأسلحة [3].

_الباخرة البولونية "مونتي كاسو" محملة بالأسلحة في طريقها إلى كبدانة يوم 01 ديسمبر 1959م

_الباخرة الألمانية "بيليبياو"على السواحل االريفية المغربية قرب الناظور في 01 ديسمبر 1959م.

_السفينة اليوغسلافية " سلوفيجينيا "للمرة الثانية يوم 02 مارس 1960م وغيرها من السفن.[4]

---

[1] انظر الملحق رقم (09).

[2] توفيق برنو ، المرجع السابق، ص219.

[3] الطاهر جبلي ، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954_1962)**، المرجع السابق، ص 255.

[4] محمد السعيد قاصري، **معابر ومسالك السلاح بالمملكة المغربية و دورها في تسليح الثورة الجزائرية 1956_1961**، المرجع السابق،ص92.

ثانيا :الأسلاك الشائكة

عرفت الثورة الجزائرية تطورا وتصاعدا في حد ذاتها وتنويعا في الأساليب والخطط الحربية ،خاصة بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، فعمل الإستعمار الفرنسي على جزأرة الثورة بعزلها على العالم الخارجي، فاهتدى إلى إنشاء السدود المكهربة والشائكة والملغمة التي عرفت بخطي شال وموريس على الحدود الجزائرية الشرقية والغربية.[1]ونعرفها كالتالي:هي عبارة عن شبكة أسلاك متكونة من موانع إصطناعية ، تتألف من أوتاد معدنية وخشبية مغروسة في الأرض مثبتة بالإسمنت على أربعة أو خمسة صفوف، متصلة بالأسلاك الشائكة ، وبين الوتد والآخر متر ونصف مدعمة بحقول الألغام متنوعة وأجهزة إنذار.[2] وتعود فكرة إنشاء الأسلاك الشائكة على الحدود الغربية الى الجنرال "ريمون بيدرون" القائد العسكري للقطاع الوهراني ،إذ وضع جوانبها وأهدافها ، وجسدها في الميدان، الجنرال"**هنري لوريلو**" بداية من شهر جوان 1956م لعزل الثورة عن قاعدتها الغربية.[3] من مرسى بورساي العربي بن مهيدي قرب (سعيدية) إلى بشار جنوبا يزيد طولها عن 700 كلم.[4]

أما عن فكرة إنشاء الخطوط المكهربة تعود لقائد منطقة الشرق القسنطيني ""فانكسام".[5]التي أراد تطبيقها في الفتنام أثناء حرب الهند الصينية ، غير ذلك لايتم بسبب هزيمة فرنسا في ماي 1945م، لكن الفكرة بقيت في ذهنه إلا أن طبقها مع نهاية الخمسينات

---

(1) معمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقيمية** ، المرجع السابق،ص 111،116.

(2) الطاهر سعيداني، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض** ، دار الأمة للطباعة والنشر ، برج الكيفان ، الجزائر،2010م، ص126.

(3) مصمودي رضوان ، المرجع السابق، ص146.

(4) محمد قنطاري،**الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجبهة الغربية والعلاقة الجزائرية المغربية إبان ثورة التحرير الوطني** ،الذاكرة ،العدد3، المرجع السابق، ص124.

(5) فانكسام: (1904_1979م) جنرال عسكري فرنسي ، شارك في الحرب ضد ألمانيا ، وعمل بالشرق القسنطيني،أنظر مصمودي رضوان،المرجع السابق،ص146.

على يد أندري موريس[1] الذي إقترح إنجاز خط مكهرب [2] يفصل الجزائر على الحدود الجزائرية المغربية التونسية أمّا فكرة إنشائه كانت في 04 جانفي 1930.[3] وله عدة تسميّات نذكر منها: خطوط الموت، الحاجز القاتل.[4]

خط ماجينو.[5] أما عن إمتدادها على الحدود الغربية ،يمتد من بورساي (مرسى العربي بن مهيدي حاليا) إلى منطقة ايغلي القريبة من بشار ،ويبلغ طوله 700كلم .[6]

ومن مميزات هذه الأسلاك مايلي:

_ مزودة بشبكات الإنذار بمنبهات إلكترونية فائقة الدقة ، تنبه بإقتراب وحدات جيش التحري

_ سياج ضد سلاح البازوكا لحماية الحراسة التي تمر وسط الحاجز وتحمي الشبكة المكهربة والدبابات بالإضافة إلى حقول الألغام التي زرعت في جميع الصفوف في ذلك المساحة المتصلة بالنقاط التي يسلكها أفراد الجيش الفرنسي.[7]

---

[1] أندري موريس: وزير الدفاع الفرنسي ، في حكومة بورجبس الذّي أصدر قرار إنشاء الخط المكهرب الحدودي بتاريخ 28 جوان 1958م أنظر جمال قندل ، **خط موريس وشال وتأثيرهما على الثورة التحريرية 1957_1962**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008 م، 48.

[2] انظر الملحق رقم (10).

[3] الطاهر سعيداني ، المرجع السابق، ص129.

[4] وهيبة سيعدي ، المرجع السابق،ص106.

[5] خط ماجينو: يعتبر خط دفاعي عظيم تعود فكرة إنشائه إلى الفرنسي أندري ماجينو وهوحاجز دفاعي عن الحدود الفرنسية الألمانية هجوم مباغت ، كمايسمح للقوات الفرنسية للقيام بالتعبئة العامة أنظر:مسعود كواتي، **تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى** ، دار هومة للطباعة والنشروالتوزيع، الجزائر ،2011 م، ص59.

[6] يوسف مناصرية ،**الأسلاك الشائكة حقول الألغام** ،(م.م.و.د.ح.و) ، الجزائر ،2007 م، ص 166.

[7] جمال قندل ، المرجع السابق، ص51.

كما وصفها ديغول في مذكراته"**لقد أقيمت الحواجز على حدود الجزائرمع تونس والمغرب قوامها منشأت دفاعية محمية بشكل دائم ومغطات بمعوقات من الألغام والشريط الشائك ، وبفضل هذه التدابير لم تتمكن القوات الثائرة من الدخول إلى الجزائر**" .[1]

من خلال ماتقدم يتضح مدى تصميم المستعمر على خنق الثورة الجزائرية وإجبار المجاهدين على الإستسلام بعد نفاذ عتادهم الحربي، ظنا من المستعمر الفرنسي أن الثورة لاتستطيع تجديد سلاحها خاصة أمام وضع الخطوط والأسلاك الشائكة منعا لتسرب الأسلحة عبر الحدود المغربية والتونسية إلا أن عزيمة المجاهدين وإرادتهم وإيمانهم بالقضية الجزائرية مّكنهم من إحباط كافة المشاريع الإستعمارية الجهنمية ضد الانسانية.

ثالثا : المحتشدات والمناطق المحرمة:

أ-المحتشدات:

تعرف المحتشدات على أنها : مستوطنة غير طبيعية تضم وطنين غير مدانين قضائيا، تحيط بهم الأسلاك الشائكة .[2] كما تعرف أيضا على أنها مجهزة بمدافع رشاشة وأضواء كاشفة تقوم بمسح المحتشد ومحيطه ليلا حتى لا يتسرب أحد من وإلى خارج المكان. [3] وضعت بغرض عزل السكان عن الثوار، وقد أنشأت طبقا للمادة 07 من وثيقة حالة الطوارئ الذي يسمح لوزير الداخلية في جميع الحالات ، وحتى الوالي العام بنفي أي مشبوه إلى هذه المحتشدات وقد كانت قريبة من المراكز العسكرية ، وكل شئ في هذا المجال كان خاضعا لرؤى السلطات العسكرية التي كانت تقرر ماتشاء للسكان الذي يجب نقلهم والأماكن التي يحتشدونها [4]، كما سلطت عليهم السلطات الإستعمارية كل أنواع العذاب

---

[1] الجنرال ديغول ، **مذكرات الأمل والتجديد 1958_1962**، تر: سموحي، ،منشورات عويدات، ط1، بيروت ، 1971م ص60.

[2] مرتاض عبد المالك، المرجع السابق، ص76.

[3] عمار قليل ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج 3، المرجع السابق ،ص36.

[4] صالح بلحاج ، المرجع السابق، ص249.

الجسدي و النفسي، بالإضافة إلى الجوع ،البرد، سوء الأحوال الصحية ، الخوف.....إلخ.[1]، كما تم توزيع مناشير عديدة لجمع سكان الدواوير و المشاتي ، جاء فيها مايلي:" **لقد دقت ساعة الإختيار ، أن تستجيبوا إلى فرنسا وإما تؤيدوا الثوار ، وفيما أخترتم فرنسا فإن أمامكم ثمانية أيام تلحقون خلالها بالمخيمات،وإلا فإن آلات رهيبة تنصب عليكم**".[2]

ب –المناطق المحرمة:

تعود الفكرة إلى "بورجيس مونري"الذي أعطى منذ سنة 1957م أوامر لإضعاف جيش التحرير عن طريق إجلاء السكان من النواحي " المتعفنة "وجمعهم في المخيمات خاصة قرب المراكز العسكرية ، كما تم إجلاء المناطق الحدودية الغربية من السكان وجعلها منطقة محضورة منذ أوائل سنة 1956م، بهدف القضاء على شبكات الإمداد، فكل منطقة استعصت على العدو إلا وصنفت منطقة محرمة.[3]كما أنشئت هذه المناطق بشكل مركز بموجب القرار الصادر عن مجلس الوزارء في 12 فيفري1956م ويحدد الصلاحيات الخاصة والمناطق المحرمة وبموجبه منعت على السكان إقامة فيها وعبورها مما أدى إلى قتل الكثير من الناس وإلحاق الخسائر مادية جسيمة[4]، وهذا بهدف غلق الحدود وعزل الشعب وجبهة التحرير عن الجماهير الشعبية.[5]

---

[1] عمار قليل ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ،ج3، المرجع السابق، ص34.

[2] المرجع نفسه.

[3] رضوان مصمودي ، المرجع السابق، ص150.

[4] جعفر رمضاني،**أنواع وأساليب التعذيب (الاستعمار الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية الولاية السادسة نموذجا)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،2005_2006م،ص92.

[5] سعاد بولجويجة ، **القضية الجزائرية والمجتمع الدولي 1954_1962م**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة 02،السنة الجامعي:2016_2017م، ص161.

المبحث الثاني : موقف قيادة الثورة الجزائرية من الإجراءات العسكرية الفرنسية على الحدود المغربية.

أصبحت الأمور أكثر تعقيدا في عام 1958م، بسبب تكثيف الحواجز الاستعمارية و تدعيمها. [1]كذلك بسبب اعتماد السلطات الفرنسية التطويق ، و خنق الثورة من جميع الزوايا خاصة السلاح الداخل من الدول الشقيقة عبر الحدود الجزائرية ، و لذلك قامت قيادة الثورة بإرسال بعثات عسكرية من الشباب المجاهدين إلى البلدان العربية ، كمصر التي تخرجت منها دفعة مكونة من 30 ضابطا ، و سوريا و العراق و الأردن ، والتي سمحت لهم بالتدريب في كلياتها الحربية على جميع أنواع الأسلحة .[2]وفي هذا السياق يذكر فتحي الديب أن ثلاثين ضابطا جزائريا تم تكوينهم بالكلية العسكرية بمصر ، على كيفيات اقتحام ومواجهة خط موريس، ولهذا الغرض أقيم مجسم للخط بأهرامات الجيزة و أجرى الضباط الجزائريون عملية الاقتحام بنجاح كبير و بحضور العقيد محمدي السعيد و السيد فرحات عباس.[3]

و قد اعتقد الاستعمار الفرنسي بأنه توصل إلى السبل القادرة على خنق الثورة و إجهاضها من خلال قطع الطريق على قوافل العبور المحملة بالأسلحة و الذخيرة، و لكن قوات وحدات جيش التحرير طورت تقنيات العبور.[4]كذلك بالرغم من الإجراءات المشددة فقد تمكنت شبكة التسليح من ادخال أسلحة متنوعة و ذخائر عبر الحدود الغربية نحو الداخل و لو بكميات غير كافية. [5]

---

[1]توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص 331 .

[2]محمد زروال، **دور المنطقة السادسة من الولاية الاولى في الثورة التحريرية**، دار هومة ، الجزائر ، 2001 م ، ص 127.128 .

[3] فتحي الديب ، المرجع السابق ، ص 395 .

[4] محمد الشريف عباس ، **من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب)** ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، دار الفجر ، دب ، 2005 م، ص 257 .

[5] الطاهر جبلي ،**تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود الغربية خلال الثورة الجزائرية 1954 _1962** ،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، العدد 08 ، ص 80 .

ولقد عبرت لجنة التنسيق و التنفيذ [1]عن ذلك في التقرير الذي أعدته حول وضعية الثورة في سبتمبر 1958 جاء فيه :"**ان هذه العملية كانت دائما دون الحاجة الملحة حتى في الوقت الذي كان فيه الطريق مفتوحا** " لكنها لاحظت أن توقف عملية إدخال الأسلحة في المدة الأخيرة جعلت الأمور أكثر خطورة و بخاصة في المناطق الغربية .[2]و الذي انعكس على مردودية العمليات العسكرية لعناصر جيش التحرير على الحدود و إزاء هذه الأوضاع قررت اللجنة اتخاذ عدة إجراءات بخصوص الحدود الغربية و التي تمثلت فيما يلي:

_البحث عن عملاء جدد و خصوصا في اسبانيا .

_تنويع الطرق و الوسائل من اجل الحصول على الأسلحة بالاعتماد على مخازن السلاح التابعة للفرنسيين و الأمريكيين الموجودة فوق الأراضي المغربية.[3]

_تجنيد بعض الأجانب الموثوق فيهم.

_بدأ التفكير في إيجاد مصادر و طرق أخرى لتمويل الثورة بالسلاح من خلال فتح الجبهة الجنوبية (جبهة مالي)

_بروز فكرة تموين الثورة بالسلاح عن طريق الجو، و تم إرسال بعثة من وزارة التسليح و الاتصالات العامة مرفوقة بمجسم عن السدود المكهربة و دراسة مفصلة عن أنواع الرادارات الموجودة إلى عدد من الدول الصديقة،لكن تقريرها خلص في النهاية الى استحالة تحقيق ذلك لدقة الرادارات الموجودة .[4]

كذلك اتخذت قيادة الثورة الجزائرية للتصدي للإجراءات الفرنسية العسكرية العديد من الأساليب خاصة في ما يخص منها اختراق الخط المكهرب:

---

[1]لجنة التنسيق و التنفيذ : تكونت من خمس قادة ، و هي مجلس حرب حقيقي و مسؤولة عن توجيه و ادارة الثورة من الناحية السياسية و العسكرية و الدبلوماسية . انظر، جعفر رتيبة، **لجنة التنسيق و التنفيذ الجزائرية1956 _ 1958**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، 2013 _2014 م، ص 50. 51.

[2]توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص 331 .

[3]الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 80 .

[4]توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص 332 .

1_ حفر الأنفاق تحت الخط المكهرب.[1]

2_ رفع الأسلاك الشائكة عن الأراضي بواسطة الأخشاب و هي طريقة صعبة جدا خاصة المناطق الصخرية، كما يتعذر على المجاهد المرور بسلاحه و ذخيرته و حقيبته المحمولة.

3_ استعمال وسيلة البنقلور و هو عبارة عن أنبوب يمتلئ بنوع من البارود و يسمى البلاستيك الرخو، و هناك نوعان الأول طوله 1040 م و الثاني طوله 1080 م، و كان يستورد فارغ و يقوم مختصون بحشوه ، و كان البنقلور يفجر بطريقتين الأولى بواسطة مفجر و مشعل ، إذ يقوم الشخص بإشعاله ثم يبتعد عنه بسرعة ، و الثانية بواسطة المفجر و سلك كهربائي و بطارية .[2]

4_ وضع إستراتيجية تتمثل في تكوين أفواج من ثلاثة إلى أربعة مجاهدين يسهرون على مراقبة أماكن زرع الألغام، و تواجد العدو، ثم توزيع أفواج أخرى على طول خطي شال و موريس و ذلك لتسهيل عبور المجاهدين.[3]

نظرا للحصار و المراقبة المشددة على الجزائر و بالذات غربها و سواحلها و حدودها و على المغرب، قامت قيادة الثورة الجزائرية بإنشاء بعض المصانع و الورشات بالمغرب لصناعة بعض الأسلحة و ذخيرتها الحربية، و التي نذكر منها :

_ تطوان 1958 (قنابل نوع انجليزي ومتفجرات)

_ برنيقة 1959 (قنابل نوع امريكية يدوية تركيبة «البنقلور » السلاح البيض)

_ سخيرات 1960 (صناعة مدافع الهاون عيار 45 و متفجرات)

_ الدار البيضاء 1960 (صناعة البازوكات ، مات رشاش ،49 متفجرات ، الغام و سلاح ابيض)[4].

---

[1] علي كافي ، **مذكرات علي كافي (1946-1962)**، دار القصبة ، الجزائر ،1999 م، ص 222 .

[2] المركز الوطني للدراسات و البحث عن الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ، **الأسلاك الشائكة الكهربة** ، دار اليقظة ، الجزائر ، 2010 م، ص 293 .

[3] الطاهر سعيداني ، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض** ، المرجع السابق، ص 125 .

[4] محمد قنطاري ، المرجع السابق ، ص 126 .

كذلك شرعت قيادة الثورة في الجهة الغربية في إنشاء شبكة سرية لصناعة الأسلحة لتموين الثورة في مختلف جبهات القتال و لها دورة استطلاعية قام بها عبد الحفيظ بوصوف قائد الولاية الخامسة حول مختلف مخيمات جيش التحرير و تقرر صنع الأسلحة الحربية التالية:

60مسدسرشاش الماني	Mitraillette pm
50 مدفع هاون	M/M(montrer)
60 مدفع هاون	M/M(mortrer)

و بعد اتخاذ قرار هذه الأسلحة التحق الكثير من الجزائريين الاختصاصيين و التقنيين في تصنيع القطع الحديدية بعثت بهم فدرالية فرنسا إلى المغرب بالإضافة إلى مهندسين ألمان و من الأرجنتين و الانجليز و اليونان، و بعد شراء الآلات الضرورية و المواد الأولية من طرف محمد ارزقي مسؤول التموين بالناحية الغربية.[1]

وبالرغم من الإجراءات العسكرية الفرنسية تواصل تدفق السلاح وهذا ما ورد في اللجنة البرلمانية التي أوفدتها فرنسا للتحقيق في الجزائر ولم يسعها إلا الإقرار بالواقع و جاء في تقريرها بتاريخ 22 جولية 1957 م. ما يلي:

"**بينما يظهر الثوار الوطنيون وهم أكثر تنظيما و أقوى مما كانوا عليه في العام الماضي ، فإن الموقف العسكري للقوات الفرنسية هو اسوأ مما كان عليه ... و تبلغ القوة الحالية للثوار 25 ألف رجل و لديهم من الأسلحة ما يكفي لتجهيز 15 ألف منهم فقط ، و قد تحسنت أسلحة الثوار كثيرا بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة الماضية ، و يتلقى الثوار ما بين (700) و (800) قطعة سلاح حديثة في الشهر ، منها حوالي 500 من تونس و الباقي من المغرب –مراكش– و لاتزال تونس تساعد الثوار علنا** ".[2]

وقد استطاعت قيادة الثورة الجزائرية التغلب على كل الإجراءات العسكرية و هذا ما ساهم في الاستمرار في دعم الثورة بالسلاح خاصة على الحدود الغربية.

---

[1] الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 81 .

[2] بسام العسلي ، **جيش التحرير الوطني الجزائري** ، دار النفائس ، ط2 ، بيروت ، 1986م ، ص 99 .

المبحث الثالث: أثر مشكلة التسليح في العلاقات الفرنسية المغربية

لعب المغرب دورا هاما في نقل الأسلحة إلى المجاهدين، حيث كانت معظم الأسلحة التي تستقبلها موانئه سواء من أروبا أو من مصر لتغطية النقص الذي كانت تعانيه الثورة من ناحية التسليح ، و قد سمحت السلطات المغربية باستعمال بعض شواطئها في استقبال الإمدادات التي كانت بحاجة إليها .[1]

كذلك المغرب الأقصى ملكا وشعبا وقفوا إلى جانب الشعب الجزائري في محنته فقد فتحت الحكومة المغربية حدودها للمجاهدين، و هذا الدعم زاد من قوة الثورة حيث وضع 500 متطوع مراكشي تحت تصرف جيش التحرير بأمر من العاهل المغربي محمد الخامس، والذي سمح بمرور المعدات العسكرية، أيضا العمليات الفدائية التي كان يقوم بها المجاهدون في الناحية الغربية.[2]

ففي الوقت الذي كانت فيه الجزائر بحاجة ماسة إلى السلاح و خاصة الجهة الغربية وقفت المغرب إلى جانب الثورة و أمدتهم بالسلاح من خلال حدودها . [3]وفي هذا الإطار يشهد أبو داود منصور المسؤول في قطاع التسليح بالغرب " **أنا أشهد كمسؤول على التموين و التسليح أنهم أعطونا كميات كبيرة من الأسلحة و استطيع أن أتكلم عن عملية واحدة ، أنا تسلمت في غابة تقع شمال الرباط تسمى دار السلام ، خمسة آلاف بندقية منها رشاشات و خمسة ملايين رصاصة ، و كان الحسن الثاني قد قال انه لا يريد أي رصاصة أن تسقط بالتراب و إياكم أن يصل الخبر للفرنسيين** " .[4]

و خلال سنة 1957 م صرح الملك محمد الخامس أن عملية إمداد الجزائريين بالأسلحة متواصلة و أكد أن عملية تفريغ السفن المحملة بالأسلحة ستتم بالتعاون مع قوات الجيش الملكي التي ستساعد في نقلها إلى الحدود الجزائرية مضيفا أن السلطات المغربية

---

[1]وهيبة سعيدي ،المرجع السابق ، ص 84 .

[2]صالح لميش ، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائري** ، دار بهاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، د م ، 2010م ، ص 129.

[3]مريم الصغير ، **البعد الافريقي للقضية الجزائرية (1955م-1962 م)**،المرجع السابق،ص ص 40 ، 48 .

[4]رضا ميموني ، المرجع السابق ، ص 117 .

قدمت تسهيلات مهمة فيما يخص نقل الأسلحة جوا خاصة اسبانيا باتجاه مطار الدار البيضاء على أن يتم تسليمها إلى الولاية الخامسة .[1]

و نظرا للدعم المغربي للثورة الجزائرية حاولت السلطات الفرنسية ضرب التنظيم الثوري لجبهة التحرير الوطني بالمغرب الأقصى ، وخاصة مصالح التسليح و التموين من الداخل و ذلك بإختراق شبكة التسليح من طرف مصالح الإستخبارات الفرنسية ، ونتيجة لضغط السلطات الفرنسية على المغرب الأقصى و تهديدها له ، فقد تأثرت عمليات التموين و التسليح فكانت بذلك المغرب الأقصى عرضة لعدم الإستقرار ، الأمر الذي دفع لجبهة التحرير الوطني للبحث عن سبل أخرى لتهريب و نقل الأسلحة و المؤونة خارج الأراضي المغربية و ذلك باستعمال معابر جديدة لإيصال الأسلحة إلى الجزائر كاستعمال بعض البلدان الإفريقية مثل موريتانيا ، النيجر ، ومالي . [2]

ولم تكتفي السلطات الفرنسية بتوجيه الشكاوي ضد السلطات المغربية فقط ، بل اتهمتها بتدعيم و احتضان الثورة الجزائرية ، ثم راحت بعد ذلك تهدد المغرب الأقصى باستعمال القوة العسكرية .[3]

و قد ساهمت العديد من الأحداث في تأزم العلاقات الفرنسية المغربية و التي من خلالها أثرت تسليح الثورة الجزائرية و التي سنعرضها في ما يلي :

أ_حادثة اختطاف الطائرة :

كان من المقرر ان يعقد اجتماع في تونس يوم 22 اكتوبر 1956م بين الملك محمد الخامس و الرئيس الحبيب بورقيبة و قادة الثورة الذين كانوا ضيوفا رسميين بالمغرب و هم ايت احمد ، بن بلة ، بوضياف ، محمد خيضر و الصحفي مصطفى الاشرف.[4] و موضوع هذه الندوة هو تنسيق الجهود لإعانة الثورة الجزائرية .[5] تم اقلاع الطائرة الملكية و

---

[1] عبد الله مقلاتي ، **اشكالية التسليح في الثورة الجزائرية 1954م _1962م** ، المرجع السابق ، ص301،277 .

[2] عبد المجيد بوزيد ، المرجع السابق ، ص 44 .

[3] رفيق تلي ، المرجع السابق ، ص 224 ،225 .

[4] بن يوسف بن خدة ، **شهادات و مواقف** ، شركة الامة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الجزائر،2007م ، ص 115 .

[5] الطاهر ايت حمو ، **رجال صنعوا التاريخ لقاء يوسف بن خدة** ، المرجع السابق ، ص 94 .

على متنها محمد الخامس في الساعة العاشرة و خمس وأربعين دقيقة من الرباط ، لتقلع بعدها بساعتين أي في منتصف النهار طائرة تجارية تابعة للشركة المغربية لطيران الأطلس من نوع داكوتا دي سي 3 (D,C,3)وعلى متنها القادة الجزائريون بجوازات مغربية و أسماء و مهن مستعارة [1]، و معهم عدد من الصحفيين و التجار ، و كان طاقم الطائرة فرنسيا ،والذي كان عليه قيادتها عبر مدريد و روما وصولا إلى تونس ، لكن طائرة القادة سلكت مسارا آخر هو الرباط –الدار البيضاء – سلا – وجدة لتواصل رحلتها إلى تونس ،و بذلك تعبر المجال الجوي الجزائري . [2]حيث كان من المقرر أن يعقد اللقاء الثلاثي هناك لكن الطائرة المغربية المقلة للوفد الخارجي أجبرت على الهبوط في مطار الجزائر ، و تم إلقاء القبض على ممثلي الجبهة . [3]

أما بالنسبة لظروف و ملابسات هذا الاختطاف :

_تشير بعض الدراسات أن السلطات الفرنسية على علم بموعد سفر الوفد الجزائري الذي كان مقررا أن يكون ضمن ركاب طائرة محمد الخامس ، و لكن لأسباب معينة خصصت في الدقائق الأخيرة طائرة أخرى ، بحجة أن الملك ترافقه حرمه في هذه الرحلة الى تونس التي تعتبر الأولى من نوعها.[4]

_ورأى فتحي الديب أن اختطاف الطائرة ما هو إلا نتيجة تآمر بين أعلى السلطات في المغرب و الحكومة الفرنسية بباريس ، لكن لو كان ذلك صحيح لما فتحت هذه الأخيرة أعضائها للثورة الجزائرية و إن المتمعن في هذه الظروف يستنتج بأنها كانت مجرد عملية

---

(1) محمد خيضر : عبد الله الجلالي ، مزداد بالقنيطرة ، سنة 1921 م ، مهنته ملاك .

احمد بن بلة : محمد الغرباوي ، مولود بالدار البيضاء ،سنة 1920 م ، مهنته تاجر .

محمد بوضياف : مولود بالدار البيضاء ، سنة 1921 م ، مهنته تاجر .

حسين ايت احمد : مولود بولماس ، سنة 1921 م ، مهنته تاجر .

(2) توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص 339 ،338 .

(3)عمار بن سلطان و آخرون ، المرجع السابق ، ص 113، 114 .

(4)فتحي الديب ، المرجع السابق ، ص 16 .

عسكرية أعدت لها المخابرات الفرنسية و نفذتها السلطات الاستعمارية الحاكمة في الجزائر.[1]

_كذلك يشير احمد بن بلة في مذكراته :" **إن العملية وقعت ببساطة ، و نحن مارين بالبحر جاءت طائرات حربية و أرغمت الطيار أن ينزل في العاصمة ، كنا تقريبا على بعد 100 كلم ، و كان من المفترض أن تتجه من الرباط إلى تونس ، و كنا في السماء الدولية ، و أجبرت الطائرة على أن تنزل في العاصمة ، و لم نطلع على أنها اختطفت إلا حينما نزلت على الأرض ،و رأينا الجيش الفرنسي يطوق الطائرة ، و كان لدي هاجس و كنت غير مرتاح حتى أن رفاقي قالوا لي" أنت دائما يا احمد كثير الشك " لكن الإجراءات كلها التي تمت لم أكن مرتاحا لها ، ابتداء امن الذهاب من مدريد إلى الرباط لعدم مرافقة الملك محمد الخامس في الطائرة** " .[2]

ومهما اختلفت الآراء فإن من مصالح الاستخبارات الفرنسية كانت على علم بموعد إقلاع الطائرة المغربية.[3]حيث دبر مخطط قرصنة الطائرة و بسرية تامة ، حيث تتبعت أجهزة المخابرات في الرباط و الجزائر وباريس تحركات القادة الجزائريين و لعلها تدخلت في آخر لحظة لترتب سفر الوفد الجزائري في طائرة خاصة بل و في الطائرة الملكية .[4]و تعتبر حادثة اختطاف الطائرة أول عملية قرصنة جوية في التاريخ .[5]

و قد ساهم مخطط القرصنة الجوية في التأثر على تسليح الثورة الجزائرية و تأزم العلاقات الفرنسية المغربية. فأمام اعتقال كل من محمد بوضياف و بن بلة اللذان يمثلان

---

[1] العربي الزبيري ، **قراءة في كتاب عبد الناصر و الثورة الجزائرية** ، الطبعة الشعبية للجيش الجزائري ، الجزائر ، 2007م ، ص93 .

[2] حوار احمد منصور مع احمد بن بلة في البرنامج التلفزيوني شاهد على العصر ج 6 ،الدقيقة14:30 ،2012/5/14، قناة الجزيرة youtube.

[3] Stora benjamine , **algerie maroc ,histories parallèles destins croises** , édition maisonneuve et la rouse, collection zellige,alger, 2002 , p55 .

[4] عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص 133 .

[5] احمد منصور ، **الرئيس احمد بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر** ، دار الاصالة ، ط2 ، الجزائر ، 2002 م ، ص 139 .

ثنائي عبقري في مجال التمويل و التسليح و التنسيق ، خاصة ان بن بلة يمثل الركيزة الاساسية في عملية نقل و تخزين و تهريب السلاح بتوجيه الشبكات المختصة ، لذا حاولت فرنسا في العديد من المرات التخلص منه .[1]

حيث كان الموقف المغربي من عملية الاختطاف كما ذكر احمد بن بلة أن محمد الخامس كان له موقف مشرف ، حتى انه هدد الفرنسيين بإعلان الحرب عليهم .[2]وفي هذا السياق يذكر عبد الكريم الخطابي الذي كان رفقة الملك فقال من جهته " **عندما علم الملك محمد الخامس باختطاف الطائرة قال لي لم يبقى لي اليوم إلا أن ادخل تطوان و أعلن الحرب على فرنسا** " .[3]

كذلك كان موقف المغرب الأقصى من عملية القرصنة التي تعرض لها قادة الثورة في الخارج مساس بسيادتها و كرامة شعبها ، لذا راحت تستنكر بشدة هذه العملية ، و استدعت على الفور سفيرها بالعاصمة الفرنسية باريس ، و طالبت بشدة إعادة المختطفين إليها دون قيد او شرط مسبق ، و هددت رسميا برفع القضية الجزائرية إلى محكمة العدل الدولية بلاهاي في حالة عدم إذعان فرنسا لذلك على خلفية أن طائرة المختطفة من طرف الحكومة الفرنسية هي طائرة مدنية مغربية ، و هكذا توالت الاحتجاجات المغربية ضد العملية ، التي اعتبرها العاهل المغربي محمد الخامس كارثة ، مصرحا في صحيفة فرانس تيرور بأن عملية القرصنة هاته هي طعنة أكثر خطورة بالنسبة لشرفه من حادثة تنحيته عن العرش على اعتبار أن اختطاف زعماء الثورة الجزائرية وقع في بلاده .[4]

كما قام ببذل مجهودات كبيرة على المستويين الدبلوماسي و القانوني جعلت فرنسا تتراجع عن خيار الإعدام الذي أعلنته في حق القادة ، حيث كلف محامين مغاربة و

---

[1]Mohammed teguia,op.cit, p321 .

[2]احمد منصور ، المرجع السابق ، ص 148.149.

[3] غيلاني السبتي ، المرجع السابق ، ص 156 .

[4]مريم الصغير ، **البعد الافريقي للقضية الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص 21 .22 .

فرنسيين أمثال عبد الرحمان اليوسفي للمدافعة أمام المحكمة العسكرية الفرنسية عن القادة.[1]

أما على المستوى الشعبي فبمجرد شيوع خبر القبض على القادة قام الإخوان في مراكش و الجزائر بما يشبه الثورة ضد الفرنسيين ، حيث قتلوا و جرحوا المئات منهم و أصبحت هناك انتفاضة ضد كل ما هو فرنسي كما ان الثورة الجزائرية صعدت من عملياتها بشكل كبير . [2]

ب_مؤتمر طنجة :

أسفرت الاتصالات و المشاورات بين الحركات الثلاث على اتفاق بعقد مؤتمر، و هو المؤتمر الذي عرف بندوة طنجة ، حيث انعقد بقصر مارشان من **27** الى **30 أفريل 1958 م** بمدينة طنجة ، تحت رئاسة علال الفاسي ، و جمعت إلى جانب حزب الاستقلال المغربي ، حزب الدستور الجديد التونسي و جبهة التحرير الوطني الجزائرية .[3]و تكمن أهمية المؤتمر خاصة فيما يتعلق بإستراتيجية القضية الجزائرية و الثورة الجزائرية في الناحية الغربية ، كذلك إبراز مكانتها العربية و الدولية .[4]و على هذا الأساس حضرت كل من تونس التي مثلها حزب الدستور التونسي و ضم وفدها :

الباهي لدغم ،الطيب مهري ،عبدالله فرحات ،احمد التليلي،علي البهلوان ،عبد المجيد مختار

وعن المغرب الأقصى كان حزب الاستقلال الداعي للمؤتمر و مثله كل من :

علال الفاسي ،المهدي بن بركة ،عبد الرحيم بوعبيد،احمد بلا فريج ،المحجوب بن الصديق ،الفقيه البصري ،أبو بكر القادري

اما عن جبهة التحرير الوطني الجزائرية فقد شاركت بوفد من السادة :

عبد الحميد بوصوف ،عبد الحميد مهري ،فرحات عباس ،احمد فرنسيس ،احمد بومنجل ،مولود قايد

---

[1] جريدة المجاهد ، العدد 27 ، في 25 فيفري 1959 م ، ص 03 .

[2] احمد منصور ، المرجع السابق ، ص 147 .

[3] حنيفي هلايلي ، المرجع السابق،ص 35 .

[4] مريم الصغير ، المرجع السابق ، ص 26 .

و كان هدف مشاركة جبهة التحرير الوطني الجزائرية في المؤتمر هو:

_ تمتين التضامن بين شعوب المغرب العربي الثلاث

_ طرح التواجد العسكري في القطريين الشقيقين، التونسي والمغربي الذي يهدد الثورة الجزائرية

_ ان وحدة المغرب العربي ضرورة ملحة للقضاء على الاستعمار في الجزائر، ومخلفاته الخطيرة في كل من تونس و المغرب الأقصى .[1]

وفي ما يخص جبهة التحرير الوطني فكان لها اتجاهين مختلفين فيما يخص الدعوة لحضور المؤتمر إذ عارض الاتجاه الأول المشاركة في المؤتمر ، و عدّه نزعة انفصالية و إقليمية لا ينبغي للثورة الجزائرية ذات العمق و البعد العربيين أن تزكي هذا التوجه ،أي انفصال المغرب العربي عن مشرقه .أما أصحاب الاتجاه الثاني قرروا حضور المؤتمر للسببين التاليين :

1_أهمية تونس و المغرب بالنسبة للثورة الجزائرية .

2_ إستغلال المؤتمر و توجيهه لصالح الكفاح المسلح في الجزائر .[2]

و بعد استشارة احمد بن بلة احد قادة الثورة الجزائرية ، تمت الموافقة على المشاركة في المؤتمر لضمان الدعم الدبلوماسي والتضامن الشعبي و تقديم المساعدة المالية.[3]

انطلقت أعمال المؤتمر في مدينة طنجة المغربية في 27 افريل 1958م و استمرت لمدة أربعة أيام ، برئاسة علال الفاسي ، و قد تضمن جدول أعمال المؤتمر أربعة محاور رئيسية:

1_حرب استقلال الجزائر.

2_تصفية آثار الهيمنة الاستعمارية في المغرب العربي .

---

[1] مريم الصغير ، المرجع السابق ، ص 28 .30 .

[2] محمد العايب ، المرجع السابق ، ص 128 ، 131 .

[3] احمد مالكي ،**الحركات الوطنية و الاستعمار في المغرب العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1993م ، ص 458 .

3_اتحاد المغرب العربي .

4_التنظيمات الدائمية لتنفيذ قرارات المؤتمر . [1]

اتخذ مؤتمر طنجة عدة قرارات جسدت كلها في اتجاه تكريس فكرة ووحدة المغرب العربي و تمثلت هذه القرارات [2] بما يلي :

1_إقرار مبدأ تقديم مساعدات مالية للجزائر في حربها .

2_حق الشعب الجزائري الثابت في السيادة و الاستقلال .

3_تصفية الاستعمار في المغرب العربي .

4_تحديد الشكل الوحدوي و المؤسسات الوحدوية .[3]

و قد جاء المؤتمر ليدعم القضية الجزائرية في وقت كانت الثورة محتاجة إلى التفاف القوى السياسية و الشعبية المغاربية حولها ، و فد تمكن المؤتمرون من الالتفاف على تلك القرارات الجريئة في مرحلة حاسمة من كفاح الشعب الجزائري ، نظرا لما ساده من توافق في نظرة القادة المغاربة للوحدة .[4]

و قد ألقى رئيس المؤتمر علال الفاسي الخطاب الختامي قائلا : " **في هذا اليوم سيعرف العالم من دار طنجة نبأ عظيما طالما تشوقت إليه أذان المغاربة و خفقت لها قلوبهم ، ذلك هو خير نجاح المؤتمر في وضع الأسس الايجابية لتحقيق الوحدة انه نبأ قليل السطور ، و لكنه عظيم فيما يحمله من معان و ما يتحمله من آفاق ، و بذلك سينتهي عهد الغموض الذي وضعه الاستعمار ، و سيعرف العالم اجمع ان وحدة المغرب العربي ليست مجرد أمل و لكنه حقيقة ..** " [5]

---

[1] اسماعيل دبش ، **السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954م – 1962 م)**، دار هومة للطباعة ، ط1 ، الجزائر ، 2003 ، ص 223.

[2] انظر الملحق رقم (12).

[3] حنيفي هلايلي ، المرجع السابق ، ص 36 .

[4] رضا ميموني ، المرجع السابق ، ص 107 .

[5] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 231.235 .

ولقد تزامن انعقاد مؤتمر طنجة مع عودة الجنرال ديغول إلى الحكم في فرنسا بعد الحركة الانقلابية التي قادها جنرالات الجيش الفرنسي بالجزائر بقيادة الجنرال جاك ماسو في 13 ماي 1958 م ، و قد قام الجنرال ديغول بوضع سياسة للقضاء على التضامن المغربي الذي تحقق في مؤتمر طنجة .[1]و في هذا الخصوص كتبت جريدة la vie France بأن الجنرال ديغول وحده القادر على إعادة سلطة الدولة ، لهذا نجده بدأ بضرب التضامن المغربي الذي تحقق في مؤتمر طنجة الذي تزامن مع عودته للحكم .[2]

فبعد حادثة اختطاف الطائرة و إنعقاد مؤتمر طنجة الداعي للوحدة و الذي ساهم في دعم القضية الجزائرية ، جعل السلطات الفرنسية تعزز من سياساتها والتي تمثلت خصوصا في جملة من الإغراءات و الاعتداءات و التي نعرضها في مايلي :

فرنسا بعد شعورها بالدعم المغربي اللامحدود لجأت كعادتها إلى أسلوب التهديد و في هذا الصدد أجاب الحسن الثاني عندما سئل عام 1990 م قائلا : "**كل ما في الأمر أننا امتنعنا إلى أقصى الحدود عن أي تدخل مباشر واضح في الشؤون الفرنسية بالجزائر بمعنى انه كلما كان بإمكاننا تمرير الأسلحة خفية فعلنا ذلك دون تردد ، أما نقل السلاح في الشاحنات أمام أعين السلطات الفرنسية فكان من شأنه ان يشكل استفزازا ، و مع ذلك فالفرنسيون لم يكونوا يجهلون أن دعما مهما كان يتدفق على الجزائريين انطلاقا من وجدة إلى فكيك رغم أن المنطقة كانت محاصرة** .[3]

و كذلك لجأت فرنسا إلى أسلوب لإغراء .[4]حيث طرح ديغول سياسة الإغراء لضرب مقررات طنجة معتمدا في ذلك على جزرة البترول ، فقد لوح ديغول بمشروع استثمار صحراء الجزائر على الرأسمال الغربي و على الجيران ، و خطط لجعل الصحراء منطقة فرنسية مستقلة تساهم في بناء " العظمة الفرنسية " اقتصاديا و عسكريا ، و لإنجاح مشروع استغلال

---

[1] محمد العايب ، المرجع السابق ، ص 186.189 .

[2]غيلاني السبتي ، المرجع السابق ، ص 194 .

[3]عبد الله مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية المغربية ابان الثورة التحريرية 1954 _1962** م ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة قسنطينة ، 2007 ،2008 م، ص 322.

[4] مريم الصغير ، المرجع السابق ، ص 32 .

بترول الجزائر الذي تعقبه عدة مصاعب لجأت فرنسا إلى مفاوضة الحكومات المغاربية بشأن المساهمة في استثمار البترول و القبول بمرور أنابيب البترول عبر أراضيها .[1]و هنا فتحت فرنسا شهية الدول المغاربية خصوصا المغرب الأقصى عندما أعلنت عن البدء في المفاوضات حيث اعتبر أن كل من بشار و تندوف جزءا من المغرب و هذا بدأ من 1956م غير أن جبهة التحرير نبهت إلى انه لا وصاية لفرنسا على الأراضي الجزائرية ، و أن وحدها المخولة للنظر في هذه المسألة فتراجع المغرب عن ذلك أملا في تجاوب جبهة التحرير الوطني مع مطالبه . [2]إلى أن فشل مشروع الوحدة خاصة بعد تراجع مؤتمر طنجة أدى بالمغرب إلى إعادة طرح مشكلة الحدود من جديد بمحاولة إرساء سيادته ، لكن قادة الثورة انتهجوا سياسة المهادنة مع المغرب للمحافظة على امتيازاتهم بها رغم الخلافات الكبيرة التي إثارتها مسألة الحدود . [3]

كذلك عندما تيقن الفرنسيين بأن المغرب متورط في حرب الجزائر ، لجأ إلى أساليب لعلاج الموقف ، و هذا ما أوضحه الأمير الحسن الثاني في شهادته قائلا : "**من حين لآخر كانت تقع مناوشات و كانت تصل مذكرات احتجاج إلى والدي فيرسل في طلب مدير الأمن ليعاتبه على عدم مراقبة الجزائريين ، أو يستدعي عمال الأقاليم و يصرخ فيهم ماذا تفعلون ؟ كونوا أكثر يقظة ؟ في الواقع كان كل واحد على بينة مما يجري ، سواء الفرنسيين الذين كانوا يبعثون بالاحتجاجات أو المغاربة الذين كانوا يتواصلون بها**....".[4]

ونظرا لسماح السلطات المغربية باستعمال أراضيها للنشاط العسكري لجيش التحرير الوطني أدى إلى ممارسة فرنسا لضغوطات اقتصادية و مالية و تهديدات و اعتداءات متكررة عليها، حيث أن الأعمال الفدائية بالمغرب، التي كانت بين جنود جيش التحرير و المقاومين المغاربة دفعت بالحكومة الفرنسية أن تقدم مذكرة احتجاج للملك محمد الخامس

---

[1]عبد الله مقلاتي ، **الثورة الجزائرية و مؤتمر طنجة (افريل 1958)** ، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة ، ص 222 .

[2] محمد الميلي ، المرجع السابق ، ص 120 .

[3]غيلاني السبتي ، المرجع السابق ، ص 218 .

[4]عبد الله مقلاتي ،**العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962** ، المرجع السابق ،ص 323 .

تهدده فيها بالتراجع عن استقلال المغرب إن لم تتوقف المقاومة المغربية عن العمليات الإغتيالية ضد الفرنسيين العسكريين و المدنيين. [1]

ويؤكد الورطاسي في كتابه أربع سنوات مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية نقلا عن عبد الله مقلاتي، أن القوات الفرنسية بوجدة خططت مع الجيش الفرنسي بالجزائر لشن هجوم عسكري على وجدة، و ذلك بهدف القضاء على الثوار الجزائريين و قادتهم. [2]

و هكذا يمكن القول أن أحداث الثورة الجزائرية و خصوصا مسألة التسليح أدت الى تأزم العلاقات الفرنسية المغربية مما أدى فرنسا إلى تفعيل سياستها من اجل القضاء على الثورة الجزائرية .

[1] اسماعيل دبش ، المرجع السابق ، ص 104 .

[2] عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص 324 .

في هذه الدراسة الموسومة بتسليح الثورة الجزائرية عبر الأراضي المغربية ومن خلال المصادر التي اطلعنا عليها توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي:

_تمكنت الثورة الجزائرية من أن توظف كل الإمكانيات التموينية البسيطة و تتخطى كل الصعوبات التي صادفتها ، و خصوصا أن قادة الثورة كان شاغلهم الحصول على السلاح الذي يعتبر مصدر أساسي للثورة .

_ اعتبر التموين و التسليح أهم المشاكل التي عانت منها الثورة إلا أن قادتها لعبوا دورا كبيرا في إيجاد مصادر متنوعة من قبل الدول العربية و منها المغرب الأقصى .

_لعب المغرب الأقصى دورا هاما في دعم الثورة الجزائرية بالسلاح لعدة اعتبارات(تاريخية ،ثقافية ....) و الذي أكد اهتمامه بها، و قد تميزت العلاقات الجزائرية المغربية بالتضامن و الذي تجسد من خلال توحيد الكفاح المسلح المشترك بميلاد جيش التحرير المغاربي سنة 1955م و قد فرضت الثورة الجزائرية نفسها كحتمية لا يمكن تجاهلها على الساحة المغاربية بشقيها الرسمي و الشعبي.

_إن المغرب عمل على دعم الثورة من خلال إنشاء القواعد الخلفية لجبهة التحرير الوطني و جعلها ميدانا للتدريب و التخزين و إنشاء مصانع السلاح.

_ساهم المغرب الأقصى في مرور الأسلحة عبر أراضيه ، حيث سمحت بتهريب السلاح و تشكيل شبكات سرية لنقله للأراضي الجزائرية و من أهم هذه العمليات نذكر الباخرة دينا ، انتصار ، فاروق ... .

_إن مؤتمر الصومام عمل على إعادة هيكلة جبهة التحرير من خلال إنشاء مؤسسات قيادية و من خلال هذه المؤسسات ساهمت في تزويد الثورة بالسلاح بإنشاء وزارات التسليح كالمالق.

_الشعب المغربي كان سندا للثورة و احتضنها بتقديم المساعدات ، فضلا عن ما عانوه من اضطهاد و تقتيل و تخريب لممتلكاتهم بسبب ردود الفعل الفرنسية حول دعمهم للجزائر .

_ عملت الإدارة الفرنسية على خنق الثورة الجزائرية عبر الأسلاك الشائكة للحد من عبور الأسلحة و خنق الثورة الجزائرية ، كما قامت بحجز السفن في الموانئ و التي نذكر من بينها الباخرة آتوس .

_ أثرت الثورة الجزائرية على العلاقات المغربية الفرنسية من خلال حادثة اختطاف الطائرة،وزج القادة في السجن ما أدى إلى التأثير على الثورة ، خاصة أن محمد بوضياف و بن بلة كانوا من ابرز القادة الذين ساهموا في تسليح الثورة الجزائرية .

_ سعى المغرب الأقصى إلى توطيد الروابط الوحدوية من خلال مؤتمر طنجة ،و الذي مثل مبادرة جمعت الأقطار الثلاثة الجزائر،المغرب، تونس و خرج بمقررات ذلك لتقديم الدعم و المساندة للقضية الجزائرية .

_ نظرا لمساندة المغرب للجزائر ، قامت فرنسا بجملة من الإجراءات و تفعيل سياساتها من اجل القضاء على الثورة و إتباع أساليب و إغراءات متعددة ماأدى إلى تأزم العلاقات معها .

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:نماذج من بنادق صيد استعملت في بداية الثورة[1]

نموذج من بنادق صيد استعملت في بداية الثورة التحريرية

[1] وهيبة سعيدي ،المرجع السابق ، ص 32.

الملحق رقم 2.: القوانين الاساسية للجنة تنسيق المغرب العربي [1]

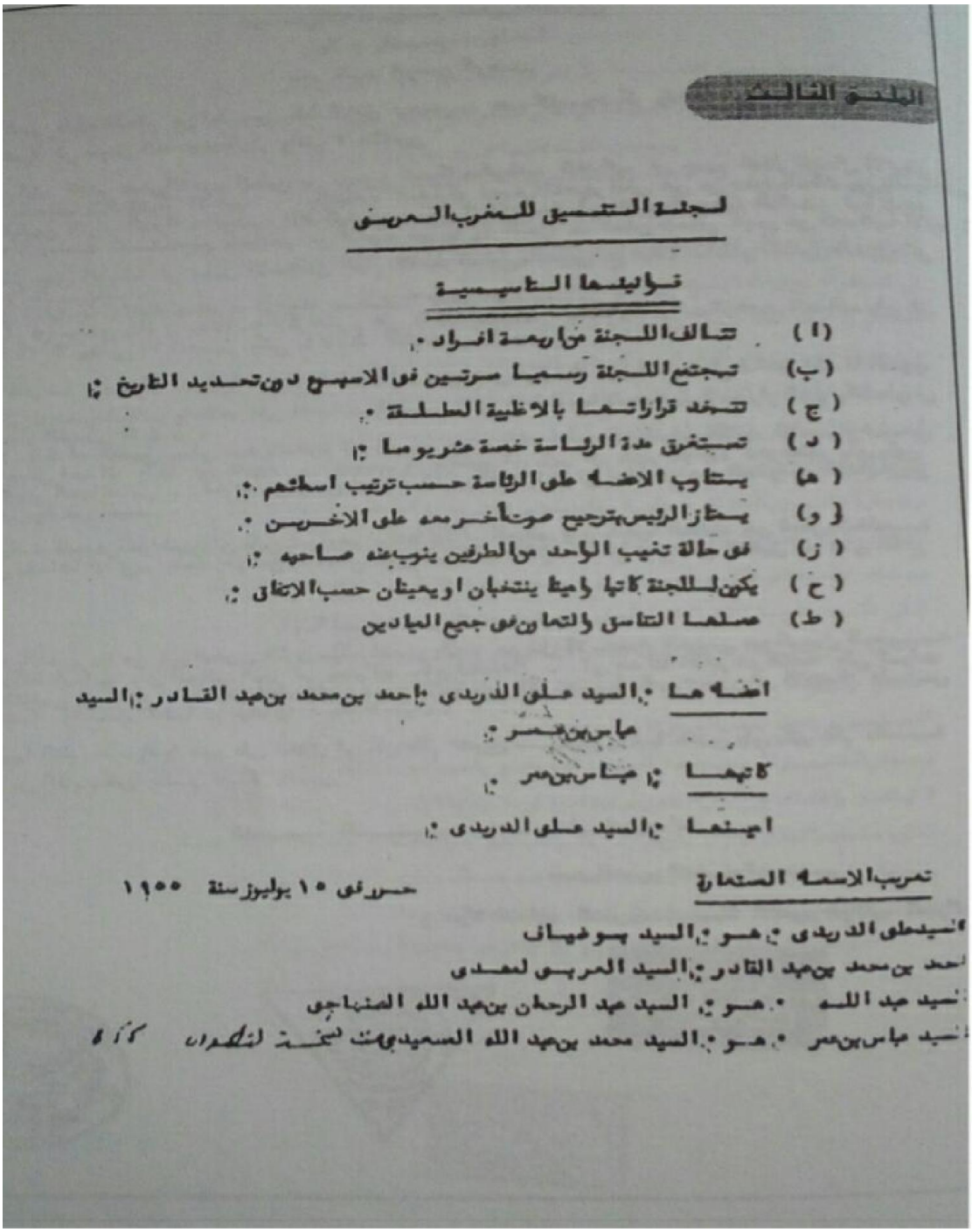

الملحق الثالث

لجنة التنسيق للمغرب العربي

قوانينها التاسيسية

(ا) تتالف اللجنة من اربعة افراد .
(ب) تجتمع اللجنة رسميا مرتين في الاسبوع دون تحديد التاريخ ؛
(ج) تتخذ قراراتها بالاغلبية المطلقة .
(د) تستغرق مدة الرئاسة خمسة عشر يوما ؛
(هـ) يتناوب الاعضاء على الرئاسة حسب ترتيب اسمائهم .
(و) يمتاز الرئيس بترجيح صوته اذا تعادل مع الاخرين .
(ز) في حالة تغيب الواحد من الطرفين ينوب عنه صاحبه ؛
(ح) يكون للجنة كاتبا دائما ينتخبان او يعينان حسب الاتفاق ؛
(ط) مبدأها التناسق والتعاون في جميع الميادين

اعضاءها : السيد علي الدربدي ؛ احمد بن محمد بن عبد القادر ؛ السيد عباس بن عمر ؛

كاتبها : عباس بن عمر ؛

امينها : السيد علي الدربدي ؛

تعريب الاسماء المستعارة

حرر في ١٥ يوليوز سنة ١٩٥٥

السيد علي الدربدي : هو : السيد يوفيال
احمد بن محمد بن عبد القادر : السيد العربي لمعدي
السيد عبد الله : هو : السيد عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجي
السيد عباس بن عمر : هو : السيد محمد بن عبد الله السعيدي

[1] توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص 484 .

الملحق رقم 03:نصبب الجزائر و المغرب من الاسلحة[1]

الجزائر	مراكش
٢٠٤ بندقية ٣٠٣ر	٩٦ بندقية ٣٠٣ر
٢٠ رشاش برن ٣٠٣ر	١٠ رشاش برن
٢٤٠ خزنة للبرن	١٢٠ خزنة للبرن
٣٤ كأس اطلاق	١٦ كأس اطلاق
٦٨ بندقية رشاشة تومى ٤٥ر	٣٢ بندقية رشاشة تومى ٤٥ر
٣٣ر٠٠٠ طلقة ٣٠٣ر	١٨ر٠٠٠ طلقة ٣٠٣ر
١٦٦ر٥٠٠ طلقة ٣٠٣ر للبرن	٨٢ر٥٠٠ طلقة للبرن
٣٥٦ قنبلة يدوية ميلز ٣٦	١٤٤ قنبلة يدوية ميلز ٣٦
١٣٦ر٠٠٠ طلقة ٤٥ر للتومى	٦٤ر٠٠٠ طلقة للقومى ٤٥ر
٤ر٠٠٠ كبسول طرق	١٥٠ متر قتيل مأمون
٥٠ علبة كبيت هواء	٢ر٠٠٠ كبسول طرق

[1] فتحي الديب ، المرجع السابق ، ص 84 .

الملحق رقم 4: القواعد الخلفية الاولى للثورة الجزائرية في المغرب الاقصى [1]

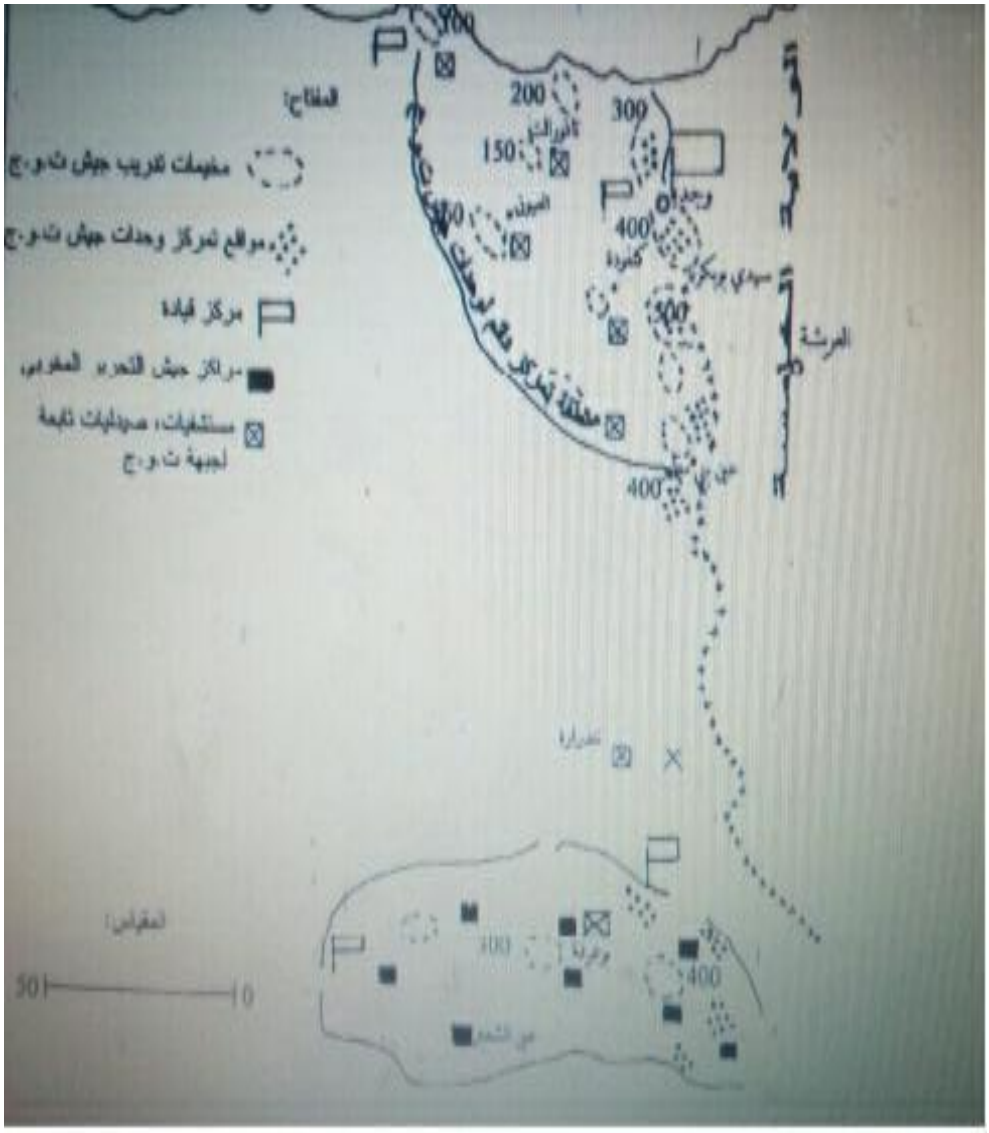

[1] توفيق برنو ، المرجع السابق ،ص499.

الملحق رقم 05 : المنطقة الجنوبية الغربية الموازية للحدود المغربية عند اهم مركز تابع لجيش التحرير الوطني (فـ ق ي ق) مقابل جبال القصور [1]

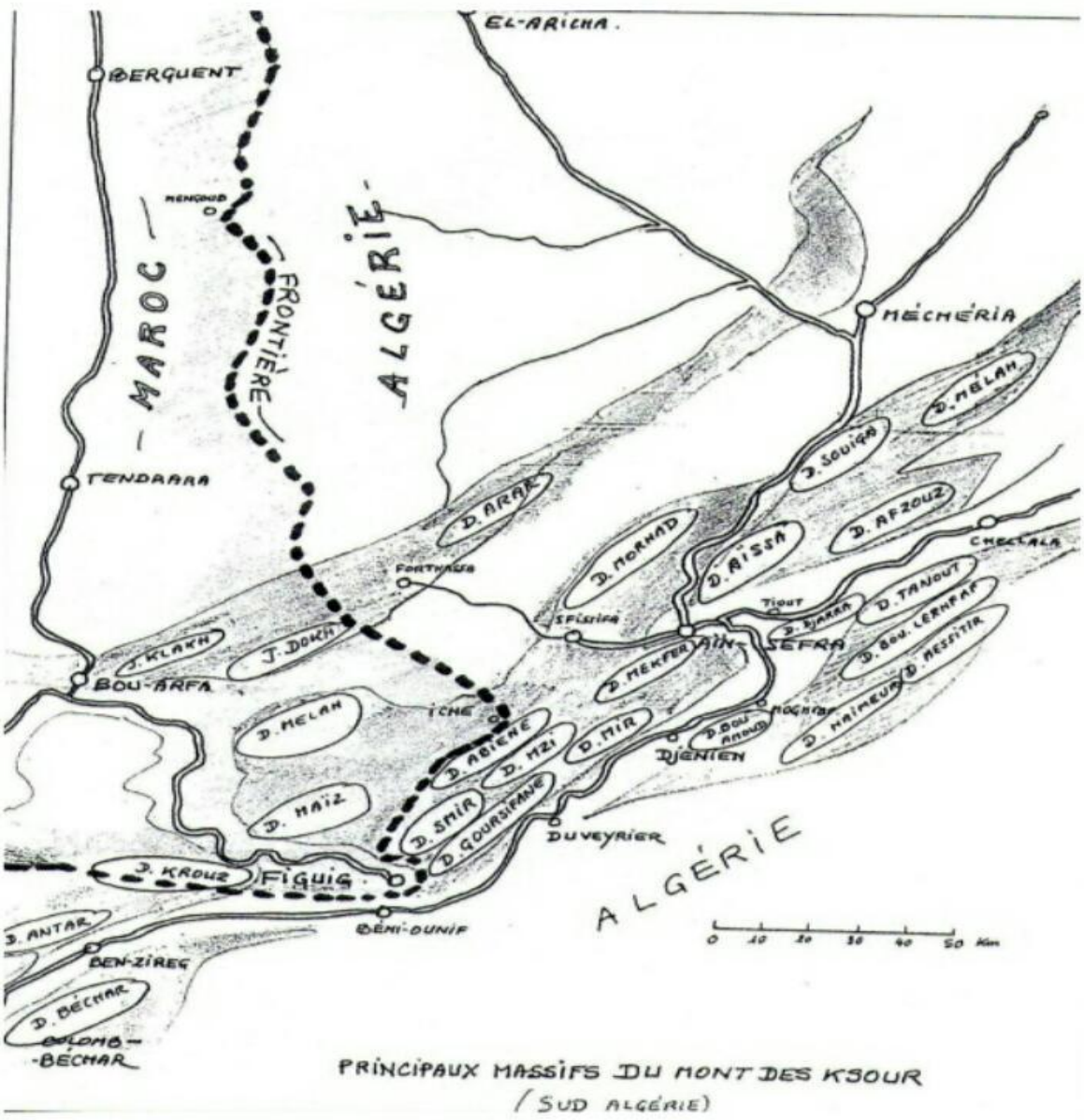

[1] توفيق برنو ، المرجع السابق، ص 312 .

الملحق رقم06

المراكز اللوجستيكية التابعة للثورة الجزائرية و المتواجدة على الاراضي المغربية [1]

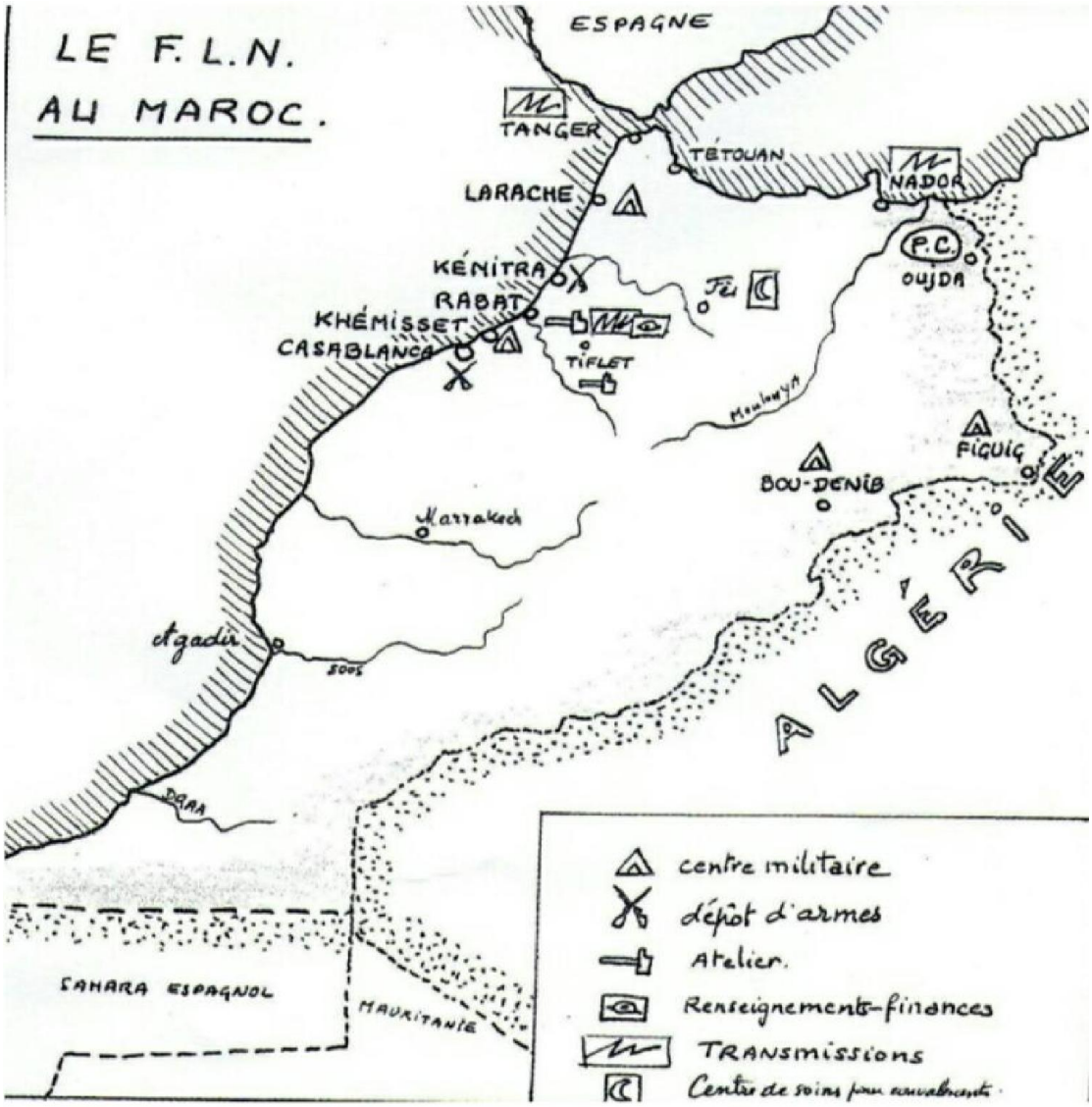

[1] توفيق برنو ، المرجع السابق 527.

الملحق رقم07:

خريطة توزع رادارات المراقبة الموزعة على طول الحدود الجزائرية[1]

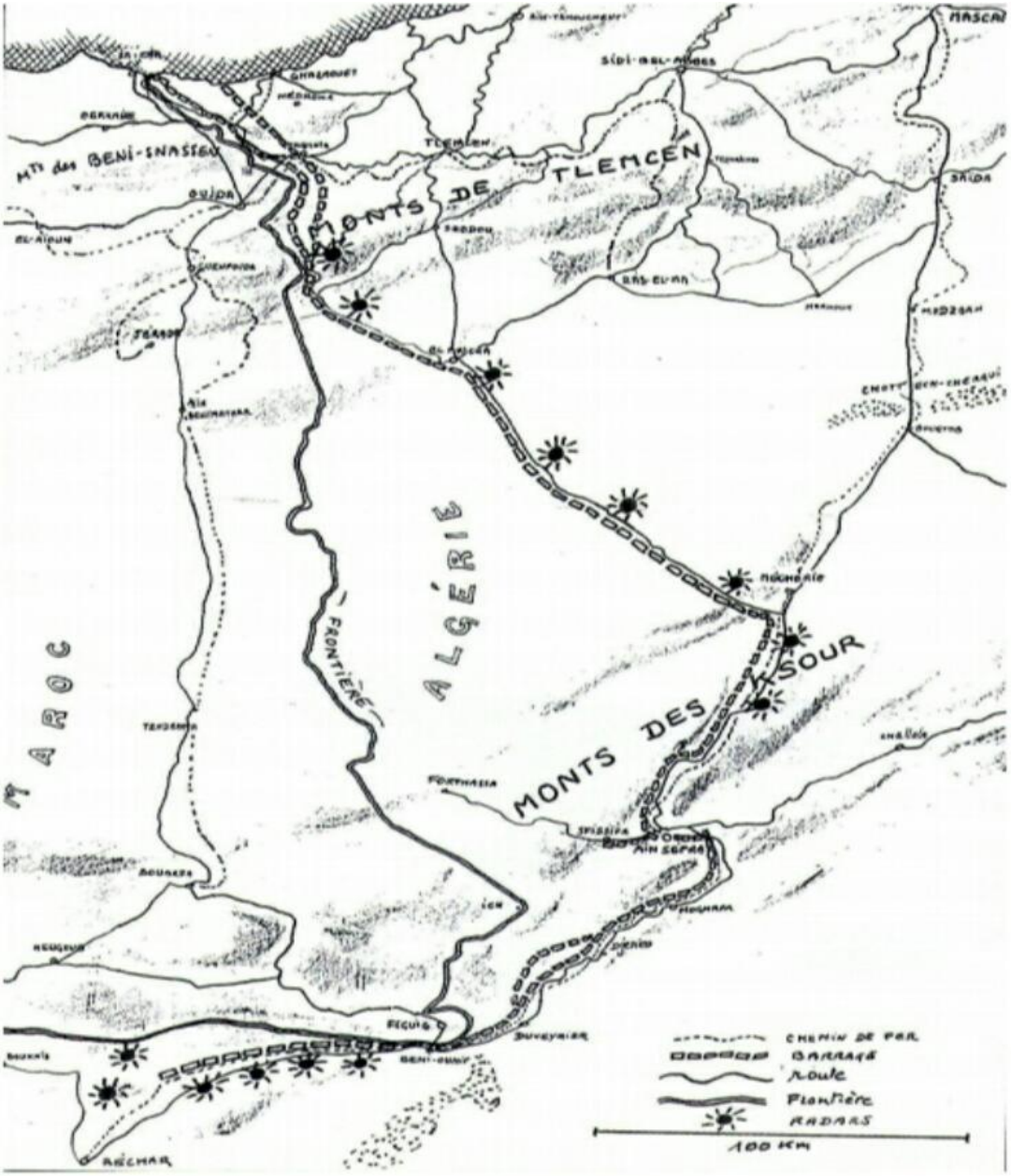

خريطة توزيع رادارات المراقبة الموزعة على طول الحدود الجزائرية المغربية من الشمال إلى الجنوب.

[1] توفيق برنو ، المرجع السابق ، ص 325 .

الملحق رقم 08:

شحنة الاسلحة و الذخيرة التي تم حجزها بعد توقيف الباخرة اتوس 16اكتوبر 1956م[1]

303 incendiaires	50	1248	62400	Caisse noire.
7/92	100	1000	100000	Bande rouge.
9 mm. Beretta	63	2000	125000	2 bandes noires.
45 Tommy	111	1800	199800	Caisse noire bande jaune.
Grenade ATF	42	12	504	Bande noire. La grenade est chargée avec la cartouche. La bande doit être enlevée avant le lancement.
Bombe pour mortier 2 Ch. F.	334	12	4000	Jaune - bande rouge. Le couvercle de la bombdoit être enlevé et aussi le cran de sûreté avec la bande.
Bombe pour mortier 3 Ch. F.	333	3	1000	Verte - blanche noire. Le couvercle doit être enlevé et le cran de sûreté avec la bande de protection avant l'emploi.
Munitions 8 mm françaises	45	1000	45000	Caisse blanche.
Munitions diverses	55	1000	56000	Croix rouge. Ces munitions sont de différents calibres, sont envoyées parce qu'elles peuvent être utiles.
Petits postes de radio.				

[1] الطاهر جبلي ، **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية (1954-1962)** ، المرجع السابق ، ص346 .

تابع للملحق رقم 09

الباخرة اتوس في احدى وسائل الاعلام العدو الفرنسي [1]

HISTORIA
magazine
Au large de Nemours
Sensationnelle capture d'un bateau-arsenal clandestin
par la Marine nationale
L'«ATHOS» TRANSPORTAIT L'ARMEMENT D'UNE BRIGADE DE FELLAGHA
Echo-soir
ACCORD SECRET AVEC L'ANGLETERRE POUR FAIRE ÉCHEC A NASSER
LE CONTRAT DE MARIAGE DU ROI DE L'ÉTAIN ANNULÉ PAR LE TRIBUNAL DE LA SEINE
Le Gouvernement accorde 38 milliards aux fonctionnaires
Un convoi militaire tombe dans une embuscade
Le bouclage de la frontière algéro-tunisienne devrait devenir effectif dans les deux sens
Des rappelés offrent une stèle commémorant le sacrifice de leurs camarades morts pour l'Algérie
ENTRE NOUS

[1] محمد سعيد قاصري ، المرجع السابق ،ص296.

الملحق رقم10:

بواخر السلاح التي حجزتها المصالح الفرنسية (1956-1961) [1]

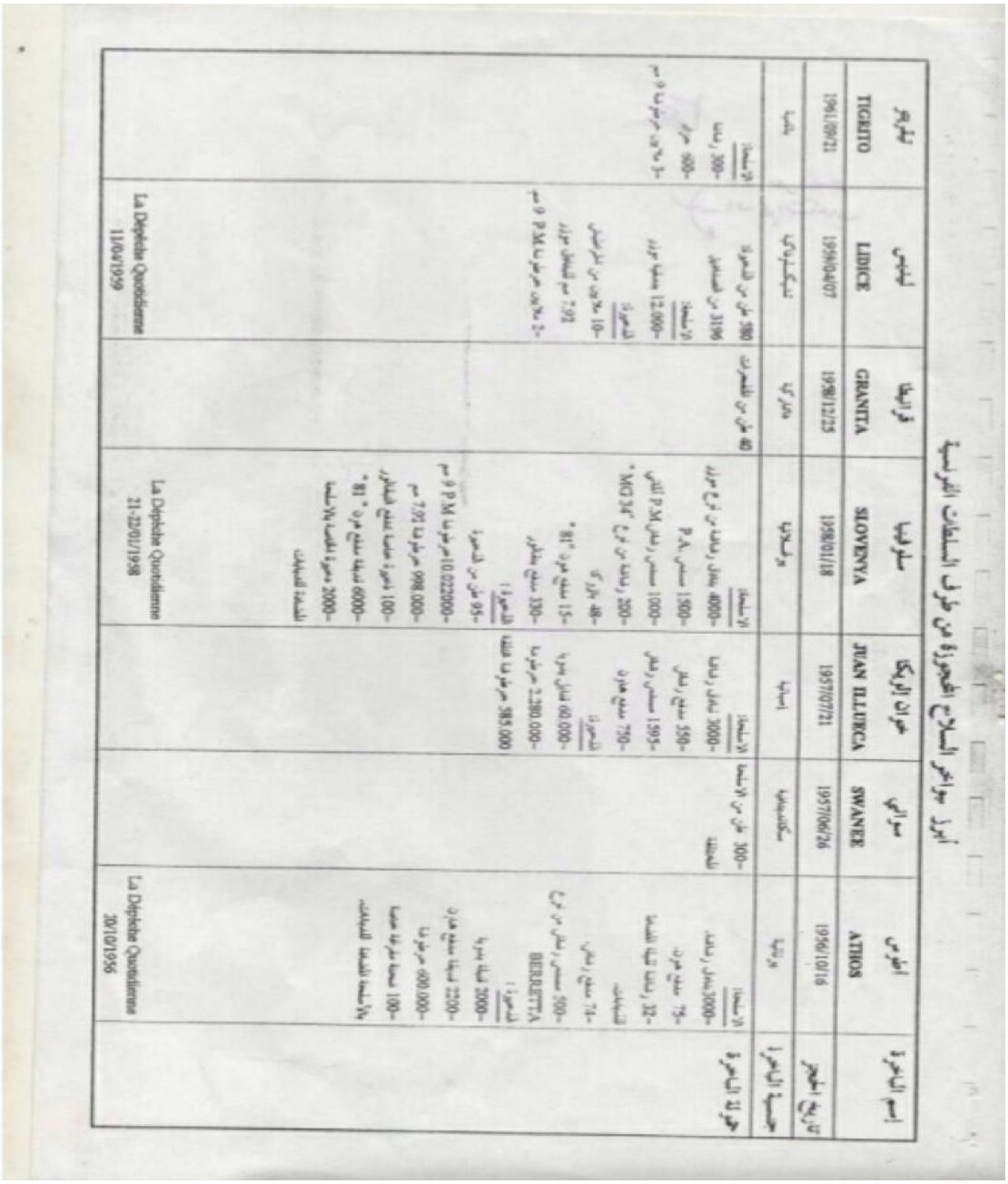

أبرز بواخر السلاح المحجوزة من طرف السلطات الفرنسية

إسم الباخرة	أطوس ATHOS	سوانيي SWANEE	خوان إلويكا JUAN ILLUECA	سلوفينيا SLOVENYA	فرانيطا GRANITA	ليديس LIDICE	تيغر TIGERTO
تاريخ الحجز	1956/10/16	1957/06/26	1957/07/21	1958/01/18	1958/12/25	1958/04/07	1961/09/21
جنسية الباخرة	يونانية	سكندينافية	إسبانية	يوغسلافية	هندوراس	تشيكوسلوفاكي	ألبانية
حولة الباخرة	الإستيراد: -3000 رشاش -75 مدفع هاون -32 رشاش ثقيلة مضادة للدبابات. -74 مدفع رشاش. -500 مسدس رشاش من نوع BERUETTA للتصدير: -3000 قنبلة يدوية -2220 قذيفة مدفع هاون -600.000 مرمونة -100 بحوزة عناصر مضادة للأسلحة الباخرة للتسليم.	-300 من الأسلحة المحظرة	الإستيراد: -3000 رشاش رشاش -350 مدفع رشاش -1593 مسدس رشاش -750 مدفع هاون للتصدير: -60.000 قنابل يدوية -2.380.000 مرمونة -585.000 مرمونة مختلفة	الإستيراد: -4000 بندقية رشاش من نوع موزر -1300 مسدس P.38 -1000 مسدس رشاش P.M الماني "MG 34" -200 رشاش من نوع "48" بلجيكي -48 بازوكا -15 مدفع هاون "81" -330 مدفع بطارية للتصدير: -95 مدفع من الصنف P.M 9 مم -10.022000 مرمونة -998.000 مرمونة 7.92 مم -6000 قذيفة مدفع هاون "81" -2000 دعوة مقنعة "للأسلحة المضادة للدبابات"	480 مدفع من الصنف الثقيل	الإستيراد: -300 رشاش -400 مرمونة 9 مم للتصدير: -10 بنادق من الصنف الثقيل -7.92 مم للتصدير مورد -2 مليون مرمونة P.M 9 مم	الإستيراد: -300 رشاش -400 مرمونة 9 مم
				La Depeche Quotidienne 21-22/01/1958			La Depeche Quotidienne 11/04/1959
	La Depeche Quotidienne 20/10/1956						

[1] الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، 345.

الملحق رقم 11:

خط موريس على الحدود المغربية الجزائرية [1]

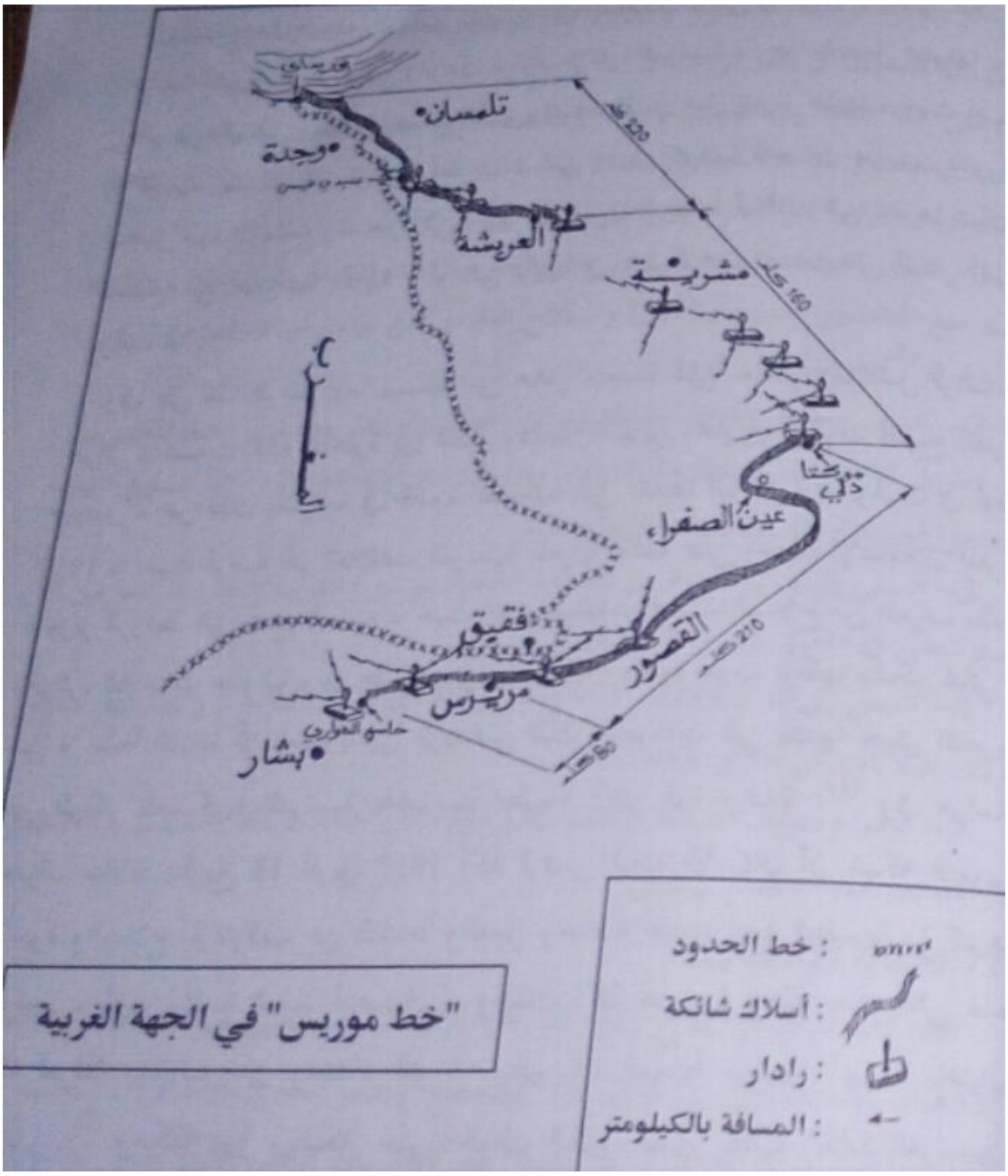

[1] جمال قندل ، المرجع السابق ،ص59

الملحق رقم 12:

قرارات مؤتمر طنجة [1]

- هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي -

قرار حول حرب استقلال الجزائر

ان مؤتمر وحدة المغرب العربي الذي يجمع حزب الاستقلال المغربي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية والحزب الحر الدستوري التونسي المنعقد بطانجة في ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ افريل ١٩٥٨ بعد ان درس تطور الحرب في الجزائر وآثارها على الحالة في شمال افريقيا وفي الميدان الدولي وبعد ان سجل اتفاق اعضائه اتفاقا تاما حول طبيعة الحرب في الجزائر وتطوراتها ومتالها المحتوم وسجل ايضا التضامن الوثيق للمصالح الحيوية بين الشعوب المنطقة في المؤتمر يعلن للملا حق الشعب الجزائري المقدس في السيادة والاستقلال ، لشرط الوحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري ،نظرا لان الجهود المتكررة المبذولة لايجاد حل سلمي للحرب لم تؤد الى نتيجة وان الوساطة التي عرضها جلالة ملك المغرب وفخامة رئيس الجمهورية التونسية ، رفضت من طرف الحكومة الفرنسية ونظرا لان حسن استعداد المغرب العربي لم يقابل الا بتعزيز المجهود الحربي في الجزائر واستعمال سياسة العنف والاستفزاز ازاء تونس والمغرب التي تمثلت بوضوح في اختطاف الطائرة التي كان بها بن بلة ورفاقه، وفي العدوان على ساقية سيدي يوسف والعمليات الحربية في جنوب المغرب ونظرا لكون حالة الحرب الاستعمارية تشكل تحديا مستمرا لابسط المبادىء الإنسانية وعملا يرمي الى ابادة جماعية تهدد وجود شعب باكمله وتكون بتوسيع رقعتها خطرا على السلام في شمال افريقيا وفي العالم "

يقرر ان تقدم الاحزاب السياسية للشعب الجزائري المكافح من اجل استقلاله **كامل مساندة شعوبها وتاييد حكوماتها** ، ونظرا لما تحظى به قضية استقلال الجزائر من تاييد وعناية لدى الشعوب وقادتها ، ونظرا لكون التفاف الشعب الجزائري حول جبهة التحرير يجعل منها **الحركة الوحيدة الممثلة للجزائر المجاهدة** ، ونظرا لما تتمتعه جبهة التحرير الوطني الهيئة المسيرة لمعركة تحرير الشعب الجزائري من المسؤوليات بجميع انواعها فان المؤتمر **يوصي بتكوين حكومة جزائرية** باستشارة حكومتي المغرب وتونس "

تصريح حول الاعانة التي تمد بها بعض الدول الغربية فرنسا لمجابهة حرب الجزائر

نظرا للاعانة المالية والعسكرية التي تتلقاها فرنسا من طرف بعض الدول الغربية ومن الحلف الاطلسي في الحرب الاستعمارية الجارية في الجزائر ونظرا لكون هذه الاعانة تساعد على استفحال حرب ابادة الشعب الجزائري الذي ساهم بقسط وافر في انتصار هذه الدول ، ونظرا لكون هذه الدول تؤيد بصفة مباشرة او غير مباشرة عملا يتنافى مع الانسانية ويهدد السلم العالمي ، فان شعوب المغرب العربي على لسان ممثليها المجتمعين في مؤتمر طانجة بتاريخ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ افريل ١٩٥٨ تستنكر هذا الموقف الذي سيؤدي حتما الى معاداة هذه الشعوب بصفة نهائية لتلك الدول وتامل ان تعدل هذه الدول عن تلك السياسة الضارة بالسلم والتعاون الدولي وتوجه نداء عاجلا وملحا **لوضع حد لكل اعانة سياسية ومادية ترمي الى تغذية الحرب الاستعمارية** "

قرار حول تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي

ان مؤتمر طانجة لوحدة المغرب العربي بعد ان درس وبحث الحالة الناجمة عن القيود العسكرية والاقتصادية التي ما زال يتحملها المغرب وتونس ، وبعد ان قدر المجهودات التي يذلها كل من تونس والمغرب المستقلين لتصفية بقايا عهد الاستعمار **يستنكر استمرار وجود القوات الاجنبية فوق ترابهما** الامر الذي يتنافى مع سيادة بلاد مستقلة ، تطالب بكل الحاح ان **تكف القوات الفرنسية حالا عن استعمال التراب المغربي والتونسي كقاعدة للعدوان ضد الشعب الجزائري** "

ويرمي الحكومات والاحزاب السياسية بتنسيق جهودها من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصفية جميع بقايا السيطرة الاستعمارية ويسجل من جهة اخرى ان **كفاح سكان (موريطانيا) من اجل تحررهم من السيطرة الاستعمارية والتحالهم بالوطن المغربي يدخل في نطاق الوحدة التاريخية والحضرية** كما يعبر عن الآمال العميقة لهؤلاء السكان ، فان المؤتمر يعلن تاييده الفعال لهذه المقاومة التحريرية التي هي جزء من المعركة التي تقوم بها اقطار المغرب العربي من اجل تحريرها ووحدتها "

" قرار حول توحيد المغرب العربي

ان مؤتمر توحيد المغرب العربي المنعقد في طانجة في ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ افريل ١٩٥٨ الذي نشعر انه يعبر عن اجماع شعوب المغرب العربي بتوحيد مصيرها في دائرة التضامن المتين لصالحها وهو مقتنع بان الوقت قد حان لتسيير هذه الارادة في الوحدة عن طريق مؤسسات مشتركة تمكن هذه الشعوب من القيام بدورها بين الامم ، تقرر ان يعمل لتحقيق هذه الوحدة ويعتبر ان **الشكل (الفيدرالي) اكثر ملائمة في الواقع للبلاد المشتركة في هذا** المؤتمر ، ولهذا الغرض يقترح المؤتمر :

١) ان يشكل في المرحلة الانتقالية **مجلس استشاري للمغرب العربي** منبثق عن المجالس الوطنية المحلية في تونس والمغرب وعن **المجلس الوطني للثورة الجزائرية** ومهمته درس القضايا ذات المصلحة المشتركة وتقديم التوصيات للسلطات التنفيذية المحلية "

ويرمي المؤتمر **بضرورة الاتصالات الدورية** كلما اقتضت الظروف ذلك بين المسؤولين المحليين للاقطار الثلاثة من اجل التشاور حول قضايا المغرب العربي ولدراسة تنفيذ التوصيات التي يصدرها المجلس الاستشاري للمغرب العربي "

ويرمي المؤتمر حكومات اقطار المغرب العربي بان لا **تربط منفردة مصير شمال افريقيا** بميثاق العلاقات الخارجية والدفاع الى ان تتم اقامة المؤسسات الفيدرالية "

الكتابة الدائمة لمؤتمر وحدة المغرب العربي

قرر المؤتمر تاسيس **كتابة دائمة للسهر على** تنفيذ مقرراته وتؤلف هذه الكتابة من ستة اعضاء ينسبة مندوبين عن كل حركة ممثلة في المؤتمر وتنقسم الكتابة الى مكتبين ، احدهما بالرباط والثاني بتونس ـ وتجتمع الكتابة دوريا في احدى العاصمتين بالتناوب ، ويعقد اول اجتماع خلال شهر ماي "

---

[1] معمر العايب ، المرجع السابق ،ص249

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا :المصادر

أ-باللغة العربية :

1_الإبراهيمي محمد البشير ، آثار البشير الإبراهيمي ، جريدة البصائر، جمع وتقديم: احمد طالب الإبراهيمي،ج5 ، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت،1997م.

2_بالي بلحسن ، ملحمة اليخت دينا : القصة الكاملة لواحدة من عمليات إمداد الثورة بالسلاح ، تر : عبد المجيد بوجلة ، منشورات ثالة ، الجزائر ، 2013م.

3_بركات درار أنيسة ،نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1985م .

4_بن بلة احمد ، مذكرات احمد بن بلة ، تر : العفيف الاخضر ، دار الادب ، بيروت، 1981 م.

5_بن خدة بن يوسف ، شهادات و مواقف ، شركة الامة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الجزائر ، 2007 م .

6_ ــــــــــــ ،جذور أول نوفمبر1954،تر:مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع ، ط2،الجزائر،1433هـ_2012م .

7_بوجابر عبد الواحد ، الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخامسة الولاية الاولى التاريخية ، دن ، دم ،دت .

8_بوداود عمر ، من حزب الشعب الى جبهة التحرير الوطني ، مذكرات مناضل ، ترجمة احمد بن محمد بكشي ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007م.

9_بورقعة لخضر ، شاهد على إغتيال الثورة، تحرير:صادق بخوش،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط 2،الجزائر، 2000 م .

10_بومالي احسن ، ادوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954 _1962) ، دار الامة ، الجزائر،دت .

11_ ــــــــــــ ،إستراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى من 1954_1956،المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر والإشهار، الجزائر، دت .

12_الجنرال ديغول ، مذكرات الأمل والتجديد 1958_1962، تر: سموحي ط1،منشورات عويدات ، بيروت ،1971م .

13_حربي محمد ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض،ترجمة نجيب عياد و صالح المثلوتي،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،1994م.

14_خير الدين محمد،مذكرات الشيخ محمد خير الدين،ج2، مؤسسة الضحى، ط3،الجزائر 2009م.

15_الديب فتحي ،عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، ط1، القاهرة، 1984م.

16_الزبيري الطاهر ، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929_1962)، منشورات ANEP وحدة الرويبة،2008م.

17_سعيداني الطاهر ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، دار الأمة للطباعة والنشر ، برج الكيفان ، الجزائر،2010 م.

18_صديقي محمد،الطرق و الوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح ،تر :احمد الخطيب ،دار الشهاب ،الجزائر ،1986م.

19_صديقي مراد ، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، تر: احمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010 م .

20_طالب مصطفى ،من أيام وحرب التحرير(1954_1962)،إصدارات ابن خلدون ، تلمسان ، الجزائر ،2003م.

21_عباس محمد الشريف ، من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب) ، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،دار الفجر ،دم ، 2005 م .

22_كافي علي ،مذكرات علي كافي(1946-1962)،دار القصبة ،الجزائر ،1999م.

23_المدني أحمد توفيق ،حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ، ج3 ،الشركة الوطنية للكتاب، الجزائر،1982م.

24_ ــــــــــ، هذه هي الجزائر ، مكتب النهضة العربية ، مصر ، دت .

25_ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر،2007 م.

26_ــــــــــ ،وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،د ت.

27_مهساس أحمد ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر:الحاج مسعود ،محمد عباس،الجزائر لنشر والتوزيع،2003م.

28_يوسفي محمد ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، المنظمة الخاصة ، تر: محمد الشريف بن دالي ، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ، الجزائر ، 2002 م.

ب- باللغة الفرنسية :

29-Dhlb Saad, Mission accomplie pour l indépendance de l Algérie , 3eme Edition , Edition dehlab Alger.

30-harbi Mohammed, le FLN mirage et réalité des origines à la prise du pouvoir (1954_ 1962) , France , les editions j,a , mai , 1985 .

31-ــــــــــ ,les archives de la revolution algrienne ,édition jeun afrique,paris,1980.

32- Stora benjamine , algerie maroc ,histories parallèles destins croises , édition maisonneuve et la rouse, collection zellige,alger, 2002.

33-Teguia Mohammed, l'Algérie en guerre , t3 office de la publication universitaire , Algérie, 1988.

ج -الصحف و المجلات :

34-بوزبيد عبد المجيد ، مصالح التسليح اثناء ثورة نوفمبر 1954 ملخص لمحاضرة ألقاها السيد عبد المجيد بوزبيد المدير العام للامن الوطني الأسبق، الشرطة،العدد61 مارس2011م.

35-جريدة المجاهد ، العدد 27 ، في 25 فيفري 1959 م .

36-حوار مع العقيد لطفي ، جريدة المجاهد ، الجزء2 ، (العدد41) ، 01 ،09 ،1958م.

ثانيا :المراجع

-باللغة العربية :

أ. المؤلفات :

37_أبو هبف علي صادق ، القانون الدولي العام ، الإسكندرية ،ط6 ، 1971 م.

38_إحدادن زهير ، المختصر في تاريخ الثورة (1954_1962)،مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع ،ط1، الجزائر ،2003م.

39_الأخضر ابو الطمين الجودي ،لمحات من ثورة الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،1987 م.

40_ازغيدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني (1959_1962)،دار هومة ،الجزائر،2009م.

41_آيت حمو الطاهر ،رجال صنعوا التاريخ لقاء مع بن يوسف بن خده،الدار الخلدونية،الجزائر،2011م .

42_بجاوي محمد ، الثورة الجزائرية والقانون 1960_1961 ،دار الرائد للكتاب،ط2،الجزائر ،2005م.

43_بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)،ج1،دار المعرفة ، الجزائر،2006م.

44-ـــــــــــ ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989م،ج2،دار المعرفة للطباعة والنشر ،الجزائر،2006م.

45-ـــــــــــ ، كرونولوجية الجزائر 1830_2000م/1245هـ_1421هـ، ،دار دزاير أنفو ، ط1 ،الجزائر ، 2013 م.

46- بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2008م .

47-بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية" ثورة أول نوفمبر 1954" معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع، دب،2012م.

48-بن سلطان عمار و اخرون ، الدعم العربي للثورة الجزائرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر ، الجزائر ، 2007م .

49-بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار المغرب الإسلامي، ط1،بيروت، 1997م.

50-بوعزيز يحي ،الثورة في الولاية الثالثة التاريخية ،دار الأمة ، ط2، الجزائر ، 2010م.

51-ـــــــــــ ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830_1954م)، ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007م.

52-بوقريوة لمياء ،تطور الثورة الجزائرية و الاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958 _1962 ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013م.

53-تابليت علي ،فرحات عباس رجل دولة، ثالة ،ط2، الجزائر ،2009م .

54-جبلي الطاهر ،الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954_1962،دار الامة ،الجزائر، 2013 م.

55-جليسي جوان ،ثورة الجزائر ،تر: عبد الرحمان صديقي أبو طالب، الدار المصرية،مصر ،دت.

56-جويبة عبد الكامل ، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954_1958م ،ط1، دار الوحة للكتاب، الجزائر ،2012م.

57 - حساني عبد الكريم ،أمواج الخفاء،المؤسسة الوطنيّة للإتصال والنشر والإشهار ،الجزائر ،1995م.

58-حفظ الله بوبكر ، التموين و التسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية (1954_1962)، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013م .

59- ــــــــــــ ، نشاة وتطور جيش التحرير الوطني 1954_ 1962 ،دار العلم والمعرفة، الجزائر ،2013م.

60-دبش اسماعيل ، السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954م – 1962 م) ، دار هومة للطباعة ، ط1 ، الجزائر ، 2003 م .

61-الزبيري العربي ، قراءة في كتاب عبد الناصر و الثورة الجزائرية ، الطبعة الشعبية للجيش الجزائري ، الجزائر ، 2007 م .

62- ــــــــــــ ، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 _1962، ج2 ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 1999 م .

63- ــــــــــــ ، الثورة الجزائرية في عامها الأول،دار البعث ،ط1،الجزائر ،1404هـ_1984م .

64- ـــــــــــــ،كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954_1962)،منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر،2007م.

65-زروال محمد ، دور المنطقة السادسة من الولاية الاولى في الثورة التحريرية، دار هومة ، الجزائر ، 2001م .

66-سعداوي مصطفى ،المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد بالثورة أول نوفمبر ،متيحة للطباعة ، الجزائر،دت .

67-سعيدي وهيبة ،الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح(1962-1954)، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

68-شترة خير الدين ،قضايا في التاريخ النضالي والإستقلالي في الجزائر المعاصرة ،ج 1، دار الصديق للنشر والتوزيع، الجزائر،2015م.

69-الشريف عبد الدايم، عبد الحفيظ بوصوف، تر: ANEP ، وحدة الطباعة رويبة،2013م.

70-الشيخ سليمان ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة حول تاريخ الجزائر، تر:محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية،القاهرة،2003 م.

71-الصغير مريم ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954_1962م)،دار الحكمة، الجزائر،2012 م.

72- ـــــــــــــ،البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1954 _ 1962 م ، دار السبيل للنشر ، ط1 ، الجزائر ، 2009 م.

73-صليبا جميل ،المعجم الفلسفي الألفاظ العربية والفرنسية والأنجليزية واللاتنية،ج1،دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982 م.

74-ضـيف الله عقيلـة ، التنظـيم السياسـي و الإداري للثـورة 1954_ 1962 ، البصـائر الجديدة للنشروالتوزيع، ط1 ،الجزائر،2013م.

75-طالب محمد مصطفى ،من أيام وحرب التحرير(1954_1962)،إصدارات ابن خلدون ، تلمسان ، الجزائر ،2003 م.

76- طلاس مصطفى ، العسلي بسام ، الثورة الجزائرية ، دار الشورى ،بيروت،1982 م.

77-العايب معمر ، مؤتمر طنجة المغاربي ، دراسة تحليلية و تقيمية ، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2010م.

78-عبـاس محمـد ، ثـوار عظمـاء ، شـهادات 17شخصـية وطنيـة ، دار الهومـة للطباعـة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003م.

79-ـــــــــــــ ، ديغـول.....والجزائـر(أحـداث_ قضـايا -شـهادات)،دار هومـة ، الجزائر ،2007م.

80-ـــــــــــــ ، رواد الوطنية ،ج7،دار هومة للنشروالتوزرع ،الجزائر،2013م.

81-ـــــــــــــ ، نصر بـلا ثمن الثورة الجزائرية 1954 _1962 ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008 م.

82-عباسي عبد الحميد ، منطقة بن سرور... جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير، تقديم: سي الطاهر العجال،دن ، ط1 ، دم ،1436هـ_2015م .

83-عثماني مسعود ، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب،دار الهدى ، الجزائر، 2012م.

84- ـــــــــــــ ،مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، الجزائر ،2009 م.

85-العســـلي بســـام ،الله أكبـــر وإنطلقـــت الثـــورة الجزائـــر،،دار النفـــائس، ط2،بيروت،1406هـ_1989م.

86- ـــــــــــــ ، جبهـــة التحريـــر الـــوطني الجزائـــري ،دار النفـــائس،ط2 ،بيروت،1411هـ-1990م .

87- ـــــــــــــ ، جيش التحرير الوطني الجزائري ، دار النفائس ، ط2 ، بيروت ، 1986م.

88-علوي محمد ،قادة ولايات الثورة الجزائريّة (1954_1962م)، منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين، ط1 ، الجزائر،2013 م.

89-عمراني عبد المجيد ، جون بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة مدبولي ، الجزائر، دت.

90-العمري مؤمن ،الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني(1926_1954) ، الطليعة،2003 م.

91-عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر،دار ريحانة النشر والتوزيع، ط1،الجزائر ،2002م.

92-الغالي الغربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954 _ 1958 ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م.

93-غانم محمد حافظ ،مبادئ القانون الدولي العام ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1986 م.

94-الفرحي بشير كاش ،مختصر وقائع وأحداث ليل الإحتلال الفرنسي للجزائر (1954_1962م) ، دار التنوير ،الجزائر (1830_1962) ،المؤسسة الوطنية للإتصال والنشرو الإشهار، الجزائر،2007 م.

95-قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، دار البعث، ط1 ، قسنطينة ، الجزائر، 1991م.

96- ـــــــــــــ ملحمة الجزائر الجديدة،ج3،دار العثمانية، الجزائر،2013م .

97-قنان جمال ، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1994م .

98–قندل جمال ، خط موريس وشال وتأثيرهما على الثورة التحريرية 1957_1962، وزارة الثقافة ، الجزائر، 2008 م.

99–كواتي مسعود ،تاريخ الجزائر المعاصر وقائع ورؤى ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2011م .

100–لعرج جبران ،الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى 1954_1962،ط1،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،1434هـ_2013م.

101–لمقامي محمد ،رجال الخفاء ، مذكرات ضابط في وزارة التسليح، منشورات ANEP،الجزائر، 2010م.

102–لميش صالح ، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائري ، دار بهاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، دب ، 2010م .

103– لونيسي رابح ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسين، دار المعرفة،الجزائرن1999 م.

104–المالق (وزارة التسليح والاتصالات العامة)، عبد الحفيظ بوصوف او الإستراتجية في خدمة الثورة ، تر:قندوز عباد فوزية ، دار هومة للنشر والتوزيع، ط2،الجزائر،2014م.

105–مالكي احمد ، الحركات الوطنية و الاستعمار في المغرب العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1993م .

106–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956_1962م،منشورات وزارة المجاهدين،د م .

107– ــــــــــــــــــ ، الاسلاك الشائكة الكهربة ، دار اليقظة ، الجزائر ، 2010 م.

108–المريني عبد الحق ،ملحمة محمد الخامس، منشورات وزارة الثقافة، مطبعة دار المناضل، المغرب،2013 م.

109-مقلاتي عبد الله ، اشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية (1954 _ 1962) ، دار بوسعادة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م.

110- ـــــــــــــ ، العلاقات الجزائرية المغاربي و الافريقية إبان الثورة الجزائرية ، ج1 ، دار السبيل للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 م .

111- ـــــــــــــ ، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية (1954_1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012 م.

112-ـــــــــــــ ، دور المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج1 ، دار السبيل للنشر و التوزيع ، ط1 ،الجزائر ،2009 م .

113-ملاح عمار ،وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،د ت،

114-مناصرية يوسف ،الأسلاك الشائكة حقول الألغام ، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،2007م.

115- ـــــــــــــ ، دراسات و ابحاث حول الثورة التحريرية 1954 _1962 ، دار هومة ، الجزائر ، 2014 م.

116-منصور احمد ، الرئيس احمد بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر ، دار الاصالة ، ط2، الجزائر ، 2002 م .

117-منغور أحمد ، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م ، دار التنوير، الجزائر، 2013 م.

118-مياسي إبراهيم ،مقاربات في تاريخ الجزائر 1830_1962 ،دار هومة ، الجزائر،2007 م.

119-الميلي محمد ، مواقف جزائرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1،الجزائر،1984م.

120-هشماوي مصطفى ، جذور اول نوفمبر 1954 ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ، دار هومة ، الجزائر، دت .

121-يعيش محمد ،الجالية الجزائرية في المغرب العربي و دورها في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر (1930-1962)، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ،دت .

ب-الرسائل و الأطروحات

أ-أطروحات الدكتوراه :

122-برنو توفيق ، المغرب الاقصى و الثورة الجزائرية (1954_1962) ، اطروحة دكتوراه ،(غير منشورة)، قسم التاريخ ، جامعة احمد بن بلة ، وهران ، 2014 _2015 م.

123-بلقاسم محمد ، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا 1954 _1975 م ، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر(غير منشورة) ، جامعة الجزائر ، 2009 م .

124-بولجويجة سعاد، القضية الجزائرية والمجتمع الدولي 1954_1962م،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر(غير منشورة)،جامعة قسنطينة، السنة الجامعية2016_2017م.

125-تلي رفيق ، محمد الخامس والثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه(ل م د) في التاريخ الحديث والمعاصر(غير منشورة)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1436هـ_1437هـ/2015_2016م .

126- جبلي الطاهر ، شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية (1954_1962)، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر(غير منشورة) ، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان ،2008_2009م .

127-خيثر عبد النور ، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية(1954م_1962)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر(غير منشورة)، قسم التاريخ ،جامعة الجزائر،2005_2006م.

128-غيلاني السبتي ، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الحديث والمعاصر(غير منشورة) ،جامعة لحاج لخضر باتنة، السنة الجامعيّة 2010_2011 م.

129-مقلاتي عبد الله ، العلاقات الجزائرية المغربية ابان الثورة التحريرية 1954 _1962 م ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر(غير منشورة) ، جامعة قسنطينة ، 2007 ،2008م.

130-هاشمي كوثر ،الحاكم جاك سوستال والثورة الجزائرية (1955م_1962م)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العام(غير منشورة) ،جامعة 08 ماي 1945م،قالمة ،2016_2017م .

131-يحياوي جمال ، تطور جيش التحرير الوطني 1956 _ 1962 ، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر(غير منشورة) ، جامعة وهران ، 2005 _2006م.

ب -رسائل الماجستير :

132-جعفر رتيبة، لجنة التنسيق و التنفيذ الجزائرية 1956 _ 1958، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، 2013 _2014 م .

133-حسيني عائشة ، الثورة في المنطقة الاولى من الولاية الرابعة(1954-1958) مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، قسم التاريخ2001 - 2002م.

134-رمضاني جعفر ،أنواع وأساليب التعذيب (الاستعمار الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية الولاية السادسة نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،2005_2006م .

135-شلبي أمال ،التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية ، 1954-1956 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة ، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، قسم التاريخ 2005-2006 م.

136-لهلالي اسعد ، الشيخ محمد خير الدين و جهوده الاصلاحية في الجزائر 1902 _1993 م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ و الآثار ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006 م.

137-مصمودي بن عزة ، إستراتجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958_1962) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص، الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830_1962 ، السنة الجامعية ،1437هـ_1438هـ، 2016_2017م.

138-ميموني رضا ، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس و الجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى غاية الاستقلال، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011_2012 م .

ج- رسائل الماستر:

139-بن عثمان عفاف وقيقان نور الهدى ،محمد الخامس والثورة الجزائرية 1954 _1961م، مذكرة ماستر،قسم التاريخ ،جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2016 _2017 م.

140-عربي هاجر ، التسليح اثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2012_2013م.

ب- باللغة الفرنسية :

141-Laribi Lyes, Du MALG Au DRS Histoire Des services , algérienne , hoggar ,2011.

ثالثا :الدوريات

3. 1 -المجلات

142-بوعريوة عبد المالك ،"محطات في الثورة التحريرية 1954_1958"، المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ،العدد 09 ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، جانفي 2017م.

143-جبلي الطاهر ،" الواقع العسكري للثَّورة الجزائرية في مرحلتها الأولى(1954_1962م)"،دراسة تحليلية نقدية للإمكانيات المادية والبشرية، دورية كان التَاريخيَة،العدد21 سبتمبر 2013 م.

144- ـــــــــــ،" تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود الغربية خلال الثورة الجزائرية 1954 _1962" ، المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، العدد 08 ، قسم التاريخ ، جامعة تلمسان .

145- ـــــــــــ، "القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني على الجهة الغربية خلال الثورة الجزائرية (1954 _1962)" ، الحكمة للدراسات التاريخية ، المجلد 1 ، العدد 2 ،(جوان 2003).

146-خليفي عبد القادر ،"موقع الجماهير الجزائرية في إستراتجية فرنسا لمواجهة الثورة الجزائرية"، المجلة التاريخية الجزائرية،العدد3،جوان 2017 رمضان 1438هـ.

147-الزبيري محمد العربي ،"السياسة الفرنسية تجاه ثورة أول نوفمبر"، أول نوفمبر ،الجزائر،العدد52 ، 1981 م.

148-سيدي أحمد مسعود ، "دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الإمداد حول الثورة"، البحوث والدراسات،العدد14، الجزائر،2012م.

149-صالحي منيرة ، "تطور وتنظيم جيش التحرير الوطني والإستراتجية العسكرية الفرنسية"، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد1، 2015 م.

150-القاصري محمد السعيد ، "معابر و مسالك السلاح بالمملكة المغربية و دورها في تسليح الثورة الجزائرية 1956_1961م"، العلوم الاجتماعية ، العدد 25 ، ديسمبر 2017 .

151-قنطاري محمد ، "الثورة الجزائرية و قواعدها الخلفية بالجهة الغربية و العلاقات الجزائرية المغربية ابان ثورة التحرير الوطني" ، الذاكرة ، العدد 03 ، المتحف الوطني للمجاهد ، 1995م.

152-ـــــــــــــ،" دور المناطق الحدودية ابان الثورة التحريرية" ، مطبعة ڤرفي، باتنة، 1999م.

153-مقلاتي عبد الله ،" الإستراتجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات (1956_1957)" ، المجلة التاريخية ، العدد1 ،أفريل 2017.

154-ـــــــــــــ، "الإستراتجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات (1956_1957)" ،المجلة التاريخية ، العدد1 ،أفريل 2017 .

155-ـــــــــــــ، "الثورة الجزائرية و مؤتمر طنجة (افريل 1958)" ، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة .

156- ـــــــــــــ، "تطور الثورة خلال المرحلة الأولى والصعوبات التي إعترضتها (1954_1956م) "، العلوم الإنسانية ،العدد1،جامعة مسيلة،الجزائر، ديسمبر،2011م.

3. 2 -الصحف :

157-جريدة الجمهورية ،يومية وطنية إخبارية ،الجزائر ،العدد5957،20 أوت 2016م.

158-جريدة الشعب،يومية جزائرية ،الجزائر،العدد 14717،الخميس،30 شوال 1429هـ الموافق ل30 أكتوبر(تشرين الأول)،2008 م.

رابعا :الندوات :

159-هلايلي حنيفي ، المغرب و الثورة الجزائرية 1954م – 1962م دعم و تضامن ، ندوة فكرية دولية حول محمد الخامس ، كفاح من اجل الاستقلال و دعم حركات التحرر الافريقية ، الرباط ، المغرب ، 2005 م.

خامسا :الموسوعات و المعاجم

160-حداد حليم ميشال ، قصة وتاريخ الحضارات العربية 21_22 تاريخية _ جغرافية حضارية وأدبية ، تونس، الجزائر ، دت .

161-صليبا جميل ،المعجم الفلسفي الألفاظ العربية والفرنسية والأنجليزية واللاتنية،ج1،دار الكتاب اللبناني،بيروت،1982م.

162-الكيالي عبد الوهاب ،موسوعة السياسية،ج1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت،دت.

163-مرتاض عبد المالك ،دليل المصطلحات ثورة التحرير الجزائرية1954_1962م،منشورات المركز الوطني لدراسات في البحث والحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،الجزائر،2001 م.

164-مصطفى إبراهيم واخرون،المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة، دت .

165-مقلاتي عبد الله ، أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية،منشورات وزارة الثقافة، الجزائر،2009م.

سادسا:البرامج التلفزيونية

166-حوار احمد منصور مع احمد بن بلة في البرنامج التلفزيوني شاهد على العصر ج 6 ،الدقيقة14:30 ،2012/5/14، youtube.

167-الفيلم الوثائقي_مسعود زقار_رشيد زكار الرجل اللغز من خمسة اجزاء،قناة الشروق بتاريخ 29 اكتوبر 2015 قصة كفاح والسلاح.

سابعا :المواقع الالكترونية

168-ن مريم ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح ، جريدة المساء ، نشر يوم 05 ، 09 ، 2010م http://www.djazairess.com/elmassa/37571

الملخص:

لقد شكل المغرب الأقصى بالنسبة للثورة الجزائرية،دعما سياسيا من خلال تضامنه مع القضية الجزائرية و عسكريا خصوصا مسألة السلاح و الذي تجسد في أهم العمليات التي كانت على أراضيها نذكر منها:اليخت دينا، فاروق، إنتصار بالإضافة إلى ديفاكس ، هذا الأخير أعطى للثورة دفعة قوية لمواجهة العدو، كذلك مساندتها من خلال تأسيس لجنة جيش تحرير المغربي والجزائري والذي تجلى في الكفاح المشترك و المسلح ،و قد ظل المغرب يساند القضية الجزائرية حتى بعد نيل الاستقلال و شكل ركيزة أساسية، و يظهر ذلك جليا من خلال مظاهر دعم الملك محمد الخامس في تسهيل مرور الأسلحة عبر الولاية الخامسة و التي كانت تعاني من نقص السلاح، وقد سمح المغرب بإنشاء مراكز التدريب و مصانع الأسلحة بفضل جهود القادة الثوريين أمثال أحمد بن بلة ، العربي بن مهيدي ، بوصوف ، هذا الأخير الذي قام بإنشاء شبكة التسليح التابعة للحدود الغربية بمدينة وجدة ، و قد أثرت جملة من الأحداث و انعكست على العلاقات المغربية الفرنسية ، خاصة حادثة إختطاف الطائرة، و رغم ذلك فقد ظلت المغرب مساندة للقضية الجزائرية خصوصا في مؤتمر طنجة رغم إخفاقاته ، لكن السلطات الفرنسية فعّلت و عززت من سياساتها من أجل ضرب وحدة المغرب العربي خصوصا المغرب و الجزائر .

الكلمات المفتاحية :

التسليح ، لجنة جيش تحرير المغربي و الجزائري ، المغرب الاقصى ، الجزائر ،الحدود المغربية ، الولاية الخامسة ،القادة الثوريين.